التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

(دراسة اجتماعية ميدانية على طلبة الدراسات الدنيا الأردنيين)

إعداد

محمد معيش محمد الدماني

المشرف:

الدكتور محمد العربي

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم الاجتماع

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١٠م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة **التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنيــة وعلاقتــه بالتحصيل الأكاديمي** وأجيزت بتاريخ: ٢٢/٧/٢٠١٠

أعضاء لجنة المناقشــــــــة	**التوقيـــــــــع**
١. الدكتورمحمد احمد العربي (مشرفاً ورئيساً)	....
أستاذ مشارك في علم الاجتماع	
٢. الدكتورعبدالمهدي عبدالله السودي (عضواً)	....
أستاذ في علم الاجتماع	
٣. الدكتور محمدعبدالمولى الدقس (عضواً)	....
أستاذ في علم الاجتماع	
٤. الدكتور حسين عمر الخزاعي (عضواً)	....
أستاذ مشارك في علم الاجتماع جامعة البلقاء التطبيقية (خارجي)	

الإهداء

الى من حرموا انفسهم لاجلي الى الذين انتظروا موعد المناقشة ولم يحضروه ولكـن ارادة الله اعظم واكبر.

إلى روح والدي الطاهرة رحمهم الله

إلى اخواني واخواتي لقد صبرتم علي وكنتم لي عونا، إلى بيان وأحمد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعلني من المسلمين وهداني الى الصراط المستقيم، الحمد لله الذي خلـق سـبع سماوات طباقا، الحمد لله رفيع الدرجات، الحمد لله الذي جعلني من خير أمة اخرجـت للنـاس. الشكر لله اولا واخيرا

اتقدم بجزيل الشكر الى أستاذي الفاضل الدكتور محمد العربي الذي تلطف بالإشـراف علـى هذه الاطروحة فقد كان خيرا موجها ومعلما وقد أعطاني من وقته وجهـده الكثيـر، وكـذلك اعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور عبدالمهدي السودي والاستاذ الدكتور محمد الـدقس مـن قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والدكتور حسين الخزاعي من قسم الخدمة الاجتماعيـة في جامعة البلقاء التطبيقية لتفضلهم بقبول مناقشة الاطروحة، لهم مني جزيل الشكر والعرفان

واشكر الدكتور محمد الجريبيع مدير مكتب(الثريا) للدراسات والاستشارات والتدريب والاسـتاذ احمد العقرباوي وجميع باحثي المكتب لتفضلهم بجمع البيانات، والآنسة ميساء العبداللات لقيامها بادخال الاستمارات، والدكتور باجس العلاوان لقيامه بالتحليل الاحصائي لبيانات الاطروحة.

والشكر الى الاصدقاء: معالي الدكتور عبدالله الجازي، الدكتور بندر ابوتايه، جمـال المحيـسن، لافي ابوتاية، ذياب الجازي، زياد الدماني المهندس طلال الجازي، فراس ابوتايه، احمد البدارين ،حاتم الجازي، عيد ابوتايه، جزاع ابوتاية وحمزة الجازي.

والشكر والعرفان الى الزميلات في صندوق المعونة الوطنية عبير ابورمان، ايمـان الروسـان، هند الافغاني، عبيرالنجداوي ورانيا الزغيلات، والى من ساهم في كل حرف فـي هـذا العمـل جزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحث

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

(دراسة ميدانية على طلبة الدراسات الدنيا الأردنيين)

إعداد

محمد معيش محمد الدماني

إشراف

الدكتور محمد العربي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء مؤشر حول التوزيع الطبقي لاسـر الطلبـة الاردنيـين فـي الجامعات الاردنية وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين :

ما التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنية ؟

ما العلاقة بين التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين وتحصيلهم الأكاديمي ؟

بالإضافة إلى تحديد مؤشرات التركيب الطبقي في المجتمع الأردني، وما هي أهمية كل مؤشر من هذه المؤشرات ؟

وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لإجراء هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات الدنيا(مرحلة البكالوريوس) الأردنيين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة المسجلين للعام الدراسي(٢٠٠٨/ ٢٠٠٩) .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينتين **الأولى** مكونة مـن (٥٠) خبيـرا مـوزعين بـين الوزارات والمؤسسات الأردنية التي تعنى بالشؤون الاجتماعيـة والاقتـصادية تـم اختيـارهم **بالطريقة القصدية** من ذوي الاختصاص والخبرة فـي المجـالات الاقتـصادية والاجتماعيـة والمطلعين على اوضاع المجتمع الأردني، وتكونت العينة **الثانية** مكونة من(٥٠٠) طالب وطالبة موزعين على ست جامعات ثلاث حكومية، وثلاث خاصة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مـن أهمها :

١ - كشفت الدراسة عن مؤشرات التركيب الطبقي في المجتمع الأردني والأهمية النسبية لكل منها في تحديد الطبقات.

٢- توزعت الخريطة الطبقية لاسر طلبة الجامعات الاردنية على ثـلاث طبقـات اجتماعيـة وهي:(عليا، وسطى ، دنيا) حيث شكلت الطبقة الوسطى نسبة(٨٥%) من افراد اسر العينة تليها الطبقة العليا بنسبة(٩,٦%)، والطبقة الدنيا بنسبة(٥,٤%) ويعود سبب ارتفـاع نـسبة الطبقـة

الوسطى بين اسر الطلبة الى ان هذه الطبقة تستفيد من المنح والمكارم الملكية، التي تقدم لابنائها بحكم طبيعة عمل افرادها الحالية او السابقة، حيث ان اغلب أربابها من المتقاعدين، والعـاملين في قطاع القوات المسلحة والوظائف الحكومية، ولكن لو كان مجتمع الدراسة وعينتها غيرهـذا المجتمع وهذه العينة لكانت نسبة الطبقة الوسطى بالتأكيد أقل مقارنة بالطبقـة الـدنيا حيـث ان الطابع العام للمجتمع الاردني يشير الى اتساع مساحة الطبقة الدنيا على حساب مساحة الطبقـة الوسطى في ظل الظروف الحالية، ومن هنا تبرز الحاجة الى دراسة أعمق وأشـمل مـن هـذه الدراسة للتركيب الطبقي في المجتمع الاردني.

٣ - **عدم وجود** علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الطبقي لعينة الدراسة ومعـدلاتهم فـي الجامعات عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٩,٠٩٠) والدلالة الإحـصائية لها(٠,٨٦).

٤- **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين التوزيع الطبقي لعينة الدراسة والجامعات التـي قـد التحقوا بها .عند مستوى دلالة($\alpha \geq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كـاي(٢٩,٨٣٤) والدلالـة الاحصائية لها(٠,٠٠١).

٥- **وجود علاقة** ذات دلالة إحصائية بين الواقع الطبقي لأسر المبحوثين ووصف الآخـرين لهم ، عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٩٦,٨٠٧) والدلالة الإحصائية لها (٠,٠٠٠).

٦- **وجود علاقة** ذات دلالة إحصائية بين الواقع الطبقي لأسر المبحـوثين ووصـفهم لواقـع أسرهم الطبقي، عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(١٠٢,٠٦٢) والدلالـة الإحصائية لها(٠,٠٠٠).

٧- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الواقع الطبقي لأسر المبحوثين واختلاطهم بالطبقات الأخرى في الجامعات، عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥)حيث بلغت قيمة مربع كاي(٢٤,٧٨١) والدلالـة الإحصائية لها(٠,٠٠٠).

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

المقدمة.

مشكلة الدراسة وأهميتها.

أهداف الدراسة.

تساؤلات الدراسة.

التعريفات الإجرائية.

الدراسات السابقة.

بعض الملامح العامة للمجتمع الاردني

المقدمة:

تشكل ظاهرة البناء الطبقي مسألة من أهم المسائل التي تناولها المفكرون على مر العصور ولا تزال تثير كثيرا من الجدل والمناقشات لارتباط مفهـوم الطبقـة الاجتماعيـة ارتباطـا وثيقـا بالإيديولوجية الفكرية والعقلانية التي يؤمن بها الباحث، ولايخلوا المجتمع الإنساني من جماعات وفئات متقاربة ومترابطة ليس على أساس روابط الدم والقرابة وإنمـا علـى أسـاس التقـارب والتشابه في المكانة والأوضاع، ويحدد التفاوت الاجتماعي والاقتصادي حقيقة اجتماعيـة هـي مركز الفرد الاجتماعي والامتيازات التي يتمتع بها، لـذلك بـرزت أهميـة دراسـة الطبقـات الاجتماعية لمعرفة معايير التمايز بين الناس وتأثير ذلك على حياتهم وعلاقاتهم، ولما للطبقـات الاجتماعية من أهمية لفهم تطور المجتمع.

كما ان تقسيم المجتمعات الإنسانية إلى طبقات يتلو بعضها البعض من حيـث الجاه،الـصيت، الثروة، الفقر ومن حيث القوة والسلطان من ابرز سمات التنظيم الاجتماعي وأكثرهـا انتـشارا وشيوعا وهي ظاهرة الاختلاف وعدم المساواة بين الناس وتفاوت ظروفهم وأقدارهم وهي حقيقة لا يمكن إنكارها ولا مجال لتعديلها أو تغييرها(سلامة ،٢٠٠٠).

ففي العصور القديمة تناولت قوانين حمورابي شؤون الرعية وجاءت لحماية المضطهدين مـن ابناء شعبه ليكونوا في مأمن من الظلم والطغيان(الكيلاني، ١٩٥٨) كما ان فلاسـفة المجتمعـين اليوناني والروماني قد اقروا عدم المساواة بين مواطنيهم في الحقوق والواجبـات مـع مراعـاة الفروق الفردية حيث اعتبروها سببا من اسباب عدم المساواة واضفوا عليه الطابع الجدلي احيانا والمادي الواقعي احيانا مستخدمين كافة الوسائل لاقناع الناس بعدالة عدم المساواة مـن خـلال الدين والفلسفة والتشريع(ايوب ١٩٧٨).

وفي العصر الحديث اهتم المفكرون بموضوع الطبقات وخاصة كـارل مـاركس (Karl marx)الذي أشاع استخدام لفظ الطبقات الاجتماعية وأكد وجودها في المجتمعات كافـة خـلال الحقب التاريخية الماضية، وتعتبر النظرية الماركسية من النظريـات المبكـرة التـي عالجـت موضوع الطبقات من خلال منظور علمي تاريخي يفسر حركة المجتمعات وتطورها وانتقالهـا من نظام أنتاجي معين إلى نظام إنتاجي أخر، وقد بنى نظريته معتمـدا علـى دراسـة نمـط الرأسمالية الذي كان سائدا في المجتمع الانجليزي خلال النصف الثاني من القرن التاسع عـشر، ومن خلال التقارير التي تصف أحوال الطبقة العاملة خلال المراحل الأولى للتصنيع، ودراسـته للتغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات المختلفة في المراحل التاريخية السابقة حيث اعتقد

أن الملكية الخاصة لأهم وسائل الإنتاج في النظم الاجتماعية هي التي تحدد طبيعة الطبقات الرئيسية وشكلها في المجتمع ففي المجتمع العبودي يشير إلى طبقتين(السادة والعبيد، وفي المجتمع الإقطاعي الإقطاعيون وأرقاء الأرض، وفي المجتمع الرأسمالي البرجوازيون والبروليتاريا) (القصير، ١٩٩٧).

لكن لم تقتصر دراسة الطبقات على ماركس لوحده فنجد أن ماكس فيبر(Max Weber) يؤكد على أبعاد أخرى للطبقة وعدم اقتصارها على البعد الاقتصادي لوحده وهي بعد المكانة والهيبة الاجتماعية والقوة(غريب، ١٩٩٥)، كما أن هناك العديد من العلماء الذين جادلوا في موضوع الطبقات ومنهم شومبتير (Schumpeter) حيث ركزوا على تقسيم العمل والمهنة وعلى مقدار النجاح الذي تحقق به الطبقة وظيفتها(القصير، ١٩٩٧) واختلاف السكان وتمايزهم في هرم الترتيب الطبقي يقوم على عدم المساواة في توزيع الحقوق والامتيازات من ناحية والواجبات والمسؤوليات من الناحية الأخرى وكذلك على تمايز القيم والحاجات ومراكز القوة بين أعضاء المجتمع (غريب، ١٩٩٥) .

ومن مراجعة الأدبيات التي اهتمت بدراسة الطبقات الاجتماعية نجد أن المدخل آحادي الجانب قد لا يلبي حاجات البحث سواء كان هذا الجانب موضوعيا أو ذاتيا لتحديد الطبقة أو التوزيع الطبقي لذا فان المعايير التي تم الأخذ بها هي مقدار الدخل ، ومصدر الدخل ، العمل أو المهنة ، التعليم ، الإطار الجغرافي الذي تعيش فيه الأسرة، ملكية السكن، نوع السكن وعدد غرفه وملكيته، حجم الاسرة، ومعايير التقدير الذاتي للموقع الطبقي...) وتتسم هذه الطريقة بالشمول وتبدو مناسبة وضرورية لدراسة الطبقات في المجتمع الأردني حيث تأخذ في الاعتبار جميع هذه المعايير ولو بنسب متفاوتة.

مشكلة الدراسة

يعد المجتمع الأردني من أكثر المجتمعات التي تعرضت لتغيرات اقتصادية واجتماعية وديمغرافية قسرية ادت الى حدوث تغيرات في تشكيلة المجتمع وتفاوتا واضحا في مستويات المعيشة بين كافة الشرائح الاجتماعية وضمن الشريحة الاجتماعية الواحدة، وقد مرت على الدولة الأردنية أحداث ذات تأثير كبيرعلى البنية الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ومن أبرز تلك الأحداث الهجرات السكانية نتيجة للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين واحتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠ وكذلك الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، فالأردن ليس ببعيدا عن الصراع وعدم الاستقرار الذي يشهده الشرق الأوسط حاليا، كما أن لارتفاع حجم المديونية

الأردنية وارتفاع معدلات الأسعار وانخفاض سعر صرف الدينار وتآكل الدخول اثـرا واضـحا على التمايز بين أفراد المجتمع الأردني، حيث ظهر ذلك جلياً في المدن الأردنية أكثر منه في القرى نظراً لاختلاف السمات الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، وقد أدت كـل هـذه التغيـرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية إلى تغير في التوزيع الطبقي فـي الأردن فتـأثرت بـه الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا بشكل عام.

لذلك ركزت كتب التكليف الملكي السامية للحكومات الأردنية المتعاقبة علـى أهميـة تطـوير وتحسين البيئة الاقتصادية والاجتماعية لجلب الاستثمار، بالإضـافة إلـى المبـادرات الملكيـة والاهتمام بمناطق مختلفة من محافظات المملكة، وكذلك الزيـارات الميدانيـة للوقـوف علـى احتياجات المواطن وتلمس مواضع الخلل وهذا دليلا على سوء توزيع مكتـسبات التنميـة بـين مناطق الوطن المختلفة، **وتتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلين التاليين:**

ما التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين في الجامعات الأردنية ؟

ما العلاقة بين التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين وتحصيلهم الأكاديمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تصميم مقياس للقياس الطبقي في الاردن بالاضافة الى الكشف عن أبعاد التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين اسر طلبة الجامعات الاردنية وإلقاء مزيد من الضوء على التوزيع الطبقي لاسرهم، وفتح الآفاق لدراسة التركيب الطبقي في المجتمع الاردني بشكل أوسع وأعمق من هذه الدراسة، في ضوء ندرة الدراسات المتعمقة التي تناولته وكذلك اخـتلاف المنهجيات والمقيايس الطبقية في هذا المجال.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

١ - تحديد مؤشرات القياس الطبقي في الاردن من وجهة نظر الخبراء

٢ - اعطاء مؤشر حول التوزيع الطبقي لاسر الطلبة في الجامعات الاردنية

٣ - التعرف إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية لطبقات اسرالطلبة في الجامعات الاردنية.

٤- التعرف إلى التغير الذي طرأ على التوزيع الطبقي لاسـر الطلبـة الاردنيـين فـي الجامعات الاردنية كلما سمحت البيانات المتوفرة بذلك.

٥- التعرف على طبيعة العلاقة مابين التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيـين وتحـصيلهم الأكاديمي.

تساؤلات الدراسة :

من اجل تحقيق الاهداف السابقة فان هذه الدراسة تطرح التساؤلات الآتية :

١- ماهمية كل مؤشر من مؤشرات التقسيم الطبقي في الاردن؟

٢- ما الملامح العامة للتقسيم الطبقي لاسر الطلبة لاردنيين ؟

٣- ما خصائص أفراد عينة الدراسة وأسرهم؟

٤- ما التوزيع الطبقي لأسر الطلبة في الجامعات الأردنية ؟

٥- ما التوزيع الطبقي لأسر الطلبة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٦- ما العوامل التي أدت إلى حدوث تغير في التوزيع الطبقي لاسر الطلبة الاردنيين فيمـا إذا أظهرت نتائج الدراسة وجود مثل هذا التغير؟

٧- ما طبيعة العلاقة بين التركيب الطبقي لأسر الطلبة الأردنيين وتحصيلهم الأكاديمي؟

التعريفات الاجرائية:

الطبقة الاجتماعية : ان معنى الطبقة يكتنفه الكثير من الغموض والتعقيد وكل ما نعرفـه من حقائق عن الطبقة تختلف وتتنوع من حيث طبيعتها واهميتها وكذلك تفاوتها ولكـن الطبقـة حقيقة اجتماعية لايمكن أنكارها أو تجاهلها وهي تعني في هذه الدراسة: ألافراد المتمـاثلين والمتساويين في المكانة الاجتماعية الذين تجمعهم عدة أمور من أهمها(الدخل، المهنة، الثقافـة ، التربية، السلوك، القيم، العادات، المعتقدات، الموروث الاجتماعي، الميول، الوعي، الشعور تجاه الجماعة الاجتماعية او تجاه الآخرين، نمط المعيشة، والعوامل النفسية، وغيرها مـن الـسمات المكانية والعشائرية)، وهم يختلفون في هذه الخصائص عن غيرهم داخل نطاق المجتمع الواحد وجميع هذه العناصر قد اجتمعت والتحمت لتكوين الطبقة .

البناء الاجتماعي : تركيب منظم لاجزاء المجتمع، وهو شبكة العلاقـات الاجتماعيـة المتداخله التي تسود المجتمع وما تتضمنه من افكار واراء وما الى ذلك .

الفئة الاجتماعية : تجمعات من الافراد لها خاصية واحدة اوعـدة خـصائص تتماسـك ببعضها البعض

الشريحة الاجتماعية : تجمعات او مجموعات اجتماعية داخـل الطبقـات الاجتماعيـة وتتشابهه في اوضاعها داخل الترتيب الطبقي ، وتنتشر خارج حدود تلك الطبقـات ووجودهـا وتأثيرها وفاعليتها مرتبط بوجود الطبقات الاجتماعية الرئيسية في المجتمع ويمكـن ان يكـون انتماء ابناء الشريحة الاجتماعية الى عدة طبقات .

الطائفة : طبقة غير مرنة مقفلة يحكمها الاساس الديني يولد فيها الفرد ويصعب ان يخرج منها.

التدرج الاجتماعي : ترتيب اوانقسام الافراد - وفقا لمستويات اجتماعيـة معينـة مـن المستويات الدنيا الى العليا - في المجتمع ويرتبط باللامساواة في توزيع الحقـوق والواجبـات والمسؤليات وما يترتب عليها من امتيازات اقتصادية واجتماعية وسياسية .... وبالتـالي هـو انقسام اعضاء المجتمع الى عدة مستويات او فئات ، تشترك كل منها بخاصية او عدة خصائص تميزها عن غيرها .

الحراك الاجتماعي : انتقال الفرد او الجماعة من مكانة اجتماعيـة معينـة الـى مكانـة اجتماعية اخرى سوى كان ذلك بنفس المستوى الاجتماعي او صعودا او هبوطا ضـمن هـرم الترتيب الطبقي وقد يكون هذا الانتقال قسري خارج عن ارادة الشخص او الجماعة ، وقد يكون عن طريق الاجتهاد في تحسين المكانة الاجتماعية او الوضع الاجتمـاعي ويختلـف بـاختلاف باختلاف الفترة الزمنية في المجتمع الواحد وكذلك من مجتمع لآخر ، ويرتبط الحراك بـالتغير الاجتماعي ككل الذي يتعرض له المجتمع ويؤثر على بنائه .

الدراسات السابقــة :

أ- الدراسات العربية

دراسة السفطي (١٩٨١) بعنوان: "العلاقة بين التعليم والحراك المهني":

حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعليم من جهة والحراك المهني مـن جهـة أخرى وذلك على مدى فترات من تاريخ المجتمع المصري في فترة بداية الاحتلال البريطـاني وما تعرض له التعليم من تقليص وتحجيم والاكتفاء بتخريج أعداد من أنصاف المتعلمين لخدمـة الإدارة البريطانية، ومن ثم بعد ثورة يوليو١٩٥٢ حيث تناولت تقلص نفوذ البرجوازية الكبيـرة وبزوغ العسكريين كفئة قيادية وكذلك البرجوازية الوطنية والعمال وكـذلك فتـرة ١٩٦٥كمـا تناولت وضع التعليم في مصر حتى عام ١٩٨١.

وقد عمدت الدراسة إلى مقارنة المهن في هذه الفترات واعتمدت على عناصـــــــر (التعليم، المهنة، الدخل، أسلوب المعيشة) وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (٢٧٠) مبحوثا من الأطباء والمهندسين والمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى تميز المهندسين والأطباء على المعلمـين من خلال النقاط الرئيسية التي تمثل محاور الدراسة وهي التعليم والمهنـة والـدخل وأسـلوب المعيشة حيث وجدت نوعا من التوريث في المهنة من الآباء إلى الأبناء، وفسرت التوسـع فـي التعليم بمصر على انه سياسة ادت الى تثبيت النظام الطبقي القائم حيـث ادى الـى اسـتمرارية بالنسبة للطبقتين البرجوازية والعليا اي انه تميز بالطبقية.

دراسـة غرايبه (١٩٨٣) بعنوان "القيم الوزنية للعوامل المكونـة للمـستوى الاقتصادي والاجتماعي عند الآباء بدلالة مستوى التحصيل الأكاديمي للأبناء فـي المرحلة الثانوية في الأردن":

هدفت الدراسة إلى بيان القيم الوزنية لمتغيرات في المستوى الاقتـصادي والاجتمـاعي باعتبارها عوامل يمكن ان تفسر التباين في مستوى التحصيل كمحـك وتكـشف عـن العلاقـة الارتباطية بين هذه المتغيرات ومستوى التحصيل الدراسي عندما تقاس هذه المتغيرات في الاباء ومستوى التحصيل في الابناء، وكانت عينة الدراسة من طلبة الثالث الثانوي الأكـاديمي ذكـور وإناث من الفرعين الأدبي والعلمي في مدينة عمان وبلغ حجم العينة (٣٤٦) طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي الذي يعبر عنـه بعلامـة الطالب في نصف السنة في امتحان الثانوية العامة حيث تبين أنها محصلة لمتغيرات المـستوى

الاقتصادي والاجتماعي (المستوى المهنـي، مـستوى تعلـيم الأب والأم، الـدخل الـشهري، المصروفات الشهرية وتقدير الفرد لطبقته الاجتماعية...).

دراسة العزام (١٩٨٥) بعنوان: "أثر الحراك المهني الصاعد على العلاقـات القرابية":

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى تقلصت أو تلاشت الروابط الاجتماعيـة القائمـة على أسس قرابية بين الأسرة الزواجية الحضرية وبين الأقارب من أعـضاء أسـرة التوجيـه كالوالدين والأخوة والأخوات والأقارب من الدرجة الثانية وهل لمتغيـر الحـراك الاجتمـاعي الصاعد اثر واضح في ذلك وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (٥٠٠) أسرة في مدينة عمان.

وتوصلت الدراسة إلى أن (١٢٣) أسرة من العينة حققـت حراكـاً اجتماعيـاً صـاعداً بمستوياته المختلفة من خلال المقارنة بين مهنة وتعليم المبحوث ومهنة وتعليم والـده أو أخيـه الأكبر وأخته الكبرى، وان الاسرة المتحركة حراكا اجتماعيا صاعدا بشكل مرتفع او متوسط لم تعد تتبادل المساعدات المادية مع الاقارب اعضاء اسرة التوجيه ولم تعد تتعامل معهم كجماعة مرجعية لها في المناسبات الهامة، ولم تعد تميل الى فكرة الترابط النفسي مع هولاء الاقـارب ، مع الاحتفاظ معهم بعلاقات من خلال الاتصالات المباشرة او غير المباشرة (عن طريق الهاتف) بالرغم من تغير اشكال العلاقة الاجتماعية معهم.

دراسة البطاينة (١٩٩٤) بعنوان: "الخلفية الاجتماعية للصفوة السياسية الأردنية (١٩٥١- ١٩٩٢)":

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخلفيات الاجتماعية للصفوة السياسية الأردنيـة خـلال الفترة (١٩٥١- ١٩٩٢) وقد كانت العينة من الأردنيين الـذين تولـوا المناصـب القياديـة والرسمية في جميع المجالس الوزارية والوطنية والاستشارية والتشريعية المتعاقبة ، كما هـدفت إلى التعرف على طبيعة التركيب الاجتماعي للصفوة من خلال متغيـرات (العمـر، الديانـة، والأصول الاجتماعية والعائلية والجغرافية والاثنية، مستويات التعلـيم والتخصـصات العلميـة ومكان الدراسة الثانوية والجامعية، المهنة والوظيفة).

وتوصلت الدراسة إلى أن (٧٠%) من أعضاء المجالس المختلفة يقيمـون فـي عمـان، و(٨٦,٦) من الوزراء ممن مؤهلهم العلمي الشهادة الجامعية ويقابل ذلك (٧٢,٨) في المجـالس

الوطنية وقد بلغت نسبة الجامعيين في مجلس الأعيان (٥٧,١) ومجلس النـواب (٥٤,٨) ممـا يؤكد على وجود علاقة قوية بين القوة السياسية والتعليم، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة خريجي الجامعات البريطانية والأمريكية بلغت (٣٠%) بين الوزراء وبين الأعيان بلغـت (١٤,٨%) و(١٤,٥) من النواب والاستشاريين بلغنت (٢٠%) وبشكل عام شكلت النـسبة بـين جميـع الأعضاء (١١,٩%) ممن كانوا يشغلون مناصب قيادية في وظائفهم قبل توليهم تلك المناصب . كما أن العسكريين شكلوا ما نسبته (٨,١%) وهذا يفسر أن الوظائف الإداريـة قـد شـكلت المدخل الرئيسي الذي مكن الأعضاء من الوصول إلى دائرة الصفوة السياسية.

دراسة البداينة والمجالي (١٩٩٦) بعنوان: "الحراك الاجتماعي بين الأجيـال والتفضيل المهني لدى الأبناء":

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه الحراك الاجتماعي بين جيلي الأجداد والآباء والتفـضيل المهني لدى الأبناء، وقد تم اختيار عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة مناصفة مـن جامعـة الحسين بن طلال وخلصت إلى نتائج تتضمن وجود فروق بين المهن المفضلة لأفراد العينة وكل من الآباء والأمهات والأجداد وكذلك وجود الفروق نفسها بين أفراد العينة حسب متغير الجـنس وقد تبين أن هناك حراك صاعدا عند مقارنة مهنة الأب والمهنة المفضلة للابـن ومهنـة الجـد والمهنة المفضلة للأب، وكذلك وجود حراك صاعد عند مقارنة مهنة الأم والمهنة المتوقعة للابنة بالإضافة إلى مهنة الجدة والمهنة المتوقعة للابنة،ووجود حراك صاعد عند الإناث اكبر منه عند الذكور وقد يكون بسبب التحسن في مستوى التعليم وتعرف المجتمع الأردني إلى مهـن جديـدة أدت إلى ارتفاع مستويات المعيشة، وساهمت في مشاركة اكبر للإناث في سوق العمل ويمكـن النظر إلى هذه النتائج في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها المجتمع الأردني على مستوى النسق العام.

ومن المتغيرات الاجتماعية التي أثرت على الحراك الاجتماعي التغير العـام والمتمثـل بتطور التعليم والقيم والتطور السياسي(التعددية السياسية، والعملية الديمقراطية) ودخول المـرأة إلى سوق العمل والتنوع في المهن الشائعة في المجتمع الأردني والتي نقلت المرأة من ربة منزل إلى ميادين عمل متنوعة.

دراسة المجالي (١٩٩٩) بعنوان: "محاولة لوصف النظام الطبقي في الأردن من خلال طريقة التحديد الذاتي":

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى إدراك المبحوثين للطبقية والنظام الطبقي والوصول إلى وصف النظام الطبقي من خلال التحديد الذاتي للمبحـوثين فـي الأردن وكـذلك المعـايير المستخدمة في تحديد الموقع الطبقي للفرد داخل المجتمع.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) طالبا من الطلبة المسجلين في مساق مدخل إلـى علـم الاجتماع في جامعة مؤتة ،اعتقادا من الباحث أن هذه العينة تمثل عينة قصديه من طلبة الجامعة إذ إن هذه المادة تطرح كمتطلب جامعة يدرسها طلبة من كافة التخصصات والكليات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن (٣١,١%) من المبحوثين ليس لديهم فهم أو إدراك للنظـام الطبقي، كما أن (٧,٤%) أنكروا وجود الطبقية أساسا وان المعيار الوحيد للتميز بين الأفراد هو المعيار الديني والأخلاقي ،وأشار (١٥,٢%) إلى أن النظام الطبقي معقد إلـى درجـة أنهـم لا يستطيعون وصفه معها وان (١٤,٢%) منهم أشاروا إلى وجود طبقتين في المجتمـع الأردنـي عليا ودنيا لا ثالث لهما، (٣٢,١%) أشاروا إلى وجود ثلاث طبقات عليا ووسطى ودنيـا، وقـد وصف (٥٧,٧%) من المبحوثين أن الدخل هو المعيار الأساسي الذي يحدد الوضـع الطبقـي للفرد، كما أشار (٢٢%) من المبحوثين إلى أن الأخلاق والدين عامل أساسي لتحديـد مكانـة الفرد في المجتمع الأردني وأشار(٦,١%) من المبحوثين إلى أن المركز الوظيفي هـو الـذي يحدد الوضع الطبقي للفرد ، كما أن التعليم حل في المرتبة الأخيرة حيـث أشـار (٣%) مـن المبحوثين إلى أن التعليم هو الذي يحدد مكانة الفرد في المجتمع، مما يؤكد أن الوضع الطبقي للأفراد يتحدد بتزاوج بين الجوانب المادية والمعنوية وبالنسبة إلـى توزيـع المبحـوثين علـى الطبقات فقد أشار أن ثلثي المبحوثين يعتقدون أنهم من الطبقة الوسطى ونسبتهم(٦٢,٢%) وثلثهم من الطبقة العاملة ونسبتهم(٢٧%) و(٣,٩ %) من المبحوثين يعتقدون انهم من الطبقة الـدنيا في حين أن(٢,٧%) يعتقدون انهم من الطبقة العليا، أما نسبة الذين أنكروا وجود الطبقيـة فقـد بلغت (٤,٢%) وقد استندت دراسته الى التحديد الذاتي للمبحوثين وبالتالي لم يكن هناك تعريـف محدد للطبقة او لاجزاءها المختلفة فالمبحوث هو الذي يحدد طبقته وفقا لفهمه العام للطبقية.

دراسة العتوم (٢٠٠٠) بعنوان: "الطبقة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة الفتاة للألعاب الرياضية في الأردن":

هدفت الدراسة إلى التعرف على توزيع اللاعبات من مختلف الطبقات الاجتماعيـة علـى الألعاب الرياضية وكذلك التعرف على دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية بالطبقـة الاجتماعيـة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع اللاعبات في المنتخبات الوطنية وبلغ عـدد أفرادهـا (٩٧) لاعبة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في نوع اللعبة تعزى لمتغير الـدخل ووظيفة الأب والأم وعدد غرف النوم وموقع المكان السكني والمستوى التعليمي للأب والأم.

كما توصلت الدراسة إلى فروق دالة إحصائيا في دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية تعزى إلى الطبقة الاجتماعية عند مجالي (البرامج والتسهيلات ، واكتساب النواحي الاجتماعية) وبينت الدراسة أن الألعاب التي تمارسها الفتاة في الطبقة العليا هي (كرة الـسلة ،التـنس الأرضـي السباحة وكرة الطاولة) في حين تمارس فتيات الطبقة الوسطى العاب (القوى ، كرة اليد ، الكرة الطائرة...) والطبقة الدنيا تمارس فتياتها العاب (القوى والكراتيه) وتفسر ذلك أن الألعاب التـي تمارسها فتيات الطبقة العليا تحتاج إلى تجهيزات وإمكانيات خاصة فلا تمـارس إلا إذا تـوفرت الإمكانات المادية .

أما العاب الطبقة الوسطى تفسرها بأنها تعتمد على الفرد نفسه ولا تحتاج إلى تجهيـزات باهظة الثمن مقارنة مع العاب الطبقة العليا، وكذلك انتشارها في المدارس والجامعات ، وبالنسبة لألعاب الطبقة العاملة فهي أيضا تعتمد على الفرد نفسه ولا تحتاج إلى تجهيزات خاصة ويمكـن التدرب عليها في أي مكان ولا تحتاج لفترة طويلة لتعليم مهاراتها.

كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدخل ونوع اللعبـة، وكـذلك المـستوى التعليمي للوالدين في اختيار اللعبة ويمكن تفسير ذلك إلى ما يتمتع به الوالدين من ثقافات معينـة حول ملائمة العاب لأبنائهم دون غيرها مما يساهم في اختيار الألعاب الرياضية المختلفة.

دراسة الطويل والتوايهة (٢٠٠١) بعنوان "أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن":

هدفت الدراسة إلى معرفة المكانة الاجتماعية للمهن في الأردن من وجهة نظـر الـشباب وتحديد اثر عدد من المتغيرات مثل(الجنس، مكان السكن، الإقليم) في المكانة الاجتماعية وقـد تم اختيار عينة مكونة من(٤٠٥) من طلبة جامعة الحسين بن طلال ذكورا وإناثـا مـن الطلبـة المسجلين في الفصل الدراسي الأول(١٩٩٩/٢٠٠٠) مـن مختلـف التخصـصات والـسنوات الدراسية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مهن لها مكانة اجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة وأخرى لها مكانة أقل حيث كانت المهن العالية مرتبة حسب المكانة من الأعلى إلى الأدنى لأول عـشر مهن وهي (مهندس كمبيوتر، طبيب، مدير شركة، مدير بنك، مهندس...) كما أن المهن التي لها مكانة أدنى لم تتغير من وجهة نظر الشباب وأنها نفسها في معظم المجتمعات بالرغم من التفاوت الثقافي وهي (ماسح أحذية، جامع قمامة، مطرب، راع، جرسون، بائع متجول، حارس...).

دراسة أبو الراغب (٢٠٠١) بعنوان: "الصفوة السياسية في محافظة البلقاء (١٩٨٠-٢٠٠٠)":

هدفت الدراسة إلى معرفة الخلفيات الاقتصادية للصفوة الـسياسية فـي الفتـرة (١٩٨٠-٢٠٠٠) من حيث الفئة الاجتماعية والتاريخ الوظيفي في القطاعين العام والخاص ووظيفة الوالد والمستوى الاقتصادي للأسرة وكذلك الخلفيات العلمية والثقافية لتلك الصفوة من حيث المستوى التعليمي واللغات التي يدركها ومكان الدراسة .

وقد كانت عينة الدراسة مكونة من(٧٠) شخصية باعتقاد الباحثة انهم ممن يمثلون الصفوة السياسية لمحافظة البلقاء في السلطة التشريعية والتنفيذية ورؤساء البلديات والأحزاب الـسياسية ووجهاء العشائر خلال فترة الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى أن(٦٤,٤) من أفراد العينـة مـن ذوي التعليم الجامعي والشهادات الجامعية العليا مما يؤكد الأهمية للتعليم الجامعي كرافد للصفوة السياسية بأعضاء جدد، كما (٨٤,٣) من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أنفسهم من أفراد الطبقـة الوسطى وهذا يعكس التقدير الذاتي من قبل الشخص لموقعه في سلم التدرج الطبقي.

دراسة شتيوي (٢٠٠٥) بعنوان: "البناء الطبقي للمجتمع الأردني" :

هدفت الدراسة إلى اكتشاف تركيبة الطبقات الاجتماعية في المجتمع الأردني والخصائص الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها وتقديم عرض تشخيصي وصفي لخريطة الطبقات الاجتماعية في المجتمع الأردني وقد استندت الدراسة إلى نتائج مسح العمالة والبطالة الذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة عام ١٩٩٦ وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٩٤٧٨) فردا من الأفراد العاملين وقد خلصت الدراسة إلى أن الطبقة العليا تشكل (٨,٥%) والطبقة الوسطى تشكل (٣٨,٧%) بينما تشكل الطبقة العاملة أكثر من النصف (٥٢,٨%) وتتكون غالبية الطبقة العليا من الفئة الاقتصادية بواقع (٧٨,١%) والفئة البيروقراطية أكثر من خمس هذه الطبقة بواقع (٢١,١%)، أما الطبقة الوسطى فقد بدأت أكثر تنوع في تركيبها حيث لازالت الطبقة الوسطى التقليدية تشكل اكبر فئة من فئات الطبقة الوسطى (٢٧,٧%) وتليها بالأهمية الوسطى الجديدة بواقع (٢٥,٦%) ثم الفئة البيروقراطية (٢٠,٩%) وتليها الوسطى الفنية بنسبة (٢٠,٧%).

أما الطبقة العاملة فقد شكلت الفئة العاملة بالمهن الأولية والحرفية ما مجموعه (٦٢%) تليها الفئة العاملة الصناعية بنسبة (١٧,٧%) ثم العاملة الخدماتية (١٢,٤%) وتحتل الفئة العاملة الزراعية (٧,١%).

وحول النشاط الاقتصادي بينت الدراسة أن الفئة العليا اغلب نشاطها في المجال التجاري ويليه النشاط الزراعي ويليه النشاط الصناعي والإنشاءات والنقل والتخزين ومن ثم الأنشطة العقارية الايجارية.

أما الطبقة الوسطى فقد تركز نشاطها في القطاع التعليمي ويليه النشاط التجاري ثم الشريحة البيروقراطية (الإدارة العامة).

وبالنسبة للطبقة العاملة تركز نشاطها في الإدارة العامة والدفاع ثم قطاع الصناعة التحويلية وتليها التجارة والإنشاءات والزراعة.

وبالنسبة للتعليم توصلت الدراسة إلى أن (٤٦,٢%) من أفراد الطبقة العليا تعليمهم يقل عن التوجيهي والباقي تحصيلهم أكثر من التوجيهي أما الطبقة الوسطى فأن (٦٨,٢%) تجاوز تعليمهم التوجيهي والباقي دون الثانوية العامة.

أما الطبقة العاملة غالبية أفرادها دون الثانوية العامة (٧٠,٨%) والباقين حاصلين على الثانوية العامة فأكثر، وبشكل عام خلصت الدراسة أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع الأردني

بدأت أكثر رسوخا في التسعينات من القرن الماضي وان التمايز الطبقي بات أكثر وضوحا مـن أي وقت مضى وهذا ارتبط بالتحولات التي شهدها الأردن في العقدين الأخيـرين مـن القـرن الماضي.

ب - الدراسات الأجنبية:

دراسة Morgan and Tang (٢٠٠٧)، بعنوان: "الطبقة وأجور المنـازل (١٩٨٣-٢٠٠١)":

لقد كانت الدراسة حول الطبقة وأجور المنازل التي يدفعها العمال في الولايات المتحـدة الأمريكية خلال الفترة من (١٩٨٣- ٢٠٠١) ، وشملت عينة الدراسة (٢٠٥٨٥٠٠) فردا من الأفراد اللاذين يعملون بواقع (٣٥) ساعة أسبوعيا ويتقاضون اجر خمسين دولار في الأسبوع أو أكثر ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٦٤) واعتمدت الدراسة على تحليل البيانات المتوفرة من المسوح السكانية وقد توصلت الدراسة إلى أن الأجور التي يكسبها العمال في أسفل السلم الطبقي تراجعت بالنسبة لما يكسبه العمال في أعلى السلم في نفس الطبقة.

كما توصلت إلى أن اختلاف الأجور المرتبطة بالتوظيف في مجالات صـناعية بديلـة تراجعت بشكل اكبر بالنسبة للعمال في التوزيع الطبقي كما توصلت الدراسة إلـى أن النمـاذج الهيكلية لسوق العمل تفسر بعض التزايد في عدم التساوي فيما يحصل عليه العامل وما ينفقه من أجور منازل وهذا ما فسرته الدراسة بهدم الأجور وهو مصدر الزيادة بعدم المساواة بـين مـا يكسبه العامل وبين ما ينفقه.

دراسة Kaya (٢٠٠٧)، بعنوان: الطبقة العاملة والاسـتقطاب: التـصنيع والعولمـة والطبقة الاجتماعية في تركيا في الفترة ما بين عام (١٩٨٠-٢٠٠٥)":

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع البناء الطبقي في تركيا في الفترة ما بين عـام (١٩٨٠-٢٠٠٥) خلال موجة عولمة الاقتصاد من خلال أبعاد قطاع التوظيـف والمركـز الـوظيفي والتوظيف غير الرسمي وقد اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات التعداد السكاني ومسوح القوى العاملة للأعوام (١٩٨٠،١٩٨٥، ١٩٩٠، ٢٠٠٥).

وقد توصلت الدراسة إلى أن هيكل الطبقات قد تغير منذ بداية انفتاح تركيـا علـى الاقتـصاد العالمي منذ بداية عام (١٩٨٠) فقد تبين أن اقل من (٣٠%) من السكان يعملـون بالزراعـة ، حيث أن عولمة الاقتصاد ساهمت بوجود معالجة ثنائية للطبقة العاملة والقطـاع الخـاص فقـد

تحولت تركيا من النظام الزراعي التقليدي وتراجع دور القطاع العام وبرزت الطبقة التي تبيع قوة عملها للنخب الاقتصادية حيث نمت طبقة مبدعي القطاع الخاص والمدراء وبدأت تركيا بتصدير التكنولوجيا البسيطة مع تزايد مستمر في التكنولوجيا المتوسطة والعالية والمتطورة وتصنيع البضائع، ويرجع ذلك إلى العولمة الاقتصادية والصناعية ومن هنا فأن تركيا تعتبر حالة لفهم التغير الذي تحدثه العولمة والتصنيع في الهيكل الطبقي.

دراسة Little and Sabates (٢٠٠٨) بعنوان: "العولمة الاقتصادية، توقع الشباب والطبقة الاجتماعية، حالة سريلانكا":

هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت العولمة الاقتصادية مرتبطة بتوسع أو تضيق فجوة الطبقات الاجتماعية والمركز الوظيفي للشباب(السريلانكيين) وقد شملت الدراسة(٤٨٢) مفردة تمت مقابلتها وقد ضمت هذه الأسر أباء وأمهات وأبناء.

وقد توصلت الدراسة الى أن توقعات الشباب للتعليم والمركز الوظيفي كانت أعلى من توقعات الاباء عندما كانوا في سن الشباب ، كما أن تأثير الطبقة الاجتماعية كان مختلفا بين الأبناء والاباء عندما كانوا شباب وكذلك توقعات الشباب للمركز الوظيفي تظهر فجوة واسعة بين الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا ولكن لا يوجد تخمين إحصائي يفسر النتيجة المستقبلية فيما يتعلق بالتميز .

التعقيب على الدراسات السابقة:

ما يلاحظ من الدراسات الأردنية السابقة أن هذه الدراسات ركزت على الحراك الاجتماعي بشكل عام والعلاقة بينه وبين التعليم وكذلك تأثير الحراك الاجتماعي للآباء على اختيار الأبناء للمهن بالإضافة إلى معرفة المكانة الاجتماعية للمهن في المجتمع الأردني وتصنيف المهن، ومنها ما تناول الصفوة السياسية بالتركيز على الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتركيب الصفوة من حيث التعليم والأصول العشائرية والاثنية والجغرافية والمهنة والتعليم....) وكذلك منها ما ركزت على العلاقة بين الطبقة واختيار الفتيات للألعاب الرياضية وهذه الدراسات تناولت الطبقات ولم تعمل على تشخيص الواقع الطبقي وتحدد معالمه باستثناء دراسة (المجالي، **١٩٩٩**) التي اعتمدت على طريقة التحديد الذاتي للمبحوثين وفهمهم للنظام الطبقي وموقعهم في هذا النظام وهذه الطريقة لا تعطي مؤشر حقيقي للتركيب الطبقي حيث أن هذه الطريقة ليست موضوعية أما دراسة (شتيوي، ٢٠٠٥) التي تعتبر فاتحة لدراسة الطبقات في المجتمع الأردني والتي لم تكن دراسة ميدانية وإنما كانت تحليلا لبيانات دائرة الإحصاءات العامة(مسح العمالة

والبطالة) والذي ضم أفراد من غير الجنسية الأردنية والتي من خلاها وضح المعالم والخطوط الرئيسية لخريطة الطبقات في المجتمع الأردني.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأردنية السابقة أنها جاءت لاستكمال النقص الحاصل في دراسة الطبقات في المجتمع الأردني كما أنها أوضحت مؤشرات التقسيم الطبقي وحدود كل طبقة من طبقات اسر الطلبة الاردنيين في الجامعات الاردنية وخصائصها الاقتصادية والاجتماعية في ظل الظروف الخاصة بالمجتمع الأردني، كما قدمت آلية للقياس الطبقي تم تصميمه ليتناسب مع واقع المجتمع الاردني .

ومن هنا فان هذه الدراسة هدفت إلى تحديد معايير/ مؤشرات طبقية للمجتمع الاردني، وقد تم تطبيقها على اسر طلبة الجامعات الاردنية لاستكشاف واقعها الطبقي وتحديد معالم تركيبها الطبقي من خلال تشخيص الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ومناطق السكن... لكل طبقة.

بعض الملامح العامة للمجتمع الاردني

لقد كانت شرق الاردن قبل عام ١٩٢١ جزء من ولاية سوريا التابعة للامبرطورية العثمانية وفي بدايات القرن الماضي وخلال عهد تأسيس الامارة وكانت السمة العامة والغالبة على المجتمع الاردني هي السمة الرعوية الزراعية التقليدية والتي تعتمد على العمل اليدوي، اما بقية السكان شرق الاردن فغلب عليهم الطابع البدوي وهو العمل في تربية المواشي والترحال بها من مكان الى آخر، اما المدن فلم تكن هناك مدن بالمعنى الحالي فيما يتعلق بالكثافة السكانية ووجود الخدمات حيث لاتوجد مدينة يزيد عدد سكانها على عشرة الاف نسمة باستثناء مدينة السلط حيث كان عدد سكانها عشرين الف نسمة، ولم تكن هناك صناعة بالمفهوم الحالي ولكن كانت الصناعة اليدوية الحرفية الخفيفة لتلبية حاجات سكانها.

اما موارد الدولة فكانت محدودة وتعتمد على حكومة الانتداب البريطاني ولم تكن تكفي الا لرواتب الموظفين ومن يديرون شؤون الدولة، ولقد أنعكس ذلك على المستوى التعليمي الذي لم يتوفر في الريف والبادية وتوفر بشكل محدود في المدن وهذا بسبب تدني الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم، وظهور فئة من المتنفعين المتصلين بدولة الانتداب كان لها دور في الحد من التعليم خوفا على امتيازاتها التي تتمتع بها من حكومة الانتداب، كما ان حكومة الانتداب لم تشجع التعليم الا في حدود وكانت غايتها تخريج عدد من المتعلمين من ابناء الاردن لمساعدتها في الاعمال الكتابية لخدمة الانتداب وإدارته(عبدوني،٢٠٠٣).

ولكن شهد الاردن بعد الاستقلال وفي عهد المملكة تغيرات كبيرة في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وشهد مزيدا من التطور المستمر وبشكل كبيرا وسريعا، انعكس ذلك كله على سكانه بجميع فئاتهم، فلم يعد التعليم مقتصرا على فئة معينة او منطقة دون اخرى وكذلك الخدمات والرعاية الصحية التي يتمتع بها المواطن، ولكن الفئات الاجتماعية بقيت محافظة على سماتها ولو من الناحية الشكلية، ولهذا يصنف سكان المجتمع الاردني حاليا حسب نمط المعيشة الى ثلاث فئات اجتماعية وقد زاد فئة رابعة بسبب احتلال فلسطين وهذا أثقل العبء على كاهل الدولة فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمواطنين وهذه **الفئات هي:**

الحضر: ويتمركزون في المدن الكبرى ومراكز المحافظات وهم في تزايد مستمر على حساب الفئات الاخرى بسبب جهود الحكومة في مجال التحضر والتمدن بعد التحول من القرى والمناطق الريفية الى المدن الكبرى، ويعمل اغلب سكانها في مجالات التجارة والصناعة والخدمات والوظائف العامة، وهذا ادى الى ارتفاع دخولهم ومستويات معيشتهم مقارنة بسكان الريف والبادية.

سكان القرى: وهم الفلاحين وهم في تناقص مستمر ومجال عملهم في الزراعة ولكن لم يقتصر عملهم على الزراعة وانما تعدى ذلك الى العمل في سلك الوظائف الحكومية والخدمات.

البدو: وهذا النمط من الحياة يعتمد على تربية المواشي والتنقل بشكل دائم وهو المظهر العام لحياة البدو، ولكن نرى ان البدو في تناقص مستمر وذلك بسبب سنين الجفاف، وكذلك جهود الحكومة في توطينهم في اماكن ترحالهم وذلك باعتمادها على مشاريع توطين البدو والتي بدات في نهاية الخمسينات من القرن الماضي ومن الجدير بالذكر ان معيشتهم حاليا اقرب الى معيشة سكان الريف ولكن دخولهم ما تزال اقل من دخول الفئتين السابقتين، ولم يعد مجال عملهم في رعي الواشي المجال الرئيسي، وإنما أتجه اغلب ابناء البدو الى التعليم والعمل في سلك الوظائف الحكومية والعسكرية والتجارة.

سكان المخيمات: وهم اقرب الى سكان المدن وذلك بسبب تركز المخيمات بالقرب من مراكز المدن الرئيسية ويعمل اغلب سكان المخيمات بالتجارة والوظائف الخدمية، وتقدم لهم الحكومة العون في كافة المجالات بالاضافة الى ماتقدمه لهم وكالة الغوث(الخضور، وآخرون، ٢٠٠٨).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

في مفهوم الطبقة :

استخدم مفهوم الطبقة في الكتابات العربية بمعان مختلفة فقد استخدمه المؤرخون العرب في مجال الترجمة لسير الصحابة والأعلام والفقهاء والشعراء والأطباء والملوك ،.... جيلا بعد جيل فنجد من تحدث عن طبقات الشافعية وطبقات الشعراء ونحو ذلك وقد استخدم هذا المفهوم السوسيولوجي في الأدبيات العربية وقد أشير إليه في الكتب التي تضمنت الأنساب التي تجمع تراجم أشراف العرب حسب انتمائهم القبلي وأنسابهم وما لهم من مآثر وفضائل معروفة(الزيات ، ٢٠٠٣)، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور(الطبقة: هي الحال، والطبق بالكسر جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم)(ابن منظور،٧١١هـ).

ويعترف الاسلام بوجود طبقتين رئيسيتين هما الحكام والمحكومين وبينهما انسجام وتناغم فلكل طبقة حقوق وواجبات متبادلة فيشير الامام علي رضي الله عنه في نهج البلاغة الى ان الرعية طبقات لايصلح بعضها الا ببعض ولا غنى لبعضها عن بعض(يحفوفي، ١٩٨١).

وفي العصر الاموي كان المجتمع يضم طبقتين: (المسلمون العرب،المسلمون من الموالي)، واهل الذمة(العظم،١٩٩٦)، اما العصرالعباسي فقد شهد نمو المدن وازدهار النشاط التجاري حيث تكونت طبقة التجارالتي تمتلك الاموال الطائلة وظهرت فئة راسمالية نشطة وكونوا انواعا من الشركات مثل شركة: الضمان، المقاوضة وشركة الوجودة(الدوري، ٢٠٠٧) بالاضافة الى النشاط الزراعي وازدياد نشاط المهن وقد انقسم المجتمع في حينه الى الطبقة الحاكمة وبيدها مقاليد الاموروالطبقة الوسطى وتمثل السواد الاعظم من الشعب(الكروي،١٩٨٩) والطبقة العامة وتمثل الصناع والطوائف الحرفية(الشخيلي،١٩٧٦) وقد قسم الفارابي البنيان الاجتماعي الى خمسة اجزاء ويتمثل في(الافاضل، ذوو الالسنة، المقدرون، المجاهدون والماليون(صقر،١٩٩٦)، واشار ابن رشد الى وجود ثلاث طبقات في المجتمع اعلاها طبقة الفلاسفة والطبقة الوسطى ويمثلها الجند والطبقة الثالثة وهي طبقة اصحاب المهن والحرف(بوزيد،٢٠٠٠).

وقد ميز ابن خلدون بين طبقتين اجتماعيتين هما: **طبقة الخاصة** وهي غير منتجه تعيش على انتاج الغير وتشمل الحكام والأعيان والعلماء والشعراء والمغنيين **وطبقة العامة** منتجة وتشمل الفلاحين والصناع والتجار(عبد الفضيل، ١٩٨٨) كما صنف الجماعات البشرية في عصره الى اربعة اصناف(سكان البادية، سكان المناطق الخصبة، سكان المدن والامصار،المنغمسون في رغد العيش) وبهذا فقد اضاف بعدا طبقيا وهو البعد البيئي ومكان الاقامة وما لهما من تاثيرعلى الحياة(الجابري، ١٩٩٢)، ولم يغفل روسو التفاوت بين الناس واقد اكده في كتابه (اصل التفاوت

بين الناس) اذ يقول:"كيف نستطيع الاهتداء الى مصدر التفاوت بين الناس اذا نحـن لـم نبـدأ بمعرفتهم"(بولس،١٩٧٢)

وقد لقي مفهوم الطبقة عدة أطروحات وتعريفات عند دارسي علم الاجتماع فمنها ما ركز على اعتبار أن الملكية هي المحك الأساسي في التصنيف الطبقي أو المهنـة أو الثقافـة أو الـوعي الطبقي وقد تنحصر هذه التعريفات ضمن اتجاه يركز على محكات ذاتية كالمشاعر والـوعي أو العادات أو الثقافة وأخر يركز على محكات موضوعية مثل الدخل والملكية والتعلـيم (احمـد ، ١٩٩٥).

والطبقة كما يراها ماركس Karl Marx : هي تجمع من لأشخاص يؤدون نفس الوظيفـة فـي عملية الإنتاج، وتختلف الطبقات عن بعضها البعض على أساس أوضاعها الاقتصادية فالمنظور الماركسي يركز في تصنيف الطبقات على موقع الشخص وفقا لمصدر الدخل وليس حجم الدخل أي ملكية وسائل الإنتاج ، وقد عرفها : بأنها حشد من الناس يقوم بوظيفة واحـدة فـي تنظـيم الانتاج كالاحرار والعبيد ، والنبلاء والعامة ، والاقطاعيين والفلاحين ، والتجار والمـوزعين ، وهم على هذا الاساس المسيطرون والخاضعون ، وتتميز كل طبقة عـن الاخـرى بـاختلاف وضعها الاقتصادي ، فكل طبقة تأخذ وضعها على اساس الوظيفة التي يقوم بهـا أفرادهـا فـي عملية الانتاج ، ونظام الانتاج هو الاساس الذي يحدد الطبقة الاجتماعية ، حيث يعتقد ماركس ان العمل هو أساس الكيان الشخصي ، فالانسان لايمكنه أن يعيش بدون عمل لان ضرورة ارضاء الحاجات الاساسية تجعل من العمل اساسا للحياة الانسانية ، فالوضع الذي يحتله الفرد في التنظيم الاجتماعي للانتاج هو الذي يحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها (لطفي، ١٩٨١).

أما لينين فقد عرفها على أنها جماعات من الناس كبيرة العدد تتميز عن بعضها الـبعض تبعـا لموقعها في احد انساق الإنتاج الاجتماعي التاريخية وتبعا لعلاقة كل منها بوسائل الإنتاج وتبعا لدورها في التنظيم الاجتماعي ، وبالتالي تبعا لنوع حصولها على نصيبها من ثروة المجتمـع .(Wesolowski,& Kolankiewics.1979,)

ويعرفها **ثيودور جايجر** JAEGER: بأنها فئة من أفـراد المجتمـع يمكـن تحديـد مركزهـا الاجتماعي ببعض المعايير الخارجية المشتركة ويتفاعل الأشخاص الذين ينتمون إلى مثل هـذه الفئات بأحوالهم ومظاهرهم السلوكية (بوتومور ، ١٩٧٩).

وقد حدد جورج جورفتش Gorvitsh ست خـصائص رئيـسية للطبقـات تميزهـا عـن المجموعات الاجتماعية الاخرى **وهي** :

١- **انها مجموعات واقعية** : والمجموعات الواقعية بانها مجموعات يشترك فيهـا الاعـضاء دون رغبة صريحة يبدونها ودون الخضوع الى اوامر تنظيم اوساطة.

٢- **مجموعات متباعدة** : لاتنتمي الى المجموعات التي تجتمع بصفة دائمـة او دوريـة او نادرة مثل المدرسة ، الاسرة الكبيرة ، بيت الزوجية ، والوحدات العـسكرية ومجـالس الادارة.

٣- **طبيعتها فوق الوظيفية :** فهي مطالبة بعموم الوظائف إسوة بالامة فكل طبقة اجتماعية عالم بذاته لكي تصبح مماثلة للمجتمع الاجمالي القائم ومن ثم تستبعد الطبقات الاخرى او تنحيها على الاقل الى جانب في وضع أدنى منها.

٤- **التعارض الجذري فيما بينها** : فمن المستحيل الاشتراك في طبقتين اجتماعيتين في وقـت واحد ، فليس بالامكان ان يزعم شخص انه ينتمي الى طبقتين.

٥- **مقاومة نفاذ المجتمع الاجمالي فيها** : فالطبقات الاجتماعية مجموعات مستعـصية علـى نفاذ المجتمع الاجمالي فيها حيث تعتبر نفسها المركز الاوحد والمقر الرئيـسي للمجتمـع الاجمالي واساس وجوده في الماضي او الحاضر او المستقبل.

٦- **الميل الى البنائية القوية** بسبب التحـام الرمـوز، القـيم، الافكـار، اسـاليب التمثيـل والايدولوجيات بوحدة واحدة في الطبقة .

وبناء على هذه الخصائص آنفة الذكر توصل الى **تعريف شاملا** للطبقات الاجتماعية بانهـا : "مجموعات خاصة فسيحة الارجاء للغاية تمثل عالما شاسعا من المجموعات التابعـة ، تقـوم وحدته على خاصيتها فوق الوظيفية ، ومقاومتها لنفاذ المجتمع الاجمـالي فيهـا ، وتعارضـها الاصلي فيما بينها، وبنائيتها القوية التي تتضمن وعيا جماعيا متسلطا وأعمال ثقافية نوعية .

وهذه المجموعات لاتظهر الا في المجتمعات الاجمالية المتطورة في الصناعة ، والتي تقـدمت فيها بصفة خاصة النماذج الفنية والوظائف الاقتصادية لها فوق ذلـك الـسمات التاليـة: فهـي مجموعت واقعية ، مفتوحة ، متباعدة ، تفرق على الدوام ، وتبقى غير منظمة ولا تملك سـوى الاكراه المشروط (جورفتش، ١٩٦٦) .

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية : بانها ذلك الحشد من الافراد الموجودين داخـل المجتمـع والذي يتصف افرادة بأنهم ذوو مكانة متساوية (السيد، ٢٠٠٢)

اوجبرن ونيمكوف : يعرفانها بأنها حشد من الاشخاص يشتركون في نفس المكانة الاجتماعيـة داخل المجتمع ، وهما بذلك يتفقان مع تعريف الطبقة الوارد في دائـرة المعـارف البريطانيـة (جلبي، وآخرون، ١٩٩٩).

وجادل جرين(Green) في الطبقة والترتيب الطبقي من خلال استناده الـى ظـروف المجتمـع الامريكي واكد ان مدى التفاعل الاجتماعي (social interaction) بين الناس محكـوم الـى درجة كبيرة بالترتيب الطبقي والمكانة والمراكز الاجتماعية التي يشغلها الافراد **على اسـاس :** مكان الاقامة، الحرفة، السلالة، الثروة، نمط المعيشة ، والدين وجميعها تشير وتحـدد علاقـات النفوذ والقوة والهيبة الاجتماعية (Green, 1964)

اما لندبرج(Lundberg) فقد اوضح طبيعة الطبقات الاجتماعية حيث يقـول : " ان اسـاس العضوية في جماعة ، هو القيام بسلوك معين متوقع من هذه الجماعة " ، ويسمى نمط الـسلوك المتوقع بالاضافة الى وظيفة معينة " بالدور" ويرتبط ذلك الدور بالمركز وعليه فأن كـل مـن الفرد والجماعة له مركز كما ان له دورا وتختلف هذه المراكز والادوار من حيث علوهـا او توسطها او أهميتها وذلك عند ما تتم مقارنتها ببعضها البعض(رشـوان ٢٠٠٨)، وعـضوية الجماعة في جوهرها تعني الخضوع الى مبادئ الجماعة ومواصلة التعاون والقيام بادوار متعددة ومتشابكة لتعديل وتكييف السلوك الذي يظهر في علاقات الجماعة بمرور الزمن وذلك لتحديـد الادوار الاساسية او غير الاساسـية (formalor informal role defination) (Lundberg, j,1954)

والطبقات حسب اندريه جوسانGusan هي: عبارة عن حقائق اجتماعية تقوم في كـل مجتمـع بالرغم من جميع النظريات وجميع العبارات التي تحاول انكارها(سعد، ٢٠٠٨) .

أما لاروك Lurk يرى أن الطبقات الاجتماعية تشكل زمر ذات منازل متفاوتة ويعتبر أعضاء كل طبقة أنفسهم ، كما يعتبرون من قبل الزمر الاخرى وكأنهم يتمتعون بقيمة متساوية نـسبيا ، وبدونية مشتركة او بتفوق مشترك في علاقاتهم مع الزمر الاخرى (لاروك، ١٩٧٣)

ارآء بعض المفكرين في الطبقة الاجتماعية

سيتم توضيح اهم آراء بعض المفكرين الذين اهتموا وجادلوا في الطبقـة الاجتماعيـة، والتـي لاتزال يسترشد بها ويؤخذ بما أسسته وشيدته الى الوقت الحالي .

كارل ماركس(١٨١٨م-١٨٨٣م)

تتحدد الخطوط الرئيسية لنظريته بعلاقتها بوسائل الانتاج(الملكية او اللاملكية) وقد اصبحت هذه النظرة الماركسية التي ترى في كل مجتمع طبقتين متصارعتين وتتوقف طبيعة الطبقـات على شكل الانتاج الذي يتوقف بدوره على مستوى التكنولوجيا في المجتمعات المختلفـة ، وقـد اهتم اهتماما بتطور الطبقات ودورها في احداث التغيرات الاجتماعية والسياسية ، فدراسـاته تناولت نشأت البرجوازية ورسوخ الراسمالية كما تناولت شكل البروالياريا ونموها في المجتمع الرأسمالي(بوتومور ١٩٦٢ص ٢٨٧) .

ومن اهم الجوانب التي ميزت فكر ماركس ماكده في البيان الشيوعي ، حيث اكد فـي افتتـاح البيان الشيوعي (*Communist Manifesto*) "ان تاريخ كل المجتمعات هو تاريخ الـصراع الطبقي " (Tumin,1967)، فالصراع الطبقي في المجتمعات عبر التـاريخ " بـين الاحـرار والعبيـد (freeman and slave) ، الاشـراف والعامـة (patrician and plebeian) ، اصحاب العمل والعمال (gulid-master and journeyman) ، المضطهدين والمضطهدين (oppressor and oppressed) ، الاقطــاعي وارقــاء الارض (lord and serf) (Afanasyev , 1980) .

وقد أكد ماركس ان العمل هو أساس الحياة الاجتماعية وان انتاج الثروة الماديـة هـو العامل الاساسي المحدد للتطور الاجتماعي ، وانتاج وسائل الحفاظ على الحياة البـشرية ، ثـم توزيع تلك المنتجات هما أساس البناء الاجتماعي ، وانقسام المجتمع الى طبقات او انظمة يعتمد هذا التوزيع .

وقد قسم تطور المجتمعات الى ست مراحل (المرحلـة الجماعيـة البدائيـة ، مرحلـة العبودية، مرحلة الاقطاع ، المرحلة الرأسمالية ، المرحلة الاشتراكية ، المرحلة الشيوعية) وكل مرحلة تمثل تكوين اقتصادي اجتماعي ، ويقرر ان الطبقة ظهرت الى الوجـود عنـدما تطـور تقسيم العمل وتطور الانتاج بحيث أصبح من الممكن لبعض الناس ان يتملكـوا فـائض عمـل

غيرهم وبالتالي تمكنوا من تحقيق تراكما من هذا الفائض مكنهم في ان يدخلوا فـي علاقـات استغلالية مع الجماهير المنتجة ولهذا أصبح من الممكن أن تسيطر طبقة من الناس على طبقـة اخرى ، ويرى ان **علاقة الطبقة** بوسائل الانتاج هو العامل الاساسي لموقعها ودورها في الانتاج الاجتماعي وكذلك المحدد لكيفية حصولها على الدخل وحجم ذلك الدخل .

ويرى ان الطبقات لم توجد في المجتمع البدائي حيث ان الانتاج كان ضعيف للغايـة ولا يكفي الا لاقامة اود الناس او ابقائهم على قيد الحياة ولهذا لم يكن هناك امكانية لتراكم الثروة بيد الناس وبالتالي لم تنشأ الملكية الخاصة التي عندما ظهرت تمايز الناس الى مجموعـات تملـك واخرى لا تملك أي شيء ، فظهور الملكية الخاصة وحلوله مكان الملكية العامة ادى الى تزايد اللامساواة الاقتصادية والاجتماعية .

ورفض ماركس تعريف الطبقة على اساس المحكات التي تستخدم الآن فـي علـم الاجتمـاع الغربي ويشير الى انه لايمكن التعرف على الطبقة على أساس الدخل حيث لايراه منفصلا عـن العملية الانتاجية ، او على اساس الوضع الوظيفي للافراد في عملية تقسيم العمل حيث يـؤدي ذلك الى تقسيم الناس الى عدد هائل من الطبقات ، فاساس تقسيم المجتمعات عنـده هـو ملكيـة وسائل الانتاج.

وأكد أن المجتمع الطبقي يتكون من طبقات أساسية وغير أساسية ، **فالطبقات الاساسية** هي التي ترتبط بنمط الانتاج في اي مجتمع من المجتمعات حيث توجد طبقة ملاك وسائل الانتاج وطبقة المقهورين والمعدمين التي تقف في مواجهه الطبقة الاولى ، ففي المجتمـع العبـودي وجـدت طبقتين الاسياد والعبيد ، والمجتمع الاقطاعي طبقتي الاقطـاعيين والفلاحـين وفـي المجتمـع الرأسمالي طبقتي البرجوازية والبروليتاريا ، اما **الطبقات غير الاساسية** او مايـسمى بالفئـات الاجتماعية ولا تعتبر طبقات بالمعنى السابق مثل المثقفين ورجال الدين لانها لاتـرتبط بـشكل مباشر بنمط الانتاج الذي يسود المجتمع الرأسمالي ولايكون لها اتجاه محدد في عملية الصراع فقد تتحالف مع البروليتاريا او البرجوازية ،(احمد، ١٩٨٥) وهناك ايـضا جماعـات هامـشية متنافرة (marginal) لايشكلون طبقة وليس لهم دورا في تقسيم العمل حيـث يعيـشون علـى هامش النظام الطبقي وهم اللصوص والمجـرمين (criminals) ، الغجـر (gypsiess) ، المتشردين (vagrant) ، المهجرين migrant) الشحاذين (beggars) (Stark, 1992)

ولقد قدم ماركس عددا من التنبؤات المحددة حول مسقبل تطور المجتمع الراسمالي ، وفي ضوء هذه التنبؤات توقع ماركس زيادة ونمو مجتمع الطبقة العاملة وقيامها بـالثورة ، وقـد كـشف

التاريخ عن عدم تحقق تنبؤات ماركس ، فالطبقة العاملة في المجتمعات الصناعية المتقدمة فشلت في تحقيق النمو الذي كان قد تنبأ به (بوتومور، ١٩٦٢).

ويمكن تلخيص نظرية ماركس في الطبقات **بالقضايا التالية** :

كل مجتمع يوجد فيه فئتين من الناس يمكن التمييز بينها بوضوح باستثناء المجتمعـات البدائيـة وهما طبقة حاكمة وطبقة محكومة

سر تفسير سيطرة الطبقة الحاكمة يكمن في ملكيتها للوسائل الاساسية للانتاج بالاضـافة الـى سيطرتها على النشاط الفكري والقوة العسكرية .

الصراع مستمر بين الطبقتين ويتأثر هذا الصراع بتطور القوى الانتاجية وهو التغيـر الـذي يطرأ على التكنولوجيا .

التعارض بين المصالح الاقتصادية يظهر بوضوح ولا تعوقه اي روابط شخصية .

تطور الرأسمالية ادى الى استقطاب متطرف للطبقات .

تميز المجتمع الرأسمالي الحديث بتركز الثروة ويرافقه الفقر المدقع

ولخص ماركس ادراكه لوجود الطبقات والصراع الطبقي والكيفية التي تكونـت بهـا الطبقـات تاريخيا في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، واشكال الانتاج المختلفة وكذلك مستقبل الطبقات حيث يقول: " ان الجديد الذي اتيت به هو أني أثبت " :

١- ان وجود الطبقات يرتبط بمراحل معينة من التطور التاريخي للانتاج.

٢- ان الصراع الطبقي سوف يؤدي حتما الى ديكتاتورية البروليتاريا.

٣- ديكتاتورية البروليتاريا ماهي الا سوى مرحلة انتقال تمهد للقضاء على جميع الطبقـات وخلق مجتمع لاطبقي(بوتومور، ١٩٧٢).

ماكس فيبر(١٨٦٤م – ١٩٢٠م)

قدم ماكس فيبر اتجاها مميزا في نظرية الطبقة والترتيب الطبقي اذ اتخذ مـن مفهـوم القوة او السلطة اساسا لتفسير ظاهرة الترتيب الطبقي الاجتماعي والتي تتـشكل داخـل البنـاء الاجتماعي ، وقد حددها في **ثلاثة ابعاد** هي : الطبقة ، المكانة ، والحزب (kerckhoff,1972) ومن ثم فسر هذه الابعاد بعامل واحد وهو عامل القوة او السلطة ، والسلطة عنده هي القدرة لدى

الفرد او الافراد في تحقيق اراداتهم في عمل مشترك ، حتى لو كان ضد مقاومة الآخرين الـذين يشتركون في العمل (عبدالعاطي، ١٩٩٧)

كما حدد القوة او السلطة في ثلاث مجالات هي المجالات : **الاقتـصادية والـسياسية والاجتماعية** وفي جميع الاحوال وفي كل المجالات ربط القوة وحددها مـن خـلال الطبقـة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والحزب السياسي وتصور ان الطبقة تبنى على عوامل السيطرة على مصادر الدخل ، ومستوى المعيشة الخارجي والثقافة وامكانيات التجديد(رشوان 2008)، وقد حدد الطبقات وصنفها وميز بينها في اربع طبقات وهي :

طبقة الملاك او المالكين وهي تتمتع بامتيازات ايجابية من خلال ما يحصلون عليه من عائدات او ايجارات من ملكياتهم .

طبقة الاكتساب: وهي طبقة تقدم خدمات للسوق وتتمتع بوضع مميز من خلال التدريب والمهارة والقدرة وبفضل هذا الوضع المميز تكونت لديهم القدرة على احتكار السوق اذا كـان الطلـب مرتفع والخدمات محدودة ويتمثلون في رجال الاعمال والتجـار وقطـاع البنـوك والمهنيـين وغيرهم.

الطبقة المتوسطة: وهذه الطبقة مؤقته قد تحصل او لاتحصل على القوة وكذلك بالنسبة للخدمات واحتكارها فقد تسيطر او لاتسيطر كما هو الحال عند الطبقة السابقة (طبقة الاكتساب).

طبقة البروليتاريا: وهي طبقة ليست لديها مهارات وعليه فأن امكانية سـيطرتها الاقتـصادية ضئيلة جدا بالنسبة لما هي عليه، حيث تخضع لقوانين السوق وهي قوانين قاسية ، ولكن تستطيع ان تحصل على القوة اذا نظمت نفسها في جماعات(القصير ،١٩٩٧).

ويؤكد ماكس فيبر على وجود ثلاث انساق مختلفة للترتيب الطبقي داخل المجتمع وهـي النسق الاقتصادي ، السياسي والنسق الاجتماعي **مخالفا** في ذلك لما جاء به ماركس والذي قـد دمج الانساق الثلاثة في نسق واحد وهو النسق الاقتصادي حيث جعل منه محور تدور حولـه جميع اوجه ونشاطات الحياة الاجتماعية والانساق الثلاثة التي اشار اليها تختلف عـن بعـضها البعض من حيث الترتيب والتسلسل وكل نسق له تعبير مختلف عن شكل السلطة الخـاص بـه والمعيار التي تميز بداخله السلطة ومنفصل عن الانساق الاخرى .

فالتحليل **الماركسي** للطبقة والترتيب الطبقي يقوم على اساس بعد الطبقة التـي تحـدد قيامها العوامل الاقتصادية بصورة حتمية ، يضيف التحليل **الفيبري بعدين جديدين** هما المركـز

او المكانة والحزب ، فالطبقة الاجتماعية تمثل **البعد الاول :** لتحليل فيبر وتشير الى المركز في النسق الاقتصادي ، فالافراد الذين يحصلون على فرص متشابهه للحياة مـن حيـث المـصالح الاقتصادية العامة في امتلاك البضائع والحصول على دخل تحت الظروف التي تحددها طبيعـة العمل يكونون طبقة اجتماعية كما ان العمليات الاقتصادية توزع الافراد في تسلسل طبقي يقاس بالمعيار الاقتصادي بصفة اولية ، فتشير الى المركز في النسق الاقتصادي .

اما البعد الثاني : فهو بعد المكانة او المركز ويتحدد قيامه على اساس عنصر القوة او السلطة الاجتماعية وتتفاوت درجة الحصول عليها بين الافراد ، وتوزيعها المتفاوت يشكل نسق المكانة، ويشار الى الشرف الاجتماعي والهيبة والاحترام باعتبارهما اسس جوهرية لهذا النظـام (عبدالعاطي، ١٩٩٧)، **والمكانة** نوعين موروثة ومكتسبة : اما المكانة الموروثة (ascribed status) فتعود الى الوضع المفروض والمحدد مسبقا ومكتسبا بالولادة من الوالدين ، والمكانـة المكتسبة (achieved status) تعود الى الوضع المكتسب عن طريق الجهد الفردي والجـدارة الشخصية وتتعاضم المكانة المكتسبة في المجتمعات الحديثة اكثر منها في المجتمعات التقليديـة (donnaell,1982)

وقد ميز بين الطبقات وجماعات المكانة على اساس ان **الموقف الطبقي** يعتمـد علـى اساس السوق **بينما المكانة** تعتمد على الاحكام التي يطلقها الاخرون تقييما للوضع الاجتمـاعي للفرد ليمنح تقديرا ايجابيا او سلبيا **وتتميز جماعة** المكانة باسلوب اونمط خاص بالحيـاة يـشمل على المسافة او البعد الاجتماعي وعلى انكار العوامل الاقتصادية كاساس للعضوية بالاضافة الى المودة والالفة بينهم، وكذلك الارتباط بانماط استهلاك غير نفعية ، لذلك تقترب المكانـة مـن الطبقة الاجتماعية الموحدة وعلى ذلك فالطبقات عنده تتدرج فيما بينها **وفقا لعلاقاتها بالانتـاج** وكسب السلع ، بينما تتدرج جماعات المكانة فيما بينها **وفقا لمبادئ استهلاك** السلع فـي نمـط واساليب خاصة للحياة وقد ترتبط جمعات المكانة بالملكية وهنا يبدو ارتبـاط الطبقـة بالمكانـة فالطبقة المسيطرة اقتصاديا عن طريق الاجيال المتعاقبة قد تسطيع ان تكسب وضـع جماعـات المكانة ، فقد ينتمي الافراد المالكون والمعدمون معا الى جماعة مكانة واحـدة بينمـا تمـارس الجماعات الادنى سيطرة من الناحية الاقتصادية تأثيرا ونفوذا اجتماعيا ملحوظا فالطبقة والمكانة بسبب تداخلهما تشكلان بنائين اساسيتان في تشكيل الجماعة وتنظيمها بالاضافة الى ذلك فانهمـا بنائين متنافسين فيما يتعلق ببعد القوة(رشوان، ٢٠٠٨)

وفسر وجود أفراد من فئات اقتصادية مختلفة رغم كونهم من طبقة ذات مكانـة واحـدة فالاختلاف بينهما انما جاء نتيجة لعلاقات الطبقات بالانتاج ومركزها بالـسوق امـا جماعـات المكانة ترتب وفقا لمبدأ استهلاك السلع كما يتمثل في اختلاف اساليب الحياة التي تتميز بها كـل طبقة.

اما البعد الثالث عند فيبر يتمثل في الحزب والنظام السياسي وتعتبر السلطة اساس هـذا النظام ، ويفسر مركز الحزب في النظام السياسي تبعا لدرجة السلطة الاجتماعية الممنوحة تبعا لقوة التأثير في العمل المشترك دون النظر الى مضمون هذا العمل فنجد ان الاحزاب تـستخدم المال والتأثير الاجتماعي والايحاء ووضع العراقيل البرلمانية للوصول الـى تحقيـق اهـدافها، فدرجة **نجاح الحزب** في ذلك هو انعكاس لسلطته وبالتالي يتحدد مركزه ودرجتة فـي التسلـسل السياسي والتأثير الاجتماعي(عبدالعاطي، ١٩٩٧).

سوروكين SOROKIN

تبرز نظريته في الطبقة من خلال مناقشته لها في كتابه(التنقل الاجتماعي) الذي صـدر عام ١٩٣٧(جابر، ١٩٩٧) وهو من اكثرالذين عارضوا نظرية ماركس وقد حـدد خـصائص الطبقة **بـ :**

مفتوحة قانونيا لمن يدخل فيها او يخرج منها ولكن من الناحية الواقعية شبه مغلقة

طبيعية ومتماسكة وشبه عدائية للجماعات الاخرى(الطبقات) التي لها نفس الطبيعة العامة **يمكن النظر** اليها على انها منظمة نسبيا وهي في الواقع **ضعيفة** التنظيم وفي بعـض الاحيـان تعـي وجودها ووحدتها وفي احيان آخرى قد لاتصل الى هذه الدرجة من الوعي او الشعور بـالوجود **كما** ان الطبقة جماعة **متعددة الروابط** حيث ترتبط عن طريق **رابطين هـامين** همـا : العامـل **المهني** والعامل **الاقتصادي** ، ومن حيث الترتيب الطبقـي تتميـز بمجموعـة مـن **الحقـوق** والواجبات تختلف عن حقوق وواجبات الطبقات الاخرى التي لها نفس الطبيعة العامة (غيـث ، ١٩٨٦) كما وضع حدودا فاصله للطبقة تفصلها عن المجموعات الاجتماعية الاخـرى وهـذه **الحدود:**

١- **تختلف** الطبقة الاجتماعية عن الطائفة المغلقة على اساس طبيعتها المفتوحة قانونا وشبه المفتوحة في الواقع ، كما انها تختلف عن الانظمة الاخرى مـن حيـث العـدد ونـوع الروابط المعقدة التي ترتبط بها ، ولهذا تختلف الطبقة عن الاسرة والقبيلة والامة وغير ذلك من انواع الجماعات المتعددة الروابط .

٢- **تماسك** الطبقة عن طريق القيم والمعاني والمعايير التي تكمن وراء مركزها القـانوني والاقتصادي والمهني وينجم عن هذا التماسك نوع من العداء للطبقات الاخـرى التـي تختلف عنها(رشوان ٢٠٠٨)

٣- **تداخل الروابط** المهنية والاقتصادية يعمل على احداث تأثيرات شديدة القوة فـي جـسم الفرد وروحه وسلوكه ونمط معيشته ويزداد هذا التأثير عندما يزداد الانتماء للمـستوى نفسه في الهرم الاجتماعي اي الانتماء للطبقة وهذا التأثير وذلك التـشابه يؤديـان الـى ظهور مايسمى بالشعور الطبقي

٤- **أعضاء الطبقـة** يكونوا اجمالا متضامنون بسبب نظامها المهني الاقتصادي ، والقانوني كما توجد منازعات ثانوية في داخل كل الطبقات

٥- **هي جماعة** طبيعية بمعنى ان مركزها يعتمد على الوضع في مجموعة ، وليس فيـه اي شذوذ ويحكمها نوع العمل التي تنجـزه ، وعليـه فانـه فـي المجـالين الاقتـصادي والاجتماعي يقترن العمل اليدوي بشي من الدونيه والعمل العقلي او المنظم بـشي مـن الرفعة والاحترام والتقدير

٦- انها واعية جزئيا وغير واعية جزئيا بوحدة وجودها فيقول : عندما يتكون تنظيم ما يتأكد وعي طبقي ، ويتجلى بين اعضاء الجماعة وتتطور مع الوعي الطبقي العناصر المكونـة لكل جماعة وهي القيم والمعاني الاساسية(القصير، ١٩٩٧)

لويد وورنر Warner

تعد نظريته من اشهر النظريات الامريكية في الترتيب الطبقي وهي منبثقة مـن نتـائج دراسته للطبقات الاجتماعية في احدى المدن الامريكية (Yankee city) وقد حاول ربط البناء الاجتماعي والثقافي لمجتمع بأكمله(غيث، ١٩٨٦)، وهذه المدينة اعتبرها مجتمعا محليـا علـى درجة عالية من التكامل ينطوي تنظيمة على نمط من العلاقات الاجتماعية من شأنه تحديد منزلة الفرد التي يعرفها كافة اعضاء المجتمع على نحو دقيق، **والطبقة الاجتماعية** في نظـرة عبـارة عن جماعتين او اكثر من اناس يعتقدون انهم في منازل اجتماعية رفيعة او وضـيعة، ويـرتبهم اعضاء المجتمع على هذا النحو(الزيات، ٢٠٠٣).

واعتقد ان الطبقة تحددها العوامل الاقتصادية الى درجة كبيرة ، ولكن اكتشف ان **النفوذ والمهنة** ليس العاملين الوحيدين اللذين يمكن استخدامهما في الترتيب الطبقي بالرغم من اهميتهما وبهـذا

اسقط من حسابه الفرض الاقتصادي واهميته في الترتيب الطبقي وقد ابـرز جميـع العوامـل يستخدمها افراد المجتمع ليرتب كل منهم الآخر في نظام تسلسلي شامل ولم يقتصر على العوامل الاقتصادية(رشوان، ٢٠٠٨)، **وهناك ثلاثة معالم** هامة ورئيسية في نظريته وهي:

١- **المدخل الذاتي** : ضروريا لدراسة الطبقة بالرغم من محاولته لمـزج وعكـس العوامـل الموضوعية والذاتية في الترتيب الطبقي الا ان تعريفه للطبقة يؤكد العوامل الذاتيه التـي يعطيها أفراد المجتمع كلا للآخر

٢- **اهتمامه** بالبعد الامتيازي(المقام الشخصي) ادى بالدراسات الخاصة حول طبيعة الطبقة ان تسير في مسارين هما :

المسار الاول: وهو الاهتمام بالطرق التي يمارسها الاشخاص الـذين يـشغلون مراكـز اجتماعية واقتصادية معينة ، لتأكيد قوتهم في النطاق السياسي اتفاقا مع مصالحهم

المسار الثاني: فقد اهتم بالطرق التي تنظم نسق مراتب النفوذ وهذا ما سلكه في دراساته.

٣- **اعتبر الطبقات** موجودات تجريبية قائمة بالفعل(رشوان ٢٠٠٨).

النظرية الوظيفية :

تعتمد النظرية الوظيفية في تفسيرها للترتيب الطبقي على اساس مـؤداه ان الجماعـات الاجتماعية تنتظم وتترتب حول بعض المراكز التي تحقق الاحتياجات الجوهرية التـي يتطلبهـا الكيان الاجتماعي المنظم ، وبما ان قيمة المراكز داخل المجتمع تفاوت ينبني على ذلك نظامـا من التسلسل او الترتيب تنظم فيه هذه المراكز بطريقة تدريجية متسلسلة تبعا لاهميتها وقيمتها، ولذلك يوجد داخل المجتمع سلسلة او ترتيب اجتماعي اوسع يقوم على اساس القـيم والحاجـات التي يتوقف عليها بقاء المجتمع، ويتمحور اتجاه النظرية الوظيفية حول ثـلاث **قـضايا هامـة وهي**:(رشوان، ٢٠٠٨)

١- **يشكل** الترتيب الطبقي وهو عبارة عن توزيع غير متساوي للهيبة والمكافـأت الماديـة ضرورة وظيفية وهو بذلك يعتبر خاصية عامة ودائمة فـي كـل مجتمـع ، فمجتمـع اللاطبقية غير معروف فالمجتمعات تتميز ببناءات لعدم المساواة .

٢- **تتمثل** الضرورة الوظيفية لنسق الترتيب الطبقي في حاجة المجتمع الى ميكـانزم يـدفع الافراد لان يشغلوا مراكز على درجة من الاهمية الاجتماعية وتتطلب قدرا من الخبـرة والتدريب ولهذا تكون المكافأت المادية والهيبة بمثابة الدافع لـشغل هـذه الاوضـاع

والمراكز ، فالاوضاع الاجتماعية المهمة يشغلها بطريقة ارادية اكثر الاشخاص كفـاءة وهنا تكون عدم المساواة محكومة بأسس تنظيمية اكثر وضوحا .

٣- **ان اكثر** المراكز والاوضاع أهمية تشغل بوعي وقصد عن طريق اكثر الافراد جدارة وكفاءة او الاكثر تدريب ، وهذا يدفع الافراد لاحتلال مواقع مختلفة في البناء الاجتماعي فاللامساواة الاجتماعية حتمية لهذا الموقف ولذلك فالتدرج هوعدم المساواة برمتها(جلبي، وآخرون، ١٩٩٩)، ففي الواقع المجتمعات لاتكافيء المراكز والاوضاع بمـا يتناسـب واهميتها الوظيفية فحسب، بل تحتاج الى اعطاء مكافأت كافية ومناسبة تفـي بـالغرض وذلك للتأكيد على المنافسة لشغل هذه المراكز فإذا كان المركز يسهل اشغاله لايحتـاج الى مكافأة كبيرة حتى لو كان هناك اعتقاد باهميته ، اما اذا كان المركز مهم ويـصعب اشغاله فان المكافأة لاشغالة يجب ان تكون بقدر كافي لاشغاله (davis, 1959) **ومـن رواد هذه النظرية ديفز ومور ، وبارسونز**

اولا – ديفز ومور(Davis and moor) : يؤكدان ان التدرج الاجتماعي او التفاوت الطبقـي عبارة عن ترتيب للمجموعات او الافراد في درجات او رتب ذات مكانات مختلفة مثـل الطبقات الاجتماعية او الفئات المهنية شيء وظيفي بالنسبة للمجتمع ، ولابـد ان يكـون قائما باستمرار لان هذا التدرج هو أساس شغل هذه المراكز الهامة في المجتمع بـاكثر الاشخاص كفاءة، فاذا كانت هناك مساواة بين الناس في اوضاعهم وفيما يحصلون عليه من مزايا فان المجتمع لن يستطيع المحافظة على حالته السوية ، فـالمراكز الـسياسية والاقتصادية الهامة ستبقى شاغرة او يشغلها أناس غير أكفاء مما سيلحق الـضرر فـي المجتمع ويؤدي الى اختلاله (احمد، ١٩٨٥)، **وقد حاولا** تفسير الاختلاف والتباين بـين انساق التدرج والترتيب في المجتمعات في ضوء مفهومين اساسيين **الاول**: الاخـتلاف في انساق التدرج والترتيب الطبقي **الثاني** : اختلاف الظـروف والعوامـل الخارجيـة، وفيما يتعلق **بالمفهوم الاول**: يؤكدان ان اختلافات أنساق الترتيب الطبقي تتأثر بخمـس اعتبارات هي:

١- **درجة التخصص** وتقسيم العمل : يؤثران على نسق التدرج المهني ودقتـه فالمهنـة او الوظيفة لايكتمل او يتحقق وجودها الابفصلها من الناحية البنائية عن المهن والوظـائف الاخرى

٢- **طبيعة التأكيد الوظيفي** : تختلف المجتمعات في درجة التأكيد على مدى اهمية الامـور المقدسة او الدينية عن تلك التي تؤكد على الامور العلمانية الخاصة اختلافا واضحا في طبيعة نسق التدرج لاختلاف الاساس المؤكد عليه .

٣- **ضخامة الفروق الفردية** : تختلف المجتمعات من ناحيـة الفـروق الفرديـة والحـدان المعبران عن هذا الاختلاف هما المساواة من ناحية واللامساواة من ناحية اخرى .

٤- **مدى الفرص المتاحة** : وهو وجود فرص متاحة للتنقل من مـستوى اجتمـاعي الـى مستوى اجتماعي آخر في نطاق السلم الاجتماعي وهنا نجد فارقين يعبران عن اختلاف المجتمعات وهما المجتمع المتنقل والمجتمع الجامد

٥- **درجة تضامن المستوى الاجتماعي** : تختلف المجتمعات فيمـا بينهـا فـي درجـة التضامن الطبقي حيث تختلف من حيث وجود مجموعة التنظيمات التي ترقى بمـصالح الطبقة وهنا يتضح التفاوت بوجود طبقة منظمة واخرى غير منظمة.

وبخصوص **المفهوم الثاني** : الظروف الخارجية التي تؤثر في اختلاف أنـساق الترتيـب الطبقي حددا ثلاثة اعتبارات اساسية **هي :**

١-**النمو الثقافي** : نمو التراث الثقافي يؤدي الى زيادة التخصص وبالتالي يسهم في زيادة التنقل ويضعف من درجة التضامن الطبقي كما يغير من التأكيد الوظيفي الامر الذي يترتب عليه شكل الترتيب والتدرج .

٢-**موقف المجتمع** بالنسبة لغيره من المجتمعات : وجود او عدم وجـود صـراع مفتوح مع المجتمعات الاخرى سواء في مجال العلاقات التجاريـة الحـرة او الانتشار الثقافي وهذا بلا شك يؤثر في طبيعة نسق التدرج .

٣-**حجم المجتمع** : يحد المجتمع الصغير من درجة مدى نمو التخصص الـوظيفي ويحد ايضا من درجة اللامساواة بـين افـراده وكـذلك يحـد مـن درجـة العزلة(جلبي، وآخرون ١٩٩٩).

ثانيا – تالكوت بارسونز

يرى أن الترتيب الطبقي عنصرا أساسيا وبارزا في التنظيم الاجتماعي ، والنسق الطبقي عنده ظاهرة عامة عموم المجتمع الانساني ذاته وان اختلفت مظاهره واشكالة التي يتشكل بهـا مـن

مجتمع لاخر وفي نفس المجتمع من وقت لاخر ، فالترتيب الطبقي من الحاجات اللازمة لبقـاء واستمرار اي مجتمع انساني منظم.

بالرغم من اختلاف مظاهر واشكال الطبقات الاجتماعية يؤكد انها تخضع لتفسير وتحليل نظرية واحدة هي النظرية الوظيفية التي تشير الى ان الترتيب القائم على الطبقة الاجتماعية او علـى اي بعد آخر يتوقف على القيم السائدة المدعمة للمجتمع والتي بدونها لايمكن أن يستمر الكيـان الاجتماعي، فالنسق القائم على المهنة في المجتمع الامريكي او النسق الطـائفي فـي المجتمـع الهندي اوحتى النسق القائم على اساس القرابة اوالسن في المجتمعات البدائية ماهي الا تنوعات مادية تخضع لتحليل وتفسير النظرية الوظيفية (جابر، ١٩٩٧)

أسس التقسيم الطبقي

ان الجدل لم يقف بين علماء الاجتماع حول تعريف الطبقة وانمـا تعـدى ذلـك الـى الاختلاف في النظرة حول طبيعة الترتيب الطبقي فمنهم من يجادل في ابراز اهمية عوامل دون اخرى وتتلخص أسس التقسيم الطبقي بالعوامل التالية

أولا – العوامل الذاتية : هي الصفات والخصائص النفسية والباطنية التي تميز الطبقات الاجتماعية ، وهذه التركيبة السيكولوجية تعبر عن مبادىء وآراء ومفهومات ومعتقـدات وقـيم ومقاييس ومصالح وأهداف خاصة بأبناء الطبقة او الشريحة ، فالافراد في الطبقة يشعرون بـأن لهم صفات وعادات محددة تجمعهم(القصير، ١٩٩٧)، فالناس يعتبرون من نفس الطبقة اذا كانت بينهم دعوات بصورة طبيعية للطعام والشراب وكان بينهم تزاور بحرية بين الاسـر وتـشكلت منهم الفرق والروابط ، واتيحـت لهـم الاتـصالات الفرديـة القائمـة علـى المـودة وحـب الاجتماع(دسوقي،١٩٧١)

فالواقع الاجتماعي للفرد او الجماعة هو الذي يقرر طبيعة افكارها ومعتقداتها وقيمهـا ووعيها الاجتماعي وهويتها، ولكن المعاييرالذاتية قد لاتزود بتقديرا صحيحا للاوضاع الطبقيـة حيث لايدرك الناس الفوارق الدقيقة بين الطبقات الاجتماعية او يكون عندهم تحيز لطبقة بعينهـا حيث يفتخرون بالانتماء اليها، فالمعايير الذاتية تجعل من مفهوم الطبقة مرادفا لمفهوم الـوعي الطبقي مع الفرق الشاسع بينهما (الحسن، ١٩٨٥).

ثانيا – العوامل الموضوعية : من السهولة فحصها وتسجيلاها وتحليلها وربطهـا بـالمتغيرات الاخرى فقد يسهل الحصول على المعلومات المتعلقة بهذه العوامل وتنحصرهذه **العوامل – الموضوعية - للانتماءات** الطبقية في جملة من العوامل الاساسية مثل : الـدخل ،

الملكية ، الثقافة والتربية ، المهنة ، والسلوك الاجتماعي ، ويمكـن ان نجمـل جميـع العوامل التي تحدد الانتماءات الطبقية وبالتالي التمايز والاختلاف الطبقي بـين الافـراد والمجتمعات بما يلي:(القصير، ١٩٩٧)

١- **الدين** : لعب دورا هاما وأساسيا في تقسيم الطبقات وكان له اثرا واضحا في بلاد الهنـد فقد كانت البلاد مقسمة الى طبقات دينية ، وعلى هذا الاساس الطبقي يتفاوت الافـراد في المجتمع من حيث المركز الاجتماعي والثراء والحريات الشخصية والمدنية

٢- **السياسة** : كانت عامل حاسما للتقسيم الطبقي في كثير من المجتمعـات القديمـة فقـد انقسمت المدن اليونانية الى اربع طبقات : الاحرار ، المواطنون ، الاجانب وثم الارقاء ، وكذلك مدن الرومان ، ولهذا العامل أهمية في تقسيم المدن التجارية التي أزدهـرت في العصور الوسطى ، كما كان أساسا للتقسيمات الطبقية في بعض القوميات الناشئة ، وكان اكثر وضوحا في انجلترا حيث وجدت طبقة النبلاء ، الفرسان ، رجال الكنيـسة ، وعامة الشعب.

٣- **الجنس** : كانت له أهمية رئيسية في التقسيمات الطبقية في المجتمعات غير المتجانـسة عنصريا مثل الامبرطوريات القديمة والامبرطوريات التي كانت قائمة فـي العـصور الحديثة على أساس الغزو والاستعمار، ولايزال هنـاك رواسـب طبقيـة لـم تـتمكن المجتمعات الحديثة من التخلص منها بالرغم من المناداة بالحرية والمـساواة(الخـشاب، ١٩٦٧)

٤- **ملكية وسائل الانتاج** : الملكية هي الاشياء المنقولة او غير المنقولة التي يمتلكها الفرد ، ويرى ماركس ان الطبقة نتاج حتمي للقوى الاقتصادية والابعاد التي يحـددها النـسق الاقتصادي في المجتمع ، وركز على عملية الانتاج وملكية وسائله فاساس قيام الطبقات الاجتماعية يتمثل في العلاقة التي تنشأ بالنسبة لاداوات الانتاج التي تقـع فـي حيـازة الملكية(جابر ١٩٩٧) .

٥- **الثروة والدخل**: وهو مقدار الاموال التي يحصل عليها الفرد بعد القيام بمجهود عـضلي او فكري او بعد استثماره لعقار او ملكية منقولة اوغير منقوله ، ويعتبر كل من الـدخل والملكية من العوامل الاقتصادية ذات الاهمية الجوهرية في تحديد مكانة وطبقة الافـراد في المجتمع فتأثيرهما واضح على الاحوال الاجتماعية، الثقافية، الفكريـة والـسياسية للافراد(الحسن، ١٩٨٥)، وهناك من المفكرين من ركز على الدخل والثـروة كاسـاس

للتمايز بين الناس في المجتمع وميز(شارل جيد) بين ثلاث طبقات في المجتمع على **أساس الدخل** التي تحصل عليه فهناك **العمال** الذين يتقاضون اجر ، ثم **الرأسماليين** الذين يحصلون من رأس مالهم على ربح وأخيرا **ملاك الارض** الذين يعيشون على ريع عقاراتهم ، وفيما عدا ذلك لايوجد الا **المعدمون** الذين يعيشون على الصدقات والضرائب التي تحصلها الدولة .

اما (جيزو) فقد حدد ثلاث حالات اجتماعية حيث يرى **الملاك** الذين يعيشون على أملاكهم وثرواتهم المنقولة وغير المنقولة ولكن دون ان يحاولوا أن يزيدوا ثرواتهم عن طريق العمل ، وايضا من **يجتهدون** في استغلال ثرواتهم وزيادة املاكهم عن طريق عملهم الخاص وصنف اخر من **يعيشون من اعمالهم** دون ان تكون لديهم اموال او ثروات(السبهاني، ٢٠٠٣).

٦- **المهنة** : اعتبر جوستاف شمولر(Gustav Schmoller) المهنة أساسا للتمايز وتقسيم المجتمع الى طبقات ويرى ان نمو نظام من الطبقات، وتدرج الطبقات أمرا ضروريا بقدر ضرورة المهن وقد تشغل المهن نفس المرتبه الاجتماعية، وتتمتع بنفس الاعتبار، وتؤدي الى توزيع واحد للسلطة والمال والدخل والثروة، ومن المهن ما يصعد وآخرى تهبط بحسب الثروة التي تدرها والتقدير الشخصي الذي ترتب عليها(جورفتش، ١٩٦٦)، والمهنة تظهر الفروق الفردية بين الافراد والجماعات، لكن المهنة وحدها لاتشكل الطبقة فالطبقة اسبق في الوجود من المهنة فالانسان يولد في طبقة معينة ثم يختار مهنته لاحقا ، كما ان الطبقة تؤثر في أختيار المهنة ولهذا فالطبقة اكبرواوسع من الحرفة او المهنة (القصير ، ١٩٩٧) .

٧- **اساوب وطريقة الحياة (طراز المعيشة) :** يعبر عن الانتساب الى طبقة اجتماعية معينة بطراز معين للمعيشة ويختلف نسبيا عن طراز معيشة الطبقات الاخرى ، ويشير (لاروك) الى ان الدخل قد يتيح مستويات للمعيشة متفاوته حسب الطريقة التي يستخدم بها هذا الدخل (لاروك، ١٩٧٣)، وقد استرشد بميزانية الاسرة وتخصيصها لوجوه الانفاق المتعددة والتي تشمل التغذية، السكن، التربية والترفيه وذلك للكشف عن حدود الطبقات والفواصل بينها فلكل طبقة سلوكها الخاص وطريقتها في تفضيل بعض انواع الطعام وطريقتها في اللهو وقضاء اوقات الفراغ والترفيه(السبهاني، ٢٠٠٣).

٨- **الانتماء السلالي**: هناك جماعات او أشباه جمعات تنتمي الى قوميـة معينـة او جـنس اودين في المجتمع ، ولاتوجد سلالات نقية بهذا المعنى بل ان هناك صفات جسمانية قد تسود في بعض الاقاليم ومجازا يطلق عليها تسمية سلالات ولاتعتبـر نتاجـا خالـصا للعوامل الوراثية الخاصة بفئة معينة ، فاختلاط السكان وانتشارهم يؤكد انه لايوجد أقليم يضم نوعا بيولوجيا نقيا على الاطلاق(ماكيفر، ١٩٧١)، فاليهود من اكثر الشعوب التي تشدد على الانتماء السلالي وانهم شـعب لايمكـن خلطـه مـع الـشعوب الاخـرى(رزق،١٩٩١) ويروا ان المجتمع الانساني مقسوم الى يهود وغير يهود ويزعموا انهـم شعب الله المختار(التونسي،١٩٦١)

وقد اقترحت مغنية الازرق في بحثها " نشؤ الطبقـات فـي الجزائـر " مؤشـرات للوجـود الموضوعي للطبقة المهيمنة وهذه المؤشرات(الازرق، ١٩٨٠)

١- سيطرة على ملكية وسائل الانتاج من خلال تأميم المشاريع الزراعية والتجارية

٢- دور مهيمن في التنظيم والتوزيع الاقتصاديين لفائض القيمة

٣- دور مهيمن في التشذيب الايديولوجي

٤- دور مهيمن في صنع القرار السياسي

ويمكن ملاحظة تطور التصنيفات الطبقية في المجتمع العربي من خـلال مـستويات انتساب الافراد وتطورها حيث ان هناك **انتساب الى** :

اولا : الاصل القبلي او الاثني فالقبيلة مصدرا لتماسك الجماعة وذلك لكـون القبيلـة تنظيمـا اجتماعيا يحدد الاطر العامة لعضويته كجماعة ضمن اطـار وحـدات مثـل القبائـل ، العشائر والعائلات ولا تقتصر القبيلة فقط على رابطة الدم وانما تتعدى ذلك الى الاتحاد والتحالف السكني بمعناها الواسع.

ثانيا : الديانة (الملة او المذهب) فيتحدد حسب الشرع من يدخل ضمن الجماعة ومن يكـون خارجها او يخرج منها وكذلك من يكون في دار الاسلام ومن يكون في دار الكفر.

ثالثا : المهنة والحرفة وقد ترتب على الانتماء والانتساب اليها توحد اصحاب المهن في اطـار اجتماعي واقتصادي معين حيث سميت وعرفت عائلات عبر التاريخ الاسلامي بأسماء المهن والحرف التي كانت تعمل وتشتغل بها

رابعـا : الحي او الاقليم هنا تظهر النزعة الطبقية الجغرافية في الانتساب الى الحي او الاقليم فقد ينظر الى مجموعة من السكان على انهم يشكلون طبقة معينة ويرتبط مكان السكن بالناحية الاقتصادية او الدينية او القبلية ولاتزال جذور هذه النظرة قائمة(النقيب، ١٩٨٥) واشار حليم بركات الى أن التركيب الطبقي في المجتمع العربي يعود لعدة أصول **متشابكة منها**:

ملكية الأراضي : هي الشكل الأساسي للثروة ومصدر الدخل والنفوذ السياسي والمكانة الاجتماعية، وبعد تحول ملكية الأراضي من ملكية عامة إلى ملكية خاصة أجمعت مسألة توزيع الأساس الأهم في تكوين الطبقات، حيث أصبحت أقلية تمتلك غالبية الأراضي والأكثرية لا تمتلك سوى قوة عملها.

ملكية رأس المال : أسهم في نشوء الطبقات البرجوازية في مختلف المدن العربية مما عزز أهمية رأس المال وارتباطه بالنظام الرأسمالي العالمي منذ منتصف القرن التاسع عشر وارتكازه على التجارة بين القارات حيث تمثلت ملكية رأس المال في قطاعات التجارة والبناء وخدمات السياحة والصناعة الخفيفة٠

النسب والمكانة الاجتماعية : الأساس في المكانة الاجتماعية عند العرب أكثر من الشعوب الأخرى، فالأفراد يرثون انتماءاتهم الطبقية في العائلة مما يحد من الحراك الاجتماعي من طبقة لأخرى، وقد تكونت وثبتت فكرة النسب وما يرافقها من افتخار بالعراقة والأصالة والوجاهة ومن تعال على الطبقات التي هي من دونها وبذلك تنتقل قيم الوجاهة من جيل لآخر وقد تعود نزعة الافتخار بالنسب والعراقة إلى أسباب مادية مثل ملكية الثروة والأراضي لكن النسب الشريف قد يكون سببا في الحصول على الثروة والجاه٠

استغلال المنصب وموقع القوة : الناس في المجتمع العربي يصنفون بعضهم البعض من حيث الموقع في بيئة العمل وعلاقات القوة ومدى استقلالية المنصب الذي يشغله الأفراد والجماعات فالوضع يختلف في حال عمل الفرد لحسابه الخاص أو لحساب غيره وهل هو سيد عمله وهل هو مالك ولديه من يعملون تحت إمرته، أم هل هو موظف أو مأجور وهذا يمثل الملكية والسيطرة والموقع في شبكة علاقات القوة ٠

وقد وضح خصائص العلاقات الطبقية في المجتمع العربي واجملها فيمايلي:

علاقة استقلالية قليلة الانضباط: حيث تنعم القلة بمواد المجتمع وثرواته والجاه والمكانة الاجتماعية مقابل غالبية كادحة٠

علاقة سلطوية تقوم على استعمال العنف والقهر: تتسم بالتشديد على إبـراز رمـوز المكانـة الاجتماعية والتمسك بمظاهرها فالتعالي والتفاخر والتمنع في أمور الاختلاط والزواج لها علاقة برموز الجاه.

محدودية الحراك الاجتماعي: بسبب قيام هذا النظام على الموروث والنسب مقاربة من مؤهلات الأفراد وتحصيلهم الشخصي .

العدائية: العلاقات الطبقية في الوطن العربي تقوم على التعصب من خلال الصور السلبية التـي تحملها الطبقات لتلك التي من دونها مكانه وتقليد فهم ارفـع شـأنا تنكـرا للأصـول الطبقيـة المتواضعة(بركات ٢٠٠٠)

انواع الطبقات

كل طبقة في داخلها تنقسم الى طبقات او اقسام فرعية فنجد في دراسات ماركس ان البرجوازية تنقسم الى طبقات فرعية او اقسام هي : برجوازية **صناعية** ، برجوازيـة **ماليـة** وبرجوازيـة **تجاريـة** ، كما يوجد في كل مجتمع بالاضافة الى الطبقات الرئيسية والطبقات الفرعية شـرائح اوفئات اجتماعية فقد **تختلف الشريحة** عن الطبقة في انها لاتجمعها علاقة موحدة بوسائل الانتاج ، وأن افرادها ينتمون الى طبقات مختلفة ، كما يشير علم الاجتماع البرجوازي الى ان الشريحة تمتاز بسمات مشتركة بين أفرادها مثل الديانـة ، الـدخل ، المـستوى التعليمـي ، والمكانـة الاجتماعية في المجتمع وتنقسم الطبقات في علم الاجتماع البرجوازي حسب نموذج سداسي يقسم طبقات المجتمع الى **ثلاث طبقات** وكل طبقة تتكون من شريحتين على النحو **التالي:**

١- **الطبقة العليا العليا** (upper –upper class) : وهي طبقة ارسـتقرطية تتكـون مـن اشخاص بحكم مولدهم وثروتهم الموروثة ، وتمتاز باسلوب حياة مختلف عـن الطبقـات الاخرى وكذلك الترابط الصادق بين اعضائها (bona fide) ، ومعظم افراد هذه الطبقة من افراد الاسر القديمة في هذه المدينة (Smelser, 1967)

٢- **الطبقة العليا الدنيا** (lower upper class) : على شاكلة الطبقة السابقة الا انها ليـست قديمة وتتألف من عائلات جديدة لديها مؤهلات الانتساب الى طبقة الـسابقة واعـضائها ليس من العائلات العريقة وهم الاثرياء الجدد.

٣- **الطبقة العليا الوسطى** (upper middle class) : تتكون من اولئك الذين يعملون فـي مهن اوحرف ربما رفعت اصحابها الى سوية الاثرياء وان كانت لاتـؤهلهم للانخـراط

في الطبقات ذات المكانة العالية وبشكل عام هم ممن تخرجوا من الجامعات وينتسبون الى بعض الهيئات الرسمية او غير الرسمية ويقطنون في احياء على درجة عالية من الرقي.

٤- **الطبقة الوسطى الدنيا** (lower middle class) : وتشمل اصحاب الاجور المرتفعة ورجال الاعمال والمتخصصين في اعمال معينة ويحرصون على ان يكونوا محل تقدير واحترام الآخرين.

٥- **الدنيا العليا** (upper lower class): تتكون من العمال العاديين البسطاء وعمال الصناعة والعمال نصف المهرة وباعة المتاجر وموزعي السلع ، ويميلون دائما الى اقتراض القروض ويعتمدون عليها.

٦- **الدنيا الدنيا**: (the lower lower class) وهي في أسفل السلم الطبقي وهم العمال غير المهرة والعمال الموسميين ويعيشون في المناطق المتخلفة وتصرفاتهم لاتلقى قبولا من الاخرين لمخالفتها للذوق العام حسب نظرة الآخرين لهم (الزيات، ٢٠٠٣).

ويعتمد هذا التقسيم على الهيبة المهنية لكل شريحة من تلك الشرائح وهذا التقسيم مبني على أساس ايدولوجي ويفتقر الى الاساس الاجتماعي وهدفه طمس فكرة الصراع الطبقي .

ويستخدم علم الاجتماع الماركسي اللينيني مصطلح الشريحة الاجتماعية وذلك للدلالة على بعض المجموعات المكونة للبناء الاجتماعي وقد ميز بين **الشرائح التالية:**

الشرائح السكانية : وهي مجموعات السكان وتمتاز عن بعضها ببعض العناصر الديمغرافية المشتركة مثل الاناث، الذكور، الاطفال كبار السن.

الشرائح الاقتصادية والاجتماعية : وتتميز بوظيفة مشتركة في عملية الانتاج الاجتماعي ومنها شريحة المثقفين والموظفين وغيرهم فالشرائح تمتاز **بانها:**

تجمعات داخل طبقات معينة قائمة بالفعل .

حجمها يتجاوز حدود الطبقة التي توجد فيها.

تتشعب الشريحة في اكثر من طبقة.

ينتمي ابناء الشريحة الى اكثر من طبقة .

تختلف علاقة أبناء الشريحة بوسائل الانتاج فهي ليست واحدة.

ليس لها دور مستقلا في الصراع الطبقي الذي يدور في المجتمع .

ليس لها فاعلية الا من خلال التعاون مع الطبقات الرئيسية الموجـودة فـي المجتمـع (القصير، ١٩٩٧)، وتجدر الاشارة الى ان الظرية الماركسية تـستخدم بـصفة عامـة اصطلاحات الشريحة ، الفئة ، القسم ، وقد **حـاول نيكـوس بـولانتزاس** وهـو مـن الماركسيين المحدثين توضيح هذه **الاصطلاحات** على أساس النظرية اللينينية في التنظيم **كما يلي :**

١- **الشرائح الاجتماعية** : يستخدم لبيان اثرالانعكاسات الثانوية لتركيبة أساليب الانتـاج - في تكوين اجتماعي معين – على طبقاته الاجتماعية ومثال ذلك ارستقراطية العمـال ، وعلى فئاته ويتمثل ذلك بقمة البيروقراطية والادارة التي تحدث عنها لينين وعلى اقسام تلك الطبقات

٢- **الفئات الاجتماعية** : ويعني بها المجموعات الاجتماعية المؤثرة والتي يمكن ان تصبح قوى اجتماعية وتتميز بارتباطها القوي الذي يتحكم بالابنية غير الاقتصادية كمـا هـو الحال في البيروقراطية التي ترتبط بالدولة وكذلك المثقفون الـذين يرتبطـون بميـدان الايديولوجيا

٣- **اقسام الطبقة المستقلة** : ويقصد بها تلك الاقسام التي تشكل ركيزة للقوى الاجتماعيـة المحتملة ، لكن اصطلاح اقسام الطبقة يعني به تلك المجموعات الاجتماعية التي يمكن أن تصبح اقسام مستقلة وفقا لمعيار الوجود" المؤثر" (بولانتزاس، ١٩٨٠)، كما يرى ان الطبقات تتحدد وفقا **لثلاث محددات :**

المستوى الاقتـصادي: وهو الواقع الذي تشغله الفئة او الطبقة الاجتماعية في اطـار مـصفوفة علاقات الانتاج القائمة التي تحدد نمط العلاقات الانتاجية والتوزيعية السائدة ونصيب كل فئة او طبقة اجتماعية من الناتج الاجتماعي

المستوى السياسي : وتتحدد الطبقات بموقعها من النسق الكلي لعلاقات السلطة(علاقات القوى) في اطار التكوين الاجتماعي المحدد حيث تكون طبقات حاكمة واخرى محكومة وفـي الطبقـة الحاكمة توجد شريحة مهيمنة

المستوى الايديولوجي : وهو المكانة التي تحدد الطبقة داخل نسق العلاقات الطبقية الايديولوجية اي بدورها في ميدان الصراع الفكري والايديولوجيي، فالطبقات تنقسم الـى طبقـات محافظـة واخرى لها رؤية تقدمية ثورية تبحث عن التغيير(عبدالفضيل، ١٩٨٧) .

التدرج الطبقي

يعتبر نظام التدرج الاجتماعي من أهم النظم الاجتماعية في كل من المجتمـع المحلـي والمجتمع العام لكن يختلف عن النظم الاجتماعية الاخرى مثل النظام الاسري ، الاقتـصادي ، السياسي لانها من النواحي العامة التي يتميز بها كل بناء من أبنية المجتمع .

فالتدرج هو انقسام اعضاء المجتمع الى عدة مستويات او فئات ، وتشترك كل فئـة بخاصـية مميزة تميزها عن غيرها من الفئات الاجتماعية الاخرى (ابوعلي،١٩٧١)

ويعرف سوروكين التدرج الطبقي : بأنه عبارة عن تمايز السكان داخل مجموعة مـن الطبقات مرتبه ترتيبا هرميا ، ويظهر ويتضح هذا الترتيب في عدم التساوي في توزيع الحقوق، الامتيازات، الواجبات، المسؤليات، القيم، الحاجات الاجتماعية والقوى الاجتماعيـة ومختلـف التأثيرات على اعضاء المجتمع

وهو حقيقة في كل المجتمعات الانسانية حتى ان مجتمع اللاطبقية مجتمع اسطوري ولا وجود له ، فالترتيب الطبقي خاصية ثابته لاي مجتمع منظم بغض النظر عن شكل هذا المجتمع او درجة تحضره ، وللتدرج الطبقي عند سوروكين ثلاثة **اشكال حددها:**

١- **التدرج الاقتصادي** : ويتمثل في تفاوت القوة الاقتصادية للافراد وقد لاتتساوى القـوة الاقتصادية لافراد المجتمع فيظهر فيهم الغني والفقير

٢- **التدرج السياسي** : يعبر عن ترتيب الافراد أو تصنيفهم على أساس من السلطة والهيبة ترتيبا هرميا ، وكذلك يعبر عن الحكام والمحكومين

٣- **التدرج المهني** : ويضمن شكل مستويات مهنية متباينة فقد يختلف اعضاء المجتمع في انتمائهم للجمعات المهنية المختلفة حيث يكون بعض المهن أشرف من البعض الآخر .

وقد تتداخل اشكال التدرج الطبقي تداخلا كبيرا فنجد أن من يشغل طبقة عليا في احـد هذه الاشكال يكون في الغالب منتميا الى طبقة عليا في الشكلين الآخرين، فمـن يحتـل مكانـة سياسية عليا يحدث أن يكون منتميا الى طبقة عليا اقتصادية واخرى مهنية(بيومي، ٢٠٠٢)

ومن المسلم به ان التدرج الطبقي امر موجود في كل المجتمعات والانسان لايزال في تغير مستمر فهو يتغير في علاقاته الاجتماعية كما يتغير من الناحية الجسمانية ، والحراك الاجتماعي هو التغير الذي يحدث في اتجاه محدد فالحراك الاجتماعي شيء متوارث في الحياة الاجتماعية ولكي يكون هناك امكانية للحراك يجب ان نلاحظ الحالة التي يمكن ان تتضمن حركة ، وذلك وفقا للزمان والانتقال من مكان لآخر **فالتغير** في المكانة الاجتماعية يمكن ان يطلق عليه الحراك الاجتماعي بحيث يتضمن هذا التنقل انتقال الناس اوصعودهم من اسفل الى اعلى السلم الاجتماعي وذلك لان كل منهم ينتمي الى طبقة اجتماعية تسمح لاعضائها بالخروج منها كما تسمح بالدخول للغير فيها (احمد، وعبدالمعطي ١٩٨٤).

الحراك الاجتماعي

تناول سوركين موضوع ا الاجتماعي حيث عرفه بأنه : تحول الفرد او اي موضوع اجتماعي او قيمة اجتماعية او اي شيء يمكن ان يخلق او يتكيف عن طريق النشاط البشري من وضع اجتماعي معين الى وضع آخر(ياسين، ١٩٧٤)

ويعرف ميلر الحراك الاجتماعي: انه يتضمن الحركة ذات المعنى في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للفرد اوالطبقة .

كما يعرفه **كيرت ماير(**K. Meyer) ان الحراك الاجتماعي: عبارة عن الوضع الذي يشير الى امكانية تحرك الاشخاص الى اسفل او الى اعلى الطبقة الاجتماعية او المكانة الاجتماعية على هرم الترتيب الطبقي .

ويذهب **بونج وماك(bonge and maick)** الى ان الحراك الاجتماعي : يعني الحركة داخل البناء الاجتماعي، بمعنى تغير الوضع الاجتماعي في البناء الطبقي وقد تكون هذه الحركة في مكانة الفرد او الجماعة الاجتماعية او الفئة ككل اي انه **العملية** الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي **ويرتبط** الحراك الاجتماعي بظاهرة اعم واشمل وهي ظاهرة **التغير** الاجتماعي التي يتعرض لها الاشخاص ، الجماعات ، الموضوعات او القيم الاجتماعية بحيث تنتقل من وضع اجتماعي معين الى وضع اخر ومن مكانة اجتماعية معيشية الى آخرى وذلك حسب اختلاف الزمان والمكان .

اشكال الحراك الاجتماعي

هناك بعض الاشكال او الصور الهامة للحراك الاجتماعي مثل الحـراك (الاقتـصادي، المهني، السياسي، الثقافي، اللغوي، الديني، العقلي، الايكولوجي، الصناعي)، ويعتبـر الحـراك الراسي الاكثر عمقا **صفة وسمة** أكثر وضوحا في المجتمعات الديمقراطية مقارنة بالمجتمعات غير الديموقراطية **ففي النوع الاول** من هذه المجتمعات لايتحدد وضع الفرد الاجتماعي بالميلاد حيث تكون كل الاوضاع مفتوحة امامه ولايوجد قيود او التزامات دينية اوعقائدية تفرض عليه ، وهذا الحراك بمداه الواسع يؤدي الى الاعتقاد في تدرج البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات.

وفي **النوع الثـاني** المجتمعات وهي المجتمعات غير الديمقراطية يكون الواقع مغاير لذلك حيث توجد القيود والعراقيل التي تجعل من الحراك أقل وابطأ فـي سـيره (احمـد، وعبـدالمعطي، ١٩٨٤).

انواع الحراك الاجتماعي

هناك نوعين أساسيين للحراك الاجتماعي هما :

١- **الحراك الافقي** : وهو تحول الفرد او الموضوع من جماعة اجتماعية الـى جماعـة اجتماعية آخرى على نفس المستوى اي انه امكانية حركة الافراد داخل مستوى المكانة الاجتماعية نفسها فهو لايتضمن تغيرا في وضـع الفـرد او الجماعـة فـي التـدرج الاجتماعي .

٢- **الحراك الراسي** او العامودي : وهو تحول الفرد من درجة اجتماعية معينـة الـى درجة اجتماعية أخرى اي امكانية حركة الافراد الى اعلى او أسفل مقيـاس تـدرج المكانة الاجتماعية ودرجة الحراك الاجتماعي الرأسي تكون عالية نسبيا في المجتمـع الذي تكون فيه حركة الافراد من وضع اجتماعي الى آخر سـهله. **وينقـسم الحـراك** الراسي من حيث الاتجاه الى :(منصور، ٢٠٠٥)

أ- حراك **راسي صاعد** : وهو الارتقاء الاجتماعي ويمثل بالتحول الى درجة أعلى

ب- حراك **راسي هابط** : هو التدني الاجتماعي ، ويتمثل بالتحول الى درجة ادنـى(رشوان ٢٠٠٨) وينقسم الحراك الراسي من حيث **البعد الزمني** الى :

حراك اجتماعي داخل الجيل : انتقال الفرد خلال سني حياته من وضع اجتماعي الى آخر صعودا او هبوطا ومقارنة وضعه سابقا بوضعه لاحقا من حيث الدخل والوظيفة والمكانة الاجتماعية وذلك في فترة زمنية.

حراك اجتماعي بين الاجيال : مقارنة الوضع الاجتماعي او المكانة الاجتماعية للآباء بالوضع الاجتماعي او المكانة للآبناء وبشكل خاص ماتم احرازه من التقدم في الوظيفة او الدخل . (Zanden, 1996).

مدى الحراك الرأسي: يعرف بأنه : عدد الطبقات او الشرائح الاجتماعية التي يستطيع الفرد ان يقطعها(يمر بها) لاعلى او لاسفل خلال فترة زمنية محددة.

عمومية الحراك الراسي: تشير الى عدد الافراد الذين استطاعوا ان يغيروا من وضعهم الاجتماعي في اتجاه رأسي خلال فترة زمنية محددة ، وبقسمة مجموع الافراد الذين تحركوا على العدد الكلي للسكان يتم الحصول على **نسبة عمومية** الحراك الاجتماعي الرأسي ، وباستخدام المعلومات التي تخص مدى الحراك الراسي وعموميته نحصل على مؤشر اجمالي للحراك الاقتصادي الرأسي في مجتمع معين وباستخدام المؤشر الاجمالي للحراك يمكننا أن نقارن بين مجتمع وآخر او اجراء المقارنة في نفس المجتمع لفترات زمنية مختلفة

٣- **الحراك الدائري**: ويقصد به ترقي الفرد خلال درجات وظيفته داخل نفس التخصص ، ولم ينل هذا النوع من الحراك أي اهتمام في الدراسات والابحاث (السرابي، ٢٠٠٣)

سرعة الحراك الاجتماعي : يختلف الحراك الاجتماعي في قوته وسرعته من مجتمع لاخر فقد يقوى في المجتمعات المتقدمة صناعيا ، ويضعف في المجتمعات المتخلفة ولكن شدته وسرعته تختلف ايضا داخل المجتمعات المتقدمة فسرعته ليست واحدة وكذلك ليست ثابته .

المسافة بين المراكز الاجتماعية

كما ان الانتقال من مركز اجتماعي الى مركز اجتماعي آخر دليلا على وجود مسافة بين هذه المراكز وهذا لايعني ان المسافة فيها فواصل وحدود لاتسمح بالاتصال بين المراكز ، فالاتصال موجود بينهما وذلك لحاجة كل شاغل مركز الى شاغل المركز الآخر وتتوقف المسافة بين المراكز على **امور منها** :

اختلاف الميول ودرجة تقبل المركز الآخر من قبل الافراد الآخرين **اختلاف الفروق** الفردية المنبثقة عن السن والجنس وغيرذلك .

نوع التدرج الذي يسود المجتمع وهل توجد فيه قيود على الحركة بين الطبقات.

الاختلاف في التركيز على المسافة بين الطبقات فالمسافة الاجتماعية في المجتمعات المقدسة تختلف عن مثيلتها المجتمعات المتحررة (القصير،١٩٩٧)

خصائص وأسس الحراك الاجتماعي

هناك بعض القضايا الخاصة باسس الحراك الاجتماعي الرأسي يمكن اجمالها وعرضها كما يلي :

١- **نادرا مايكون** هناك مجتمع من المجتمعات تكون فيه الطبقة مغلقة نهائيا بحيث لايكشف عن درجة ما من الحراك الاجتماعي باشكاله الاقتصادية والسياسية والمهنية.

٢- **يواجه** الحراك الرأسي صعوبات وعقبات في الانتقال من طبقة الى آخرى ونادرا ما يكون هناك مجتمع يكون فيه هذا الحراك متحررا بشكل نهائي .

٣- **يختلف عمق وتأثير** الحراك الراسي من مجتمع الى آخر ومن طبقة الى طبقة وكذلك يختلف من فترة زمنية الى آخرى في نفس المجتمع او من طبقة لآخرى(رشوان ٢٠٠٨).

اسباب وعوامل الحراك الاجتماعي

يرتبط الحراك الاجتماعي بالتدرج الاجتماعي ارتباطا وثيقا وهناك عوامل تؤدي الى الحراك وتتمثل هذه العوامل بالعوامل الاولية العامة، والعوامل الثانوية الخاصة وجميعها تؤدي الى الحراك.

اولا : العوامل الاولية العامة وهي :

١- **العامل الديمغرافي** : ما يتعلق بالخصوبة والمواليد والوفيات بين الطبقات حيث يؤدي ذلك الى نقص في الطبقات ونوعا من الفراغ الاجتماعي في الاوضاع الاجتماعية العليا ويصبح من الضروري ملؤها بافراد من ابناء الطبقات الآخرى ، كما أن ظهور أفراد نابهين واذكياء في الطبقات الدنيا يملاؤن هذه المراكز المرموقة وفي المقابل فشل أبناء الطبقة الراقية في اشغال هذه المراكز .

٢- **التغاير والتفاوت بين الآباء والآبناء** : ويتمثل في تناقض الاوضاع الاجتماعية بين الآباء وأبناهم وذلك للتناقض بين الوضع الاجتماعي للافراد وبين سماتهم الذاتية والمكتسبة

اللازمة لنجاحهم في أداء الوظائف التي يتطلبها هذا الوضع الاجتماعي ، فاذا كـان الاب قادر على اداء دوره الاجتماعي بنجاح بما يتطلبه وضعه الاجتماعي، فان الابن قد يكـون غير قادر على اداء نفس الدور الذي يتطلبه وضع الاب الاجتماعي، فكلما زاد التغاير بين الآباء والابناء كلما تأكدت حتمية الحراك وضرورته.

٣- **تغير البيئة الانسانية والاجتماعية**: قد لايستطيع الفرد ان يقوم بوظيفته الاجتماعية وذلك بسبب تغير البيئة التي يعيش فيها فالوضع الاجتماعي لايعتمد على الفرد فقط ، وانمـا ايضا على بيئته وهكذا يتم الابقاء على المتوافقين مع البيئـة المتغيـرة المتكيفـين لهـا والاستغناء عن غير المتوافقين، فالمتوافقين مع اوضاعهم الاجتماعية في كـل الطبقـات الاجتماعية في ظل ظروف معينة قد لايكونوا متوافقين معها في ظـل ظـروف اخـرى (الخشاب، ١٩٦٧)

٤- **المهنة** : تعتبر من اهم مؤشرات الحراك الاجتماعي حيث تشير الدلائل الى ان الحـراك المهني هو الطابع المميز للحراك الاجتماعي (السرابي، ٢٠٠٣) .

٥- **الدخل:** يدل على المكانة الاجتماعية ويؤدي الى الحراك الاجتماعي فالفرد الذي له دخـل تتاح له فرص الحراك والانتقال والاطلاع على الثقافات الاخرى اكثر من الفرد الذي ليس له دخل، وتهيء له افضل الفرص وتصقل مواهبه (Barber.j, and jr ,1970).

٦- **الهجرة** : تساهم الهجرة في تحسين وضع الفرد وتنقله من مستوى اجتماعي معـين الـى آخر وتتحسن مداركه وتزداد فرصة في الحياة.

٧- **التعليم :** من اهم العوامل التي التي تؤدي الى الحراك الاجتماعي فكلمـا زاد المـستوى التعليمي للفرد تصبح لديه قدرة في الحصول على وظيفة ذات مكانـة اجتماعيـة أعلـى تتناسب مع مستواه التعليمي.

٨- **التكنولوجيا** : تؤدي الى حراك الافراد والجماعات داخل المجتمع الواحد حيث تساعد على توفير مستويات متعددة من الوظائف التخصصية العليا التي تعتمد على عمليات معرفيـة ومهارت وتدريب عالية مما يتيح فرص لكثير من ابناء المجتمع لشغلها .

٩- **المكانة** الاجتماعية : من العوامل التي تساعد على الحراك الاجتمـاعي وهـي نـوعين موروث ومكتسب وبينهما فروق: **المكانة الموروثة** وهي التي يولد الفرد مزودا بها مثـل اللون ، الجنس ، العمر والعقيدة، **المكانة المكتسبة** : فهي التي تتأتى عن طريق القـدرة

والجهد الشخصي للفرد وميوله وسماته الشخصية وتزداد اهمية المكانة المكتسبة في المجتمعات الديمقراطية والمفتوحة التي بها عدالة اجتماعية

١٠- **التقدير الاجتماعي للوظيفة** : يزداد كلما زادت أهمية الوظيفة بالنسبة للفرد والمجتمع بالاضافة الى ارتفاع مردودها المادي والاجتماعي وقلة الافراد التي يشغلونها والعكس تماما.

١١- **العوامل الشخصية** : مثل الموهبة ، الجمال ، سمات الشخصية والمهارات الحركية تساعد على الحراك الاجتماعي للاعلى خصوصا لابناء الطبقة الفقيرة فمثلا نجد كثيرا من الممثلين او اللاعبين الرياضيين قد اكتسبوا شهره ومكانة مرموقه وهم من عائلات فقيرة وذلك بسبب سماتهم ومواهبهم الشخصية .

١٢- **عدد افراد الاسرة** : كلما زاد عدد افراد الاسرة اثر ذلك على الحراك الى اعلى وبشكل سلبي، او حتى ثباتهم اجتماعيا، فهو يتناسب عكسيا مع الحراك الاجتماعي الصاعد حيث يقل الدخل مقابل المتطلبات المترتبة على الاسرة وتقل فرص التعليم التي هي فرصة من فرص الحراك الاجتماعي(السرابي، ٢٠٠٣)

١٣- **التحولات السياسية** : هي فرصة لقيام الحراك ويتم ذلك عن طريق الثورات الاجتماعية وهذا ما نلاحظة في المجتمعات التي شهدت تحولا سياسيا بعد الاستعمار والتبعية والاستغلال الاجنبي ، فالثورة تغير الاوضاع السياسية والبناء الطبقي.

١٤- **انتشار وسائل المواصلات والاتصال** : تزايد وسائل المواصلات وانتشارها وطرق الاتصال بين الناس وبين الجماعات تسهل عملية الحراك وتجعله اكثر سهولة ويسرا.

١٥- **التحول الثقافي والتربوي** : ان عملية انتشار التعليم والثقافة بين الناس يؤدي الى تغير البناء الطبقي في المجتمع ويساعد بالتالي على تسريع عملية الحراك فاكتساب الطبقات الكادحة للثقافة وانتشار التعليم بين افرادها يساعد ابنائها على الالتحاق بالتعليم ومن ثم شغل الوظائف القيادية في المجتمع ويسمح لهم بالحراك الرأسي في حالة النجاح الوظيفي والعلمي، وهذا يقلل الفوارق الطبقية ويؤدي الى التوافق والانسجام ، مما يجعل ابناء الطبقة الكادحة مؤيدين للنظام الاجتماعي القائم (القصير، ١٩٩٧).

ثانيا : العوامل الثانوية النوعية وهي :

عوامل محلية مؤقته للحراك الاجتماعي ترتبط بالبيئة الاجتماعية مباشرة وتختلف من مجتمع لآخر وتتضمن **جميع العوامل القوية** :

١- **التي تؤدي** الى الزيادة في الفروق بين عدد الاطفال الاحياء في طبقات المجتمع

٢- **التي تؤدي** الى الزيادة في التغير بين الآباء والابناء

٣- **التي تسهل** ايجاد الزيادة او التناقض بين السمات الضرورية للنجاح وبين السمات الذاتية والمكتسبة المتحققة عند الافراد المكلفين بالقيام بهذه الوظيفة(الخشاب، ١٩٦٧)

مصادر الحراك

المصدر الاول : من خلال **الافراد** انفسهم وما يظهر عليهم من أثر للحراك حيث يحدد وضعهم السابق ومقارنته بالوضع الحالي.

المصدر الثاني : عن طريق **السكان** او التجمعات البشرية وينبني على ذلك مقياسان لتحديد الحراك يركز احدهما على **الفرد** والثاني على خصائص **المجتمع** بصفة عامة، وقياس الحراك الفردي من أعلى او أسفل السلم الطبقي يكون عن طريق كيفية الوصول الى مكانة معينة والوصول الى هذه المكانة، قد يكون عن طريق الانجازات او الوراثة.

قياس الحراك

يمكن ان يقاس**عن** الحراك **طريق :**

في ضوء تكرار الحدوث والثبات والعلو اوالترقي.

كشف البعد المهني او الفرص المتاحة للبناء المهني او الدخل او التعليم لتوضيح مداه وعموميته سواء داخل الجيل الواحد او بين الاجيال.

التغير في المهنة من جانب نوع المهنة ومدى الترقي فيها او تركها والتنقل الى مهنة أخرى.

التغير في متوسط الدخل من فترة لاخرى ومن شخص لآخر.

الطرق الاحصائية البحته وذلك بهدف رصد التغيرات التي تطرأ على السكان من حيث نوعية التعليم ومستواه، الدخل ، وأيضا المهنة ومستوى المعيشة وغير ذلك (احمد، ١٩٩٥).

الانظمة الطبقية

اولا: النظام الطائفي المقفل : Castes

يعتبر من اكثر الانظمة الطبقية جمودا وتطرفا واساسه ديني وأقتصر على الهند وينقسم الى طوئف فلا يجوز لاي عضو من اعضاء الطوائف الانتقال سواء ارتفاع او انخفاض الى اي طائفة اخرى(لطفي، ١٩٨١) وهذه الطوائف:

١- البراهما (Brahmans): رجال الدين وتحتل قمة ، النظام الطائفي وتعتبر هذه الطائفة طائفة مقدسة نظرا لانها مصدر الجاه والرفعة والسمو وهي التي تحدد المراكز الاجتماعية للمراكز الاخرى .

٢ - الكشتارية (Kshatryias) : طائفة الحكام العسكريين الارستقراطية التي تحتل المركزالثاني في السمعة والشرف الاجتماعي نظرا للواجبات المهمة التي تقوم بها ، وهي الدفاع عن المجتمع ونظمه التراثية .

٣ - الفيسا (Vaisyas) : تأتي في المرتبه الثالثة وهي الطائفة التجارية الصناعية وتضم العمال اليدويين والماهرين والتجار الكبار والصغار.

٤ - السوادرا (Sudras) : الطائفة الزراعية ، وهي التي تزود الناس بالغذاء ومهمتها خدمة الطبقات الثلاث.

٥ - المنبوذين untouchables : وهذه هي الطائفة التي تقع في اسفل السلم الطائفي وهم الذين الممنوع لمسهم وينظر اليهم على ان لمستهم تدنس الطعام والشراب وفي بعض الاقاليم لايسمح لهم بالاقتراب من الهندي الذي ينتمي الى طبقة عليا (Mayer, 1955)

ثانيا: النظام القانوني Estates:

ظهر في اوروبا وسمي هذا النظام بالنظام القانوني بسبب ان اي تمييز بين الطبقات او الاشخاص او المراتب المختلفة التي تدخل في تشكيلته انما يكون عن طريق الحقوق والالتزامات التي كانت تحددها القوانين، ويمكن التمييز في هذا النظام بين مظهرين **هما :**

الاول ديني : ويتعلق بالكنيسة ورجالها وقد كان هناك تمييز واضح بين رجال الدين وغيرهم من الناس ، وقد كانت الكنيسة تعتبر هذا الغير فيما يتعلق بأمور الدين أقل درجة من رجال الدين مهما علت مراكزهم المدنية، وكلما كان مركز الكنيسة قويا كان هذا اكثر وضوح

ولم يسلم الملوك أنفسهم من هذا التمييز فقد كان الملك يركع امام القديس مادم يقوم بتأدية طقوسه الدينية مهما كان اصله.

الثاني مدني : ويتكون من اربع فئات هي :

١ - البيت المالك Royal family : ظهرت طبقة البيوت المالكة عندما أصـبحت القـوة الحاكمة وراثية حيث يصبح الشخص ملكا على ضوء عضويته في الاسرة الملكة فقط ،

٢ - النبلاء Noble men : كان يطلق على فئات من الناس منهـا الاسـر **الارسـتقراطية** القديمة والتي كانت ترث اللقب بالميلاد وكانت لها اهمية خاصة من ناحية قربها للبيت المالك ومن ناحية ملكيتها لمساحات كبيرة من الاراضي ، ثم ظهرت فئة اخرى من النبلاء هم **نبلاء السيف** وكانت اهمية هذه الفئة تزداد اثناء الحروب وكان ذلك يتوقف علـى مـدى نجـاح افرادها في المعارك، وهناك فئة ثالثة من النبلاء هي **نبلاء الخدمة** وكانت فـي اول أمرهـا تتمثل في الخدم الخصوصيين للملك مثل رئيس حرس القصر ورئيس الاصـطبلات ورئـيس خدم القصر.

٣ - العامة Commoners : هذه الفئة تضم افراد الشعب من الاحرار ومعظم افرادها من الفلاحين اصحاب الاراضي وكانت حالتهم تتجه من سيء الى أسوا بسبب ما يفرض عليهم من ضرائب للحكومة واصبح يطلق عليهم الفقراء وانتقلت منهم نسبة كبيرة مـن الملاك الى فئة الاجراء وذلك بعد أن فقدوا اراضيهم واصبحوا يعيشون على مايؤجرون من اراضي الغير .

٤ - عمال الارض والعبيد Serfs and Slaves : ويتميز كل افراد هذه الفئـة بـانهم لـم يكونوا احرارا وينظم الى فئة عمال الارض من كان اصلا من العبيد ثم اطلق صراحه بقيود معينة ومن كان اصلا من الفلاحين الاحرار ثم ساءت حالته فـدخل ضـمن زمـرة عمـال الارض، حيث كانت هذه الفئة تخضع لقوانين مثل **عمل افرادها** في الارض وارتبـاطهم بهـا **وعدم تركهم** لها فقد كانوا **يباعون** مع الارض اذا بيعت وكل ذلك كان سائدا قبـل العـصور الوسطى (لطفي، ١٩٨١)

ثالثا: النظام الطبقي العبودي:

هذا النظام الطبقي كان في المجتمعات العبودية القديمـة مثـل المجتمـع الاغريقـي، اليوناني، الروماني، العربي قبل ظهور الاسلام وفي الولايات الجنوبية من المجتمع الامريكـي

قبيل مطلع القرن العشرين الماضي، ويقوم مثل هذا المجتمع على الظلم والاستغلال والاستبداد والاستهتار بكرامة الانسان وحرمته وحريته وينقسم المجتمع العبودي الى طبقتين غير متكافئتين هم **السادة والعبيد** ، وقانون المجتمع العبودي يستند على العادات والتقاليد والاعراف وهو الذي يحدد حتمية وضرورة تقسيم المجتمع الى هاتين الطبقتين وبناء عليـه تتحـدد العلاقـات غيـر المتكافئة بينهما ويوضح حقوق السادة بالنسبة للعبيد وواجبات العبيد تجاه السادة وعندما يكـون الفرد **عبدا** فانه يبقى عبدا طيلة حياته الا اذا اراد مالكه او سيده ان يعتقه **اما السيد** او الحـر فيبقى حرا مادام لم يرتكب جرائم ضد السلطة والمواطنين وهذا يؤكـد علـى **عـدم المرونـة** الاجتماعية بين طبقة الاحرار وطبقة العبيد، **وعدم** القدرة على الانتقال الاجتماعي بين الطبقتـين (سلامة، ٢٠٠٠)

رابعا: النظام الطبقي الاقطاعي:

اعتمد النظام الطبقي الاقطاعي وبناؤه التحتي والفوقي على مبدأ التفاضـل الاجتمـاعي والمراتب الاجتماعية وتقسيم المجتمع الى طبقات متفاوتـه فـي سـمعتها وجاهـا ومكانتهـا الاجتماعية ، ويوجد هذا النظام في المجتمعات الزراعية التي تعتمـد علـى الارض والمهنـة الزراعية التي تحتاج الى الايدي العامله الكثيرة ، فقد سيطر هذا النظام على اوروبا الوسـطى والغربية (ايطاليا، النمسا، انجلترا، فرنسا واسبانيا والدنمارك) وكما كان موجودا فـي الـصين واليابان قبل الثورة الصناعية أي قبل نهاية القرن التاسع عشر.

خامسا: النظام الرأسمالي:

بدأ النظام الرأسمالي في الظهور بعد سقوط النظام الاقطاعي في اوآخر القـرن الخـامس عشر ونشوء المدن التجارية والصناعية الجديدة التي شهدها المجتمع ونمو راس المال وازدحام السكان في المدن وزيادة الطلب على البضائع الصناعية وتطور طرق المواصـلات وظهـور الاستعمار بحثا عن المصادر الاولية للمواد ، وكذلك البحث عن اسواق جديدة لتصريف البضائع والمنتوجات لها ، فهو كما يقول ماركس الوليد الشرعي للنظام الاقطاعي الـذي انهـار **بـسبب تحرر** الفلاحين من سيطرة الاقطاعيين وهجرتهم الى المدن **وانخفاض اهمية** الارض والزراعة كمهنة أساسية يعتمد عليها المجتمع **وتحول الاقتـصاد** المعتمد على المقايضة الى الاقتصاد الذي يعتمد على النقود باعتبارها مصدرا من مصادر الثروة وواسطة لقياس قيم الاشـياء وتبادلهـا (سلامة، ٢٠٠٠)

ويستند النظام الرأسمالي على الطبقية والتمايز الاجتماعي نظرا لوجود رجـال القـوة والحكـم والسياسة فيه ووجود الفئة الراسمالية والبرجوازية التي تمتلك وسائل الانتاج والخبرات التنظيمية والتكنولوجية وأخيرا وجود الفئة العمالية الكادحة المسؤولة عن عمليات الانتاج والابـداع فـي المجتمع(الحسن، ١٩٨٥)

الصراع الطبقي

ان الحياة الاجتماعية في اي مجتمع تمتاز بوجود قوى مختلفة تعمل على اتصال افـراده ببعضهم ، لكن في المقابل هناك قوى تعمل على الانفصال وتعمقه ، فالاتصال يتميز بنوع مـن التعاون والتضامن، اما الصراع فيمتاز بالانفصال، فأي مجتمع يمثل نوعا من التوازن بين قوى الاتصال وقوى الانفصال، وهذا هو التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الناس وهـو مايـسمى بالعمليات الاجتماعية، والصراع هو المنافسة في اعمق صورها، وهو ينشأ عنـدما تتعـارض مصالح وادوار الافراد والجماعات، واذا اتفقت تلك المصالح والادوار اتجهوا الى التعاون واذا تعارضت اتجهوا الى المنافسة وقد تتحول تلك المنافسة الى شكل اخر اذا مـا تـدخل الـشعور الشخصي واصبحت هزيمة الشخص نفسه هي الاساس والهدف وتاخذ بذلك شـكل الـصراع (لطفي، ١٩٩٩) .

فالصراع هو تعبير عن العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة من جهة وتعبيرا عن وعي طبقـي تعبر عنه الايديولوجية من جهه اخرى، وهو نمط من انماط التفاعل الاجتماعي التي تصدر عنه تناقض المصالح وتضارب القيم بين الافراد والجماعات ومن مظاهره العنف والعصيان المـدني والثورات ، ولايخلو اي مجتمع من الصراع وكذلك علاقات المجتمعات مع بعـضها الـبعض ، وقد تخف حدة الـصراع او يهـدأ ويـستتر ولكـن لـن يختفـي ابـدا مـا مـدام الانـسان والمجتمعات(القصير، ١٩٩٧).

فالمنافسة هي نوعا من انواع الصراع غير المباشر ولكـن وظائفهـا دائمـا ايجابيـة باستمرار، لكن الصراع يكون مباشر يتحكم في اهدافه احد طرفي الصراع وقد تكـون وظائفـه ايجابية او سلبية او كليهما معا(زايد، ١٩٨١)، والصراع بمفهومـه الواسـع حـسب جمهـور الباحثين في علم الاجتماع السياسي هو تصادم الارادات والقوى بين خصمين او أكثر وهدف كل منهما تحطيم الاخر جزئيا او كليا بحيث تسود ارادة طرف على اخر(الزيات، ٢٠٠٣)

ويرى ماركس ان جوهر الصراع يكمن في التقارب والتناقض بين مصالح الطبقات الاجتماعية التي تقررها طبيعة العلاقات الانتاجية التي يكونها الانسان مع وسائل الانتاج والتي تقـود الـى

الصراع الطبقي المستمر وينتج حسب وجهة نظره عن **فائض القيمة** او فائض الانتاج وهو ربح ارباب العمل وهذا الفائض موضوع الاستغلال وهو سبب تكوين الرأسمالية والمؤدي الى صراع الطبقات حيث ان العمل هو مصدر الثروة الوحيد والاساس في تكوين الطبقات وهكذا تكون الاثمان والقيم والثروات منوطة بالعمل ومتعلقه به ، واذا كان العمل أساس القيمة فيجب ان يكون الاساس الوحيد للملكية والنظام الاجتماعي الحالي لايقوم على هذه القاعدة .

حيث ان هناك ملاك يملكون ادوات الانتاج ولا يعملون ومع ذلك يكدسون الثروات من عمل العمال في حين لايملك العمال ما يصنعونه فالنظام الحالي مبني على الاستغلال بسبب ان اجرة العامل التي يتقاضاها أقل من قيمة الشيء المصنوع فالفرق بين الاجرة المدفوعة وقيمة العمل هو فائض القيمة الذي يحتفظ به صاحب راس المال، والصراع له عدة أشكال منها الصراع: (الشخصي، الديني، السياسي، الجنسي، الثقافي، الطبقي) والنزاع الذي ينشأ بين الافراد نتيجة اختلاف المصالح لاينظر اليه على انه نضال طبقي الا اذا توفرت **شروط منها :**

١- يجب ان يعتبر الفرد ان مصيره الفردي لايتأثر بجهوده الخاصة بل يتبع مصير الطبقة التي ينتمي اليها

٢- يجب ان يقتنع اعضاء الفئات المحرومة ان العنف وحده هو الذي يتيح لها انتزاع المكاسب او الحصول على النتائج العادلة في المنافسة الدائمة القائمة بين الافراد والفئات

٣- يجب ان يشعر الافراد بانهم مرتبطون بالطبقة اكثر من ارتباطهم بالطائفة القومية ، حيث ان مصيرهم لايتحسن الابمقدار تغير التنظيم الاجمالي للمجتمع .

وتتلخص نظرية الصراع عند ماركس بـ : وجود الطبقات الاجتماعية مرتبط ببعض المراحل التاريخية من تطور الانتاج ، كما ان نضال الطبقات يؤدي الى ديكتاتورية البرولتيتاريا ، وكذلك هذه الديكتاتورية هي مرحلة انتقالية نحو الغاء جميع الطبقات في المجتمع بحيث يصبح المجتمع خال منها(القصير، ١٩٩٧).

ومن رواد المدرسة الحديثة في الصراع(Lowis coser) لويس كوزر وقد **عرف الصراع** : بأنه عملية اجتماعية ضرورية لفهم العلاقات الاجتماعية واعتبره نضالا وكفاحا حول القيم والمكانات ومصادر القوة ، وهذا التعريف ناتج عن تأثره بافكار جورج زيمل الذي اعتبر الصراع عملية اجتماعية من عمليات التفاعل الاجتماعي، لكن دراسته للصراع كانت موجهة الى وظائف الصراع الاجتماعي ومدى مساهمته في تحقيق التكيف الاجتماعي وهنا يظهر تأثره بالافكار الوظيفية وبهذا يقول : "يساهم الصراع داخل الجماعة في الوحدة والاتساق ، عندما

تكون الجماعة مهددة بالمشاعر العدائية والمتعارضة بين اعضائها ، وتتوقف فائدة الصراع فـي تحقيق التكيف الداخلي على نمط المسائل المتصارع عليها ونمط البناء الاجتماعي الذي يظهـر داخله الصراع " .

وقد ميز كوزر بين نمطين من انماط الصراع : **الصراع الداخلي والصراع الخـارجي** ، وكلاهما يرتبط بالبناء الاجتماعي ، **فالصراع الداخلي** قد يكون مرتبطا باهداف **وقيم الجماعـة** الرئيسية وهذا يؤدي الى التكامل ، وفي المقابل قد يقوم على **قيم متنافسة** عندما لايتفق طرفـي الصراع على مجموعة من القيم تنبني عليها شرعية النسق ومن هنا قد يؤدي الصراع الى تهديد البناء الاجتماعي وانهياره اذا لم يستطيع البناء حل الصراع واحتوائة داخـل نظمـه ، فدرجـة الانتظام المعياري للصراع داخل النسق هي معيار انواع الصراع الداخلي فكلما انتظم الصراع في معايير داخل النسق كلما كان صراعا وظيفيا يؤدي الى التكامل .

اما **الصراع الخارجي** فهو الصراع مع الجماعات الخارجية وهذا الـصراع يزيـد مـن التماسك الداخلي لكل جماعة فجميع القوى والطاقات في هذه اللحظـة موجهـة نحـو مواجهـة الجماعة الخارجية ، فالخطر يوحد الاهداف وهذا سببا في انخفاض وقلة الصراعات الداخلية الى اقصى درجة (زايد، ١٩٨١).

وقد ركز على وظائف الصراع وعلى نتائجه اكثر من تركيزه على معوقاته ، حيث ركز علـى النتائج التي تعمل على زيادة التكيف اكثر من التي تعمل على تقليل تكيف او توافق علاقـات اجتماعية خاصة وجماعات ، فالصراع عنده صراع علـى (القـيم، المكانـة النـادرة، القـوة، والموارد) التي يهدف فيها الخـصوم الـى تحييـد منافـسيهم او ايـذائهم او القـضاء علـيهم (عيوش،١٩٨٢)، واكد كوزرعلى جوانب الصراع التي تحقق الاستقرار والتكامل – الايجابيات - وهي:

١- **يخفف** حدة التوتر بين الاطراف المتصارعة ويعمل على تقليل اسباب التفكك ويعيد الوحدة والترابط.

٢- **يساعد** على اعادة المعايير القائمة او خلق معايير جديدة وبهذا يعتبر سببا لتكيف مجموعة من المعايير تواكب الظروف الجديدة التي سببها.

٣- **يعمل** على تأكيد قوة المصالح المتعارضة داخل البناء وبهذه الطريقة يخلق توازنا مستمرا في بناء القوة.

٤- **يؤدي** الى تقليل العزلة بين الجماعات والاحزاب ويؤدي بذلك الى ترابطها مهما كانت تحمل مشاعر عدائية تجاه بعضها البعض.

٥- يعمل على المحافظة على الحدود الفاصلة بين هذه الجماعات فيحدد مركز لكل جماعة فرعية داخل النسق وحدود العلاقات بين هذه الجماعات (زايد، ١٩٨١).

فالصراع يودي او سيؤدي (establish or to re- establish) الى تماسك ووحدة الجماعات والتحامها وخلق شعور قوي بين افرادها – معادي - تجاه الجماعات الاخرى يؤدي الى تقوية بناء الجماعات فهو وظيفي لكل الجماعات (Coser & Rosenberg, 1964))، ويزيد التوافق والتكيف الاجتماعي ويعمل على حفظ حدود الجماعة وهذا يعني ان الصراع وظيفي من جهة ومعوق من جهة، وقد اصبحت منظورات الصراع الحديثة تهتم بدراسة الصراع بين مختلف الجماعات التي يمكن تحديدها عن طريق (الطبقة، السلالة، الولاءات، المعتقدات، السن، اسلوب الحياة، والجماعات الاثنية).

ومن منظروا الصراع الحديث ايضا رالف داهرندوف (R. Dahrendorf) حيث اكد ان الصراع شيء جوهري لاي تنظيم اجتماعي ، فقد يوجد تفاوت مقبول في السلطة بين الجماعات المختلفة ، وهذا الصراع حول السلطة يتضمن فكرة ماركس عن الصراع الطبقي الا انه يشمل ايضا الصراع بين الجماعات لاسباب اخرى تتعلق بملكية وسائل الانتاج ، فيكون هناك صراع بين من يقومون باعمال السكرتارية وبين المديرين في الشركة وكذلك بين طبقة العمال وطبقة كبار الموظفين ، بالرغم من عدم امتلاك اي جماعة منهما لوسائل الانتاج ، والسبب تمتعهم وامتلاكهم للقوة والنفوذ في ادارة المشروع الصناعي وعدم تمتع العمال باي قوة او نفوذ، وهذا المنظور الذي يقول به، يمكن ان يستخدم في تحليل الصراع داخل التنظيمات غير الاقتصادية مثل تحليل الصراع بين الاباء والابناء في الاسرة او بين المدرسين والطلاب (لطفي، ١٩٩٩).

آثار الصراع:

١- التماسك داخل الجماعات المتصارعة فالصراع بين مجموعتين يؤدي الى **التماسك** بين افراد كل جماعة ، فالعدو المشترك يدفع افراد الجماعة الواحدة الى نسيان خلافاتهم الشخصية واتحادهم لحماية انفسهم

٢- عندما يكون الصراع بين الجماعات الداخلية يؤدي الى خلخلة **وتفكك المجتمع** ، فصراع الاحزاب في الوطن يضعف من تماسك الجبهة الداخلية ويسود الناس عدم الاتفاق.

٣- سفك الدماء وهذا ما يحدث في حالة الحروب والعصيان المدني، بالاضافة الى الخسائر المادية عندما يكون بين العمال واصحاب الشركات وما يصاحبه من اضرابات تشل عجلة الانتاج

٤- القضاء على احد الاطراف المتصارعة او سيادة طرف على آخر وخضوعه للامر الواقع او التوافق (لطفي، ١٩٩٩،) .

الوعي الطبقي:

يتنوع استخدام مفهوم الوعي الطبقي ويختلف من مفكر لاخر ومن زمن لاخر حسب الافكار والمعتقدات السائدة ، وقد رى جورج هربت ميد(George. H. Mead)(١٨٦٣-١٩٣١) ان العقل نتاج للقدرة الانسانية على الاتصال باستخدام الاشارات الفيزيقية والاصوات الرمزية ومن خلال التفاعل الرمزي بين الافراد ينشأ الوعي بالذات لدى كل فرد ، والوعي بالذات يحدث عندما يستطيع الشخص ان يفسر عقليا المعنى الرمزي لاشارته، ويشعر الشخص بذاته من خلال اشارات الآخرين التي تحمل معنى رمزيا ، فالوعي بالذات يتم عندما يجعل الشخص ذاته موضوعا للملاحظة تماما مثلما يجعل الآخرين موضوعا لتلك الملاحظة ، لايصدر الوعي الطبقي على النحو الذي ينطلق فيه وعي الانسان الفرد حيث ان الوعي الطبقي يولد في ماضي التاريخ الاجتماعي الذي يسجل ظهور وتطور الزمر والطوائف ومختلف فئات التجمعات الاقتصادية ، فالوعي الطبقي وليد التاريخ الاجتماعي لانه مهني واقتصادي وجماعي ، كما انه مرحلي وانتقالي وتطوري وذلك نظرا لتطور ظروف الطبقة الوضعية ، وبالنسبة للمشاعر الطبقية يمكن استحضارها في اللحظة (احمد، ١٩٨٥)

ويزداد وعي الطبقة بذاتها كلما مرت ظروفها بمراحل تطورية ناجحة خلال حركة مسارها التاريخي ومن هنا يصبح الوعي الطبقي تاريخها وماضيها ، اما بالنسبة لاحوال الوعي الفردي فانها حاضرة ومتقلبة ، مباشرة ومتغيرة ، وايضا الوعي الفردي وليد الساعة واللحظة فهو مؤقت وراهن ومباشر لانه وليد الانتباه .

ويرصد الوعي كل ما يطرأ على الجماعة من تغيرات حضارية او اجتماعية وقد تزول الطبقة ولكن الوعي لايزول فقد تنازل اصحاب الاقطاع عن امتيازاتهم الا انهم رغم ذلك فقد احتفظوا اجتماعيا وسيكولوجيا بما كان لهم من قيمة اجتماعية ومركز مرموق فتمسكوا بالقابهم وعلاقاتهم السائدة وما يربطهم من قيم ، فاللاوعي الطبقي هو مايميز الطبقة ويضفي عليها

وجودها ويبرز معالمها فهو روح الطبقة (قباري، ١٩٨٤)، وقد حاول بعض العلماء صـياغة تعريفات للوعي الطبقي **ومنها:**

ان الوعي الطبقي هو وعي الطبقة لموقفها ومصالحها ومكانتها واسـلوبها فـي الحيـاة وكيفية العمل على تطويره.

ويعرف انصار الماركسية الوعي الطبقي عبارة عن الادراك او الانتمـاء الـى طبقـة اجتماعية معينة والتواجد معها بكل ما يصاحبها من تضامن مع الآخرين في نفس الطبقـة ، وان هذا الوعي يجعل الفرد او الطبقة تسعى لتحقيق مـصالحها، اي انـه معرفـة والمـام الافـراد والجماعات او الطبقة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بـالمجتمع الـذي يعيشون فيه.

كما ان **الوعي الطبقي** هو ادراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به وهو ادراك يظهـر بـدرجات متفاوته بين الافراد من مجتمع واحد وحتى بين اعضاء الطبقة الواحدة ومن مجتمع لآخر ومـن فترة زمنية لاخرى.

وقد اجمعت معظم التعريفات ان الوعي الطبقي هو مجموعة الافكار والاراء والتصورات التـي تسهم في معرفة الفرد لذاته وللبيئة المحيطة والطبقة التي ينتمي اليها وقد ربطت هذه التعريفـات الوعي الطبقي ببعض القضايا التي تتعلق به مثل الصراع الطبقي، التضامن الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والوجود الطبقي والمصالح الطبقية ومكانة الطبقة الاجتماعية وكيفية العمل داخل هذه الطبقة وانماط التفاعل الداخلي والخارجي فيها.

مؤشرات الوعي

يشير الدسوقي ابراهيم من خلال تحليلاتة لاهم انواع الوعي الى بعض المؤشرات التي يمكـن ان تسهم في تحديد مظاهر الوعي في المجتمع وهي :

١- وجود علاقة بين الطبقة وبين بعض جوانب الوعي الطبقي من خـلال ارتبـاط الـوعي الايديولوجي بالطبقة الاجتماعية حيث يعبر عنها ويوضح اهـم ملامحهـا وخصائـصها واهدافها

٢- وجود علاقة بين الوعي الطبقي والبناء الاجتماعي والواقع الاجتماعي

٣- وجود علاقة بين جميع انواع الوعي الطبقي

٤- وجود علاقة بين الوعي الطبقي والصراع الطبقي باعتبار ان الصراع يسهم في تطور هذا الوعي

٥- يرتبط الوعي الطبقي بالقيم الثقافية والتقدم العلمي والتكنولوجي وبعمليات التنمية ووسـائل الاعلام والاتصال المختلفة

٦- يتضمن الوعي الطبقي في محتواه العـام الـداخلي والخـارجي الـوعي الايـديولوجي والاجتماعي الخاص بالطبقة الاجتماعية التي يعبـر عنهـا ويوضـح اهـم خصائـصها وخصائص الطبقة تعتبر من مظاهر الوعي الطبقي الرئيسية(الدسوقي، ٢٠٠٤)

خاتمة وتعقيب

يرى **الاتجاه الماركسي** عملية الحراك بانها عملية **ثورية** وصراعا بين الافراد والجماعات فهـي تحول كلي وتخلي عن الاشكال القديمة تؤدي الى الصراع الاجتماعي والتناحر وهـذا يـسبب تحطيم احد الطبقات او الجماعات المتناحرة ويركز هذا الاتجاه في تصنيف الطبقات على موقـع الشخص وفقا لمصدر الدخل وليس حجم الدخل أي ملكية وسائل الإنتاج.

اما الاتجاه الغربـي فيؤكد انها عملية انتقال وتحول وتغير بيسر وسهولة مؤديا الـى التقـارب والوفاق دون التناحر وخلق الوجدان الاجتماعي العام الذي يقوي الوحدة الوطنية فالكـل يعمـل ويمارس حقه ودوره ضمن الاحترام والتقدير، **اما الاسلام** فقد فيمثل المدرسة العصرية للحـرك الاجتماعي ولايزال فقد سمح بالحراك الاجتماعي في مجتمعا كانت فيه فواصل وترتيب طبقـي واضح المعالم والحدود، فقد حرر العبيد والغى الرق وجعل لهم من الحرية مالم يسبقه اليها مثيل من فكر اومجتمع او يلحقه فالغى الفوارق الطبقية وجعل التقوى مقياسا للفاوت بين الناس وكلا حسب اجتهاده فهو مواكب لكل العصور وصالحا لها .

مفهوم القياس الطبقي

لايوجد اتفاق محدد بين علماء الاجتماع على اساس (**وحدة للقياس**) الطبقـي ولكـن هناك اتفاق الى درجة ما حول هذه الاسس ، بحيث ينظر الى هذه الاوزان في ضـوء أهميتهـا بالنسبة لذلك المجتمع ، فأولوية هذه المحكات يعتبر امرا نسبيا يختلف من مجتمع لاخـر وبـين الباحثين وقد توصل علماء الاجتماع الى ان هناك عوامل ذاتية واخرى موضوعية تحدد الوضع الطبقي فالعوامل **الموضوعية** تتمثل بـ (المهنة، الدخل، مراكز القوة، التعليم)، اما العوامـل

الذاتية فتتمثل بـ(المعتقدات، الاتجاهات، مستوى الطموح) ومن خلال ذلك يمكن تحديد الوضع الطبقي من خلال **منظورين :**

منظور كمي : وتتحدد الطبقة فيه على أساس ألابعاد الاقتصادية والمهنية والسياسية.

منظور كمي تقويمي: وتتحدد فيه الطبقة على اساس اراء الجمهـوراو الباحـث وتقييمهمـا للاوضاع او الابعاد الطبقية على السواء ولكن ذلك لايعني ان القياس الكمـي موضـوعي وأن القياس الذاتي كيفي ، فليس لاي من الاتجاهين(الكمي والكيفي) صفة الموضـوعية دون الاخـر ولكن يمكن الاشارة الى أن هناك امكانية للقياس من خلال **طريقتين:**

الاولى: ايجاد مؤشرات معينة للوجود الطبقي مثل(اسلوب الحياة، التنشئة الاجتماعية أو مختلـف التقييمات التي يعطيها اعضاء كل نموذج موضوع الدراسة) وهذا يعبـر عـن الاتجـاه الكيفي

الثانية: ايجاد مجسات للتدرج الطبقي مثل(البعد الاقتصادي او المهني او التعليمي) وهذا يعبـر عن الاتجاه الكمي(غريب، ١٩٩٥)

اولا : القياس الكمي :

تنحصر اتجاهات القياس الكمي في اتجاهين :

الاتجـاه الاول : تعدد ابعاد القياس باعتبارها محكات متكامله يشغل الفـرد بمقتـضاها وضـعا اجتماعيا في داخل التسلسل الطبقي وهو(المحك متعدد الابعاد)

الاتجاه الثاني : يعتمد على محك وحيد للقياس الطبقي:

اولا : ويشمل مقاييس الوضع الطبقي متعددة الابعاد وجاءت نتيجة لابحاث واجتهادات بعض العلماء لابد من الإشارة لبعض منها وهذه المقاييس هي :

أ- **مقياس (شابين Chapin) (مقياس حجرة المعيشة Living Room)** حيث وصف المكانة الاجتماعية بانها الوضع الذي يشغله الفرد او الاسـرة علـى اسـاس مـستويات الامتياز والممتلكات المادية وفئات الدخل والمـشاركة فـي انـشطة المجتمـع المحلـي الاجتماعية ولهذا بنى مقياسه على أساس مستلزمات وظروف الحياة واعتمد علـى (التحليل العاملي) حيث اعطى لكل بند من بنود المقياس وزنا معينا وقد توصل الـى ان الدخل والممتلكات المادية والتعليم والمشاركة في الانشطة الاجتماعية عوامل مهمة عنـد القياس الطبقي وقد اعطى :

درجة واحدة لكل عضوية في احدى الروابط ٢- درجتين لكل التزام فعلي بالعضوية ٣- ثلاث درجات لكل عضوية يساهم الفرد بمقتضاها ماديا ٤- خمس درجات اذا كان احد الوالدين موظف بالرابطة، اما بالنسبة للتعليم والممتلكات المادية فقد وضع قائمة تتضمن بنودا عديده ، كما ان الدخل قيس على اساس مقداره.

ب- **دليل خصائص المكانة** : وضعه(لويد وارنر ومارشيا ميكر وكينيت ايلز) يقوم على قضيتين **الاولى**: ان العوامل الاقتصادية المحددة للمنزلة ترتبط ارتباط وثيقا وهام بالطبقة الاجتماعية

الثانية : ان العوامل هذه الاقتصادية والاجتماعية مثل القدرات والدخل ينبغي ان تترجم داخل سلوك الطبقة الاجتماعية وهذا الدليل يركز على ست نقاط هي :

١- المهنة ٢- مقدار الدخل ٣ مصدر الدخل ٤- مستوى التعليم ٥- نوع السكن منطقة السكن.

الا ان وارنر قد اقتصر على اربع خصائص واعطى كل خاصية منها وزن معين حيث اعطى المهنة **اربع** نقاط ، مصدر الدخل اعطاه **ثلاث** نقاط ، نوع السكن **ثلاث** نقاط ، منطقة السكن **نقطتين** ووضع لكل خاصية من هذه الخصائص مقياس يتكون من سبع درجات وعلى المبحوث ان يضع علامة عند الدرجة التي يراها مناسبة له ، ثم تضرب هذه الدرجة في الوزن المطى لها وتجمع الدرجات حتى يمكن وضع المبحوث في طبقة اجتماعية معينة ، ويتراوح مدى نتائج هذا الدليل بين (١٢) درجة المكانة الاقتصادية والاجتماعية العليا جدا و (٨٤) درجة المكانة المنخفضة جدا، (غريب، ١٩٩٥)

ثانيا : محكات القياس الطبقي ذات البعد الواحد

أ – المحك الاقتصادي : من خلاله يمكن تدرج اعضاء المجتمع الى مراتب عليا او دنيا في ضوء مصادر الدخل ومقداره وهناك ثلاث انواع لمصادر الدخل وهي الارض ، رأس المال والاجر ويختلف مقدار الدخل باختلاف مصدره ووضع(**مارشال**) فئات لطبقات الناس على اساس الدخل وهي: (فقير جدا) (معدم)، فقير، متوسط ، اعلى من متوسط، غني، غني جدا .

ب – محك القوة : ركزت الدراسات الاجتماعية المبكرة على السلطة وعلاقتها بالطبقة الوسطى او مايطلق عليها الطبقة العاملة بصفة خاصة، فقد اجرى ليبستز(Lipsitz)دراسة عن اتجاه السلطة للطبقة العاملة معتمدا على دراسة ليبست (Lipsit) للطبقة العاملة والتي ضمنها

كتابه (رجل السياسة) وتوصل الى ان السلطة العظمى للطبقة العاملة تتناقص مع وجود الطبقة الوسطى حيث لاتظهر هذه السلطة لمن هم على مستوى تعليمي منخفض.

كما ان بعض الدراسات اشارت الى الاستقلال السياسي واثرة في تغير نسق التدرج الطبقي بعد حصول المجتمعات المستعمرة على استقلالها السياسي وبناء الدولة الجديدة الذي يحتم بناء اوضاع جديدة لمراكز قوة يكون لها تأثير في البناء الاقتصادي للمجتمع ، كما ان الاستقلال السياسي يتحتم ايجاد رموز جمعية للتوحد وخاصة مايتعلق منها بالصفوة السياسية بقصد الوصول الى تضامن المجتمع وتجانسه، وعلى الرغم من وجود اتجاهات مختلفة تبرهن على اهمية القوة كمحك للقياس الطبقي فقد امكن تحديدها رقميا عن طريق التقويم الذي يضعه اعضاء المجتمع لشاغلي مراكز القوة حسب هذه المراكز، ورغم هذا فليس هناك طريقة مرضية لوضع مقياس للقوة من جانب ، كما ان القوة تقوم على البعد المهني من جانب آخر حيث يستمد مركز القوة من الوضع المهني الذي يشغله صاحبه (غريب، ١٩٩٥)

ج – المحك المهني: هناك العديد من الدراسات التي تعتمد المهنة وحدها كعامل اساسي في القياس الطبقي ، بمعنى انها تحدد الطبقة، وهناك العديد من التصنيفات التي تعتبر المهنة أفضل مؤشر للمكانة الطبقية ومنها **الدليل الاجتماعي للمهن** الذي وضعه (دنكان) ويتضمن تصنيف سباعي للمهن على النحو التالي: الموظفون، رجال الاعمال، ذوي الياقات البيضاء، العمال اليدويون المهرة، العمال نصف المهرة، العمال غير المهرة، المزارعون)

د – محك القرابة : يعتبر الانتماء الى جماعات عنصرية اوسلالية او دينية محكا أو محددا للوضع الطبقي، وتعتمد اغلب البحوث التي تتخذ من القرابة محكا طبقيا على التقويمات الشفوية والشفاهية او على الملاحظة المباشرة او بالمشاركة للجمهور(غريب، ١٩٩٥).

ثانيا : القياس الكيفي

يعتمد القياس الكيفي على التقييم(Evaluation) ويمكن التمييز بين التقويم القائم على الشعور أو الاحساس(Feeling) الطبقي والتقويم المعتمد على الوعي الطبقي (Consciousnes) باعتبارهما قضيتين متناقضتين ، فالاحساس الطبقي يعبر عن المصلحة الفردية للفرد أما الشعور الطبقي فيعبر عن المصلحة العامة للطبقة ، واذا كان الاتجاه الماركسي يفسر الشعور الطبقي من الوجهة المادية ، فالاتجاه النفسي ينظر الى الاحساس او الشعور على انهما يحددان العلاقات الاجتماعية والاتجاهات الطبقية في داخل الطبقة او بينها وبين غيرها من الطبقات الآخرى، وهناك اتجاهات للتقويم الكيفي تعتمد على الوعي الطبقي

ومن افضلها اتجاه برنارد باربر حيث حدد ثلاثة مؤشرات يمكن الاسترشاد بها اذا اتخذ الباحث من التقويم الشخصي مسارا له وهي :

أ- **التقويم الشفاهي** : وهو مايقوله الناس فعلا عند تقويم أحدهم للآخر سـواء كـان ذلك التقويم بالمصادفة او عمدا او صريحا او ضمنيا ، ويستند على السلوك الذي يتوقعه الناس وعلى محكات تمايز واختلاف الاهمية الوظيفية للادوار الاجتماعية وتعتبر لغة الحديث اليومي اعم اشكال التقويم الشفاهي ، حينما يكون ثمة اتفـاق بين من يقول وبين من يسمع، فحين يقال أن شخص ما من بلد كذا يفهم الـسامع انه على درجة من التقويم، فالبحوث الخاصة بالتقويم الشفاهي يصنفها باربر الى فئتين **الفئة الاولى:** تبحث عن كيفية اعطاء أعضاء المجتمع مراتـب اجتماعيـة لمختلف الادوار المهنية بالاعتماد على أن الدورالمهني من المؤشـرات الهامـة للوضع الطبقي.

الفئة الثانية : تبحث في كيفية اعطاء أعضاء المجتمع مراتب كل للآخر بطريقة اكثـر عمومية دون تحديد محك واحد للتقويم بمعنى ان التقويم يكون على أساس المكانة الكلية ويمكـن الكشف عن التقويم الشفاهي بأسئلة مثل الى أي طبقة تنتمي.

ب- **انماط الترابط** : يتمثل في التفاعل فجوهر الطبقة يتمثل في الطريق الذي يخلقـه الانسان بمصاحبة اقرانه والطريقة التي ينظر بها الـيهم ، علـى افتـراض ان الانتماء الاجتماعي يعبر عن المـساواة الاجتماعيـة ، فالافكـار والاحاسـيس المتشابهه ترتبط باؤلئك الذين يقيمون انفسهم على انهم متساوون ، بمعنى ان تلك الافكار والاحاسيس لاتوجد الا في طبقة اجتماعية متساوية ويمكن الكـشف عـن الانتماء الاجتماعي بمجسات عديدة منهـا صـور الـزواج ونوعيـة التفـضيل الاجتماعي لمحال الاقامة ، او نوعية التعليم.

ج- **الانشطة والمتلكات الرمزية** : وتعني الاسس المرغوب فيها لانتماء شخص مـا الى وضع طبقي معين ، كما تعني الملكية او النشاط الذي يرمز لهـذا الوضـع سواء كان سبب او نتيجة او متبادل الارتباط بالدور الاجتمـاعي الـذي يحـدد الوضع الطبقي ، فالنقود والملبس وأوجه الترفيه ومحل الاقامة أمثلـة لممتلكـات اجتماعية هي في نفس الوقت محكات طبقية، (غريب، ١٩٩٥).

الفصل الثالث

طريقة وإجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

صدق وثبات اداوات الدراسة

متغيرات الدراسة

طريقة القياس الطبقي للخبراء

محددات الدراسة

المعالجة الإحصائية وأسلوب التحليل الإحصائي

منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كونه من أنسب المنـاهج فـي العلوم الاجتماعية والإنسانية لما يحققه من سرعة في عملية جمع أكبر حجم من البيانات بأقـل تكلفة وجهد ممكن.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة وهو طلبة الدراسات الدنيا الاردنين في الجامعات الاردنيـة الحكومية والخاصة من المسجلين للعام الدراسي(2009/2008)، وقد كان عـددهم الاجمـالي (186653) موزعين حسب النوع ذكورا واناثا وبلغ عدد الـذكور(96223) طالـب ، امـا الاناث فقد بلغ عددهن(90430) موزعين على(24) جامعـة منهـا(١٠) حكوميـة، (١٤) جامعة خاصة كما في الجدول رقم(١) وتوزعت الجامعات الحكومية على الأقاليم الثلاثـة فـي المملكة، اما الجامعات الخاصة فقد توزعت على اقليمي الوسط والشمال فقـط(وزارة التعلـيم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٩).

الجدول ١. طلبة الدراسات الدنيا الاردنيين حسب صفة الجامعة

الرقم	الجامعة	اعداد الذكور	اعداد الاناث	المجموع
اولا	**الجامعات الحكومية**			
١	الـجـ ـامـ ـعـ ـة الأردنية	١١٥٠٩	٢١١١٥	٣٢٦٢٤
٢	جـ ـامعـة الـيـ ـرمـ ـوك	١١٤٣٢	١٥٤٤٢	٢٦٨٧٤
3	جـ ـامـ ـعـ ـة مـ ـؤتـة	٦٥٩٤	٧٩١٥	١٤٥٠٩
٤	جامعة الـعـلـوم والتكنولوجيا الأردنية	١٠٢٣٠	٩٦٤٩	١٩٨٧٩
٥	الجامعة الهاشمية	٧١٤٥	٩٩٤٠	١٧٠٨٥
٦	جامعـ ـة آل - البيـت	٤٨٥٧	٦٥١٨	١١٣٧٥
٧	جامعة البلقاء التطبيقية	١٠٦٤٧	١٥٣٧٣	٢٦٠٢٠
٨	جامعة الحسين بن طلال	٣١١٩	٤١٥٣	٧٢٧٢
٩	جامعة الطفيلة التقنية	١٧٤٢	١٦٤٥	٣٣٨٧
١٠	الجامعة الألمانية الأردنية	٥٨٢	٤٨٣	١٠٦٥
ثانيا	**الجامعات الخاصة**			
١	جامعـة عمان الاهلية	٤٨٤٣	١٤٨٦	٦٣٢٩
٢	جامعـة الـعـلوم التطبيقية الخاصة	٥٥٦٣	٢٣١٧	٧٩٣٤
٣	جـامـعة فيلادلفيا	٥٣٧١	١٢٩٥	٦٦٦٦
٤	جامعة الاسراء الخاصة	٤٧٧٦	٢٠٧٦	٦٨٥٢
٥	جـامعة البتـرا الخاصة	٣٥٥٧	٢٢١٤	٥٧٧١
٦	جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة	٥٢٤٦	٢٧٣٨	٧٩٨٤
٧	جامعة الزرقاء الاهلية	٣٣٨٠	٢٣٩٧	٥٧٧٧
٨	جامعة اربد الاهلية	٢٥٦٨	١٦٦٢	٤٢٣٠
٩	جامعة جـرش الأهلية	٣٠٢٨	١٧٧٩	٤٨٠٧
١٠	جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا	٨٧٥	٤٤٢	١٣١٧
١١	الاكاديمية الأردنية للموسيقى	٤٠	٦٣	١٠٣
١٢	كلية العلـ ـوم التربوية الجامعية	٦٤	٥٨٨	٦٥٢
١٣	جامعة جـدارا	٢٥٧	١٤٦	٤٠٣
١٤	كلية الاردن الجامعية	٣٠٧	٥٥	٣٦٢
المجمـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـوع الكلي		**٩٦٢٢٣**	**٩٠٤٣٠**	**١٨٦٦٥٣**

عينة الدراسة

لتحقيق اغراض الدراسة فقد تكونت عينة الدراسة من عينتين احداهما رئيسية والاخرى فرعية فالاولى شملت طلاب الجامعات والثانية اقتصرت على الخبراء في شوؤن المجتمـع الاردنـي الاقتصادية والاجتماعية.

اولا: عينة الطلبة

١ - **لتحديد** حجم عينة الدراسة تم توزيع (٣٠) استمارة وباحتساب الانحراف المعيـاري للدخل وحسب المعادله الخاصة لاحتساب العينات .

$$N = \frac{NZ^2S^2}{Nd^2 + Z^2S^2}$$

حيث أن :

n = حجم العينة المطلوب

N = حجم المجتمع المسحوب منه العينة

Z = القيمة المعيارية وهي عند درجة ثقة (٩٥ %) أي بمستوى معنوية(٥%) تمثل(١,٩٦)

d = حجم الخطأ المسموح به ويمثل الفرق بين متوسط دخل المجتمع ومتوسط دخل العينة

S^2 = التباين في دخل مجتمع العينة الاستطلاعية.

وقد تم التوصل الى حجم عينة بنسبة هامش خطا مقداره(5%) مكون من(445) طالب مـن الطلبه المسجلين فعليا ومن مستوى السنة الثانية(البلداوي، 2005)، ويعتبر حجـم هـذه العينـة ممثلا لمجتمع الدراسة، فقد وجد (sekaran, 2003) ان حجم العينة التي يكون مجتمع الدراسة فيها اقل من مليون يكون (348) مفردة بنسبة هامش خطأ مقداره(5%) ولمزيد من التمثيـل للمجتمع تم زيادة حجم العينة، (55) مفردة بحيث اصبح حجمها(500) مفردة ووزعت هـذه الزيادة على الجامعات التي كان حجم عينتها قليلة نسبيا وبطريقة تناسبية لكـل جامعـة وهـذه الجامعات (جامعة عمان الاهلية ، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة جامعة جرش الأهلية)، وعند اختيار العينة من الجامعات تمت مراعاة التمثيل النسبي للنوع حيث اعتمـدت المناصـفة بـين الجنسين ما امكن ذلك.

٢ - **تقسيم** الجامعات حسب الاقاليم في المملكة شمال، وسط ، جنوب) حسب ماهو مبين فـي الجدول رقم(٢)

الجدول ٢. الجامعات الاردنية حسب الاقاليم

الاقليم / الجامعة	اقليم الشمال
١	جـ ـامعـة الـيـ ـرمـ ـوك
٢	جامعة الـعـلـوم والتكنولوجيا الأردنية
٣	جامعـ ـة آل - البيـت
٤	جامعة اربد الاهلية
٥	جـ ـامـعـ ـة جـ ـرش الأهلية
٦	جـ ـامـعـ ـة فيلادلفيا
٧	جامعة جـ ـدارا
	اقليم الوسط
٨	الـجـ ـامـ ـعـ ـة الأردنية
٩	الجامعة الهاشمية
١٠	جامعة البلقاء التطبيقية
١١	الجامعة الألمانية الأردنية
١٢	جامعة الامـيـ ـرة سـمـيـ ـة للتكنولوجيا
١٣	الاكاديمية الأردنية للموسيقى
١٤	كلية الاردن الجامعية

١٥	كلية الـعـلـوم التربوية الجامعية
١٦	جـامـعـة عمان الاهلية
١٧	جامـعـة الـعـلـوم التطبيقية الخاصة
١٨	جـامعـة الاسراء الخاصة
١٩	جـامـعـة البتـرا الخاصة
٢٠	جـامـعـة الزيتونة الأردنية الخاصة
٢١	جامعة الزرقاء الاهلية
اقليم الجنوب	
٢٢	جـامـعـة مـؤتـة
٢٣	جامعة الحسين بن طلال
٢٤	جامعة الطفيلة التقنية
المجموع الكلـي	

٣ - **استبعاد** الجامعات التي يقل عدد الطلاب فيها عن(١٥٠٠) طالب سـواء أكانـت حكومية او خاصة وبلغ عدد العدد الاجمالي للطلاب في هذه الجامعات(٢٨٣٧) والجدول رقم (٣) يبين هذه الجامعات.

الجدول ٣. طلبة الدراسات الدنيا الاردنيين حسب الجامعات التي تم استبعادها

الرقم	الجامعة	اعداد الذكور	اعداد الاناث	المجموع
١	جامعة الامـيـ ـ ـرة سـمـيـ ـ ـة للتكنولوجيا	٨٧٥	٤٤٢	١٣١٧
٢	الاكاديمية الأردنية للموسيقى	٤٠	٦٣	١٠٣
٣	كلية العلوم التربوية الجامعية	٦٤	٥٨٨	٦٥٢
٤	جامعة جدارا	٢٥٧	١٤٦	٤٠٣
٥	كلية الاردن الجامعية	٣٠٧	٥٥	٣٦٢
	المجموع الكلـ ـي	١٥٤٣	١٢٩٤	٢٨٣٧

٤ - **سحب** جامعة واحدة بالطريقة العشوائية من كل اقليم فيمـا يتعلـق بالجامعـات الحكومية وكذلك الجامعات الخاصة وبما أنه لاتوجد في اقليم الجنوب جامعات خاصة ولزيـادة التمثيل، فقد تم سحب جامعة خاصة واحدة بالطريقة العشوائية من اقليمي الوسط والشمال للمرة الثانية ليكون عدد الجامعات الخاصة المسحوبة ثلاث جامعات وبهذا يتساوى عـدد الجامعـات الحكومية والخاصة وفقا للجدول رقم (٤) .

الجدول ٤. عينة الدراسة موزعة حسب الجامعات

الرقم	الجامعة	اعداد الذكور	اعداد الاناث	المجموع	النسبة (%)	العينة	مقدار الزيادة	حجم العينة النهائي	النوع	
									ذكور	اناث
١	الجامعة الأردنية	١١٥٠٩	٢١١١٥	٣٢٦٢٤	٣١	١٥٥	٠	١٥٥	٧٨	٧٧
٢	جامعة اليرموك	١١٤٣٢	١٥٤٤٢	٢٦٨٧٤	٢٦	١٣٠	٠	١٣٠	٦٥	٦٥
٣	جامعة مؤتة	٦٥٩٤	٧٩١٥	١٤٥٠٩	١٤,٢	٧١	٠	٧١	٣٦	٣٥
٤	جامعة عمان الاهلية	٤٨٤٣	١٤٨٦	٦٣٢٩	١٠	٣١	١٩	٥٠	٢٥	٢٥
٥	جامعة العلوم التطبيقية الخاصة	٥٥٦٣	٢٣١٧	٧٩٣٤	١١,٦	٣٦	٢٢	٥٨	٢٩	٢٩
٦	جامعة جرش الأهلية	٣٠٢٨	١٧٧٩	٤٨٠٧	٧,٢	٢٢	١٤	٣٦	١٨	١٨
	المجموع	**٤٢٩٦٩**	**٥٠١٠٨**	**٩٣٠٧٧**	**١٠٠**	**٤٤٥**	**٥٥**	**٥٠٠**	**٢٥١**	**٢٤٩**

يشير الجدول رقم (٤) الى توزيع افراد عينة الدراسة على الجامعات التي تم اختيارها عشوائيا وفقا لمجتمع الدراسة الذي تم تحديده وهم طلبة الدراسات الدنيا في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة للعام الدراسي(٢٠٠٨/ ٢٠٠٩) فيلاحظ ارتفاع نسبة العينة من طلبة الجامعة الاردنية حيث بلغت(٣١%) من حجم العينة، تليها جامعة اليرموك بنسبة(٢%)، جامعة مؤته بنسبة(١٤,٢ %)، جامعة عمان الاهلية بنسبة(١٠%)، جامعة العلوم التطبيقية بنسبة(١١,٦%) وجامعة جرش بنسبة(٧,٢%).

ثانيا:عينة الخبراء

بهدف ايجاد الية لقياس التركيب الطبقي في المجتمع الاردني وتحديد مؤشراته ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة قصدية مكونة من(٥٠) خبيرا من ذوي الاختصاصات والخبرات(الاقتـصادية، الاجتماعية، المهنية والتربوية) في الاردن موزعين حسب المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والجدول رقم(٥) يوضح تلك المؤسسات التي تم اختيار الخبـراء منها.

جدول٥. المؤسسات الاردنية التي تم اختيار الخبراء منها

اسماء المؤسسات	
وزارة التنمية الاجتماعية	الصندوق الأردني الهاشمي
وزارة التخطيط	معهد الملكة زين الشرف
وزارة التربية والتعليم	مؤسسة الملكة نور.
الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة	تجمع لجان المرأة
صندوق المعونة الوطنية	مؤسسة نهر الأردن.
صندوق التنمية والتشغيل	المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
تكية أم علي	الاتحاد العام للجمعيات الخيرية

أدوات الدراسة

اولا : استمارة الخبراء

لتحقيق اغراض الدراسة تم تصميم استمارة لجمع البيانات من الخبراء بغرض تطوير مقيـاس لتحديد مؤشرات القياس الطبقي للمجتمع الأردني، بحيث تحتوي على المتغيـرات(المؤشـرات) الرئيسية للقياس الطبقي وقد تضمنت هذه المؤشرات(الدخل، مصادرالدخل، المهنة، التعليم، ملكية السكن، نوع السكن، منطقة السكن، عدد غرف السكن، حجم الاسرة) وتحديد القيم المناسبة لكـل

طبقة، وكذلك تحديد أهمية كل متغير/مؤشر في القياس الطبقي بإعطائه أهمية نسبية تتراوح بين(صفر إلى ١٠٠).

ثانيا : استمارة الطلاب

تم تطوير استمارة هدفت إلى جمع البيانات المتعلقة بأفراد أسر الطلبة المبحوثين لتطبيق معايير القياس الطبقي عليهم وذلك بربطها بالمقياس الذي تم تطويرة ، وتحديد خصائص كل طبقة من الطبقات الاجتماعية حيث تضمنت البيانات التي تتعلق بالمبحوثين واسرهم والجامعات الملتحقين بها (الجامعة، منطقة السكن، النوع، الدخل، مصدر الدخل، مهن الوالدين) وغيرها من البيانات التي تخدم اغراض الدراسة.

صدق ادوات الدراسة

لغايات فحص صدق اداوات الدراسة تم عرض الاستبانتين (الخبراء والطلاب) على مجموعة المحكمين من اساتذة علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في الجامعة الاردنية وكذلك ذوي الاختصاص في الجامعات الاردنية والمؤسسات الوطنية .

متغيرات الدراسة

١- الطبقة وتقسم إلى ثلاث مستويات (عليا، وسطى، دنيا) ولتحديد الطبقة تم الاعتماد على المتغيرات التالية:

أ- الدخل ب - مصادر الدخل ج- المهنة د- التعليم هـ- ملكية السكن

و- نوع السكن ز- منطقة السكن ح- عدد غرف المنزل ط- حجم الاسرة

٢- التحصيل الاكاديمي، ويقسم الى مستويات هي:

أ- مقبول ب- متوسط ج- جيد

هـ- جيد جدا و- ممتاز ز- انذار اولي

ح- انذا نهائي

طريقة القياس الطبقي:

للوصول الى آلية للقياس الطبقي تم مايلي:

أولاً: تحديد المتغيرات الطبقية/ المؤشرات وقد أشتملت على عوامل اقتصادية واجتماعية ترتبط بالوضع الاجتماعي وتحدد الطبقة وهي(الدخل، مصادر الدخل، المهنة، التعليم، ملكية السكن، منطقة السكن، نوع السكن، عدد الغرف، حجم الاسرة) .

ثانيا: إعطاء كل متغير من المتغيرات – المؤشرات الطبقية التسعة وزن من حيث الأهمية النسبية من أصل(١٠٠) نقطة لمجميع تلك المتغيرات وذلك بناء على آراء الخبراء وقد كانت الاهمية النسبية لكل متغير من هذه المتغيرات على النحو التالي(الدخل:١٨%، مصادر الدخل: ١٣%، المهنة:١١%، التعليم:١١ %، ملكية السكن:١١%، منطقة السكن:٩ %، نوع السكن: ١٠%، عدد الغرف: ٨%، حجم الاسرة: ٩%).

ثالثاً: طريقة تحديد الطبقات تمت بناء على مراجعة الادبيات التي تتعلق بالطبقات

أ- تقسيم اسر العينة مسبقا الى ثلاثة مستويات كل مستوى يمثل طبقة على النحو التالي: (الطبقة العليا، الطبقة الوسطى، الطبقة الدنيا)

ب – اعطاء الطبقات نقاط كالآتي: الطبقة العليا ثلاث نقاط، الطبقة الوسطى نقطتان، الطبقة الدنيا نقطة.

رابعا: طريقة احتساب الأوزان الطبقية وذلك عن طريق تحديد:

أ - **المدى** للطبقات

ب - **أطول** الفئات

ج - الوزن النسبي للطبقة = وزن المتغير من الخبراء × وزن الطبقة

مثال: وزن الطبقة العليا لمتغير الدخل= ٠,١٨ × ٣= ٠,٥٤

وزن الطبقة الوسطى لمتغير الدخل= ٠,١٨ × ٢= ٠,٣٦

وزن الطبقة الدنيا لمتغير الدخل= ٠,١٨ × ١= ٠,١٨

طول الفئة=٢ ÷٣= ٠,٦٧

مدى الطبقة الدنيا=١-١,٦٧

مدى الطبقة الوسطى= ١,٦٨-٢,٣٥

مدى الطبقة العليا= ٢,٣٦-٣,٠٠

والجدول رقم(٦) يبين الاوزان الطبقية لكل طبقة بناء على(المتغير ووزنه) حيث تـم ضـرب وزن الطبقةا بوزن المتغير(الاهمية النسبية للمتغير) فالناتج هو الوزن النسبي للطبقة.

الجدول ٦. اوزان المتغيرات/ المؤشرات والطبقات للتحديد الطبقي

المتغير / المؤشر	وزن المتغير/المؤشر (الاهمية النسبية)	الطبقة	وزن الطبقة	الوزن النسبي للطبقة
١- الدخل الشهري	٠,١٨	عليا	٣	٠,٥٤
		وسطى	٢	٠,٣٦
		دنيا	١	٠,١٨
٢- مصادر الدخل	٠,١٣	عليا	٣	٠,٣٩
		وسطى	٢	٠,٢٦
		دنيا	١	٠,١٣
٣- المهنة (للاب)	٠,٠٥٥	عليا	٣	٠,١٧
		وسطى	٢	٠,١١
		دنيا	١	٠,٠٦
٣- المهنة (للام)	٠,٠٥٥	عليا	٣	٠,١٧
		وسطى	٢	٠,١١
		دنيا	١	٠,٠٦
٤- التعليم (للاب)	٠,٠٥٥	عليا	٣	٠,١٧
		وسطى	٢	٠,١١
		دنيا	١	٠,٠٦
٥- التعليم (الأم)	٠,٠٥٥	عليا	٣	٠,١٧
		وسطى	٢	٠,١١
		دنيا	١	٠,٠٦
٦- ملكية السكن	٠,١١	عليا	٣	٠,٣٣
		وسطى	٢	٠,٢٢
		دنيا	١	٠,١١

٧- منطقة السكن	٠,٠٩	عليا	٣	٠,٢٧
		وسطى	٢	٠,١٨
		دنيا	١	٠,٠٩
٨- نوع السكن	٠,١٠	عليا	٣	٠,٣٠
		وسطى	٢	٠,٢٠
		دنيا	١	٠,١٠
٩- عدد الغرف	٠,٠٨	عليا	٣	٠,٢٤
		وسطى	٢	٠,١٦
		دنيا	١	٠,٠٨
١٠- حجم الأسرة	٠,٠٩	عليا	٣	٠,٢٧
		وسطى	٢	٠,١٨
		دنيا	١	٠,٠٩
مجموع نقاط المتغير/ المحدد	**١٠٠**	**----**	**----**	**٦,٠٠**

محددات الدراسة

تمثلت محدات الدراسة بمايلي:

١- **مجتمع الدراسة:** انحصر بفئة من فئات المجتمع الاردني وهم طلبة الجامعـات الاردنيـة.

٢- **المحدد الزماني:** فترة جمع البيانات الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٩/٢٠١٠.

٣- **نتائج الدراسة:** تمثل فئة من فئات المجتمع الاردني وهي اسر طلبة الجامعات الاردنية.

المعالجة الإحصائية وأسلوب التحليل الإحصائي

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية البسيطة مثل المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية والتوزيعات التكرارية والنسب المئوية، وتم اسـتخدام اختبـارمربع(Chi Square)، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية(SPSS).

الفصل الرابع

تحليل البيانات

أولاً: البيانات المتعلقة بالخبراء

ثانياً: البيانات المتعلقة بالطلبة

ثالثاً: التوزيع الطبقي

رابعاً: العلاقة بين التوزيع الطبقي ومتغيرات الدراسة

تحليل البيانات

سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي تتعلـق بـالخبراء والطلاب وما نتج عنهما من توزيع طبقي والعلاقة بينه وبين متغيرات الدراسة.

أولاً: البيانات المتعلقة بعينة الخبراء

بهدف الوصول إلى القياس الطبقي قام الباحث بتطبيق استبانة علـى الخبـراء وذلـك لتحديـد المؤشرات الطبقية للمجتمع الأردني، ومن ثم تطبيقها على عينة الطلبة من الجامعات الأردنيـة، وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بالخبراء:

١- تم استخراج المتوسط الحسابي للأهمية النسبية للمتغيرات التسعة وكانت علـى النحـو التالي:

الجدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأهمية النسبية للمتغيرات المحددة للتوزيع الطبقي في الأردن من وجهة نظر الخبراء

المتغير	متوسط الأهمية النسبية (%)	الانحراف المعياري
١. الدخل الشهري	١٨	٩,٦٠
٢. مصادر الدخل	١٣	٤,٣٠
٣. المهنة	١١	٣,٢٥
٤. المستوى التعليمي	١١	٤,٥٤
٥. ملكية السكن	١١	٤,٩٢
٦. نوع السكن	١٠	٣,٤٥
٧. منطقة السكن	٩	٣,٩٨
٨. عدد غرف السكن	٨	٣,٣٣
٩. حجم الأسرة	٩	٤,٣٢
المجموع	**١٠٠**	------

يبين الجدول رقم (٧) الاهمية النسبية للمتغيرات المحددة للتوزيع الطبقي في الاردن من وجهة نظر الخبراء فيلاحظ ان الخبراء قد اعطوا متغيري الدخل ومصدره أعلـى درجـات الاهميـة النسبية وبمتوسطي أهمية نسبته(١٨%،١٣%) لكل منهما وذلك نظرا لما لهما من تأثير واضح

في التحديد الطبقي، في حين انه قد تساوت متوسطات الاهمية النسبية لمتغيـرات المهنـة ، المستوى التعليمي ، وملكية السكن وبمتوسط أهمية بلغت نسبته(١١%) لكل منها.

اما نوع المسكن فقد بلغ متوسط اهميته النسبية(١٠%) ، وكـذلك تـساوت الاهميـة النـسبية لمتوسطات كل من متغيري منطقة السكن وحجم الاسرة وبنسبة(٩%) لكل منهمـا، امـا ادنـى درجات الاهمية النسبية للتحديد الطبقي فقد كانت لمتغير عدد غرف المنزل وبمتوسـط اهميـة نستبه(٨%).

٢- التوزيع النسبي لإجابات الخبراء على المتغيرات المحددة للتوزيع الطبقي في الأردن:

أ- **الدخل:**

الجدول ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدخل حسب الطبقة

الطبقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عليا الحد الأدنى	٣٠٨٦,٠٠	٢٧٩٥,٦٢
متوسطة الحد الأدنى	٧٣٠,٠٢	٤٤٤,٤٥
متوسطة الحد الأعلى	١٧٥٨,٩٠	١٧٩٨,٦٠
الدنيا الحد الأعلى	٥٥٠,٩٢	٣٦٠,٨٧

يبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمـستوى الـدخل الـشهري حسب الطبقات من وجهة نظر الخبراء فيلاحظ ان الحد الادنى لمتوسط الدخل للطبقة العليا قـد بلغ(3086.00) دينار، اما الطبقة الوسطى فقـد تـراوح متوسـط دخلهـا مـابين(٣٧٠,٠٢-١٧٥٨,٩٠) دينار، والطبقة الدنيا بلغ الحد الاعلى لمتوسط دخلها (٥٥٠,٩٢) دينار.

وبالمقارنة مع بيانات الطلبة فقد تم تحديد حدود الدخل الشهري للطبقات الثلاث حيـث ان الحـد الادنى لدخل الطبقة العليا يكون اكثر من(١٥٠٠) دينار، والطبقة الوسـطى يتـراوح دخلهـا الشهري مابين (٥٠٠ و١٥٠٠) دينار، اما الطبقة الدنيا فيقل دخلها الشهري عن(٥٠٠) دينار.

ب- مصادر الدخل:

الجدول ٩. إجابات الخبراء على متغير مصادر الدخل حسب الطبقة

الطبقة	مصدر الدخل	العدد	النسبة (%)
العليا	استثمارات (عقارية، سياحية، زراعية، صناعية، تجارية كبرى)	٤٧	٩٤
	اسهم وسندات	٣٢	٦٤
	ودائع بنكية	٣١	٦٢
وسطى	اجور ورواتب شهرية	٤٧	٩٤
	عائدات تقاعدية، تجارة عامة بسيطة، (مصادر اخرى: وهي تحويلات الابناء في الخارج)	٢٩	٥٨
دنيا	مساعدات من جهات حكومية	٣٧	٧٤
	مساعدات من جمعيات خيرية	٢٦	٥٢

يلاحظ من الجدول رقم (٩) ان الخبراء ميزوا مصادر الدخل حسب الطبقات الاجتماعية الثلاث فقد شكلت مصادر دخل الطبقة العليا من الاستثمارات (عقارية، سياحية، زراعية، صناعية، تجارية كبرى) مانسبته (٩٤%) من مصادر الدخل ويليها الاسهم والسندات بنسبة (٦٤%) وكذلك الودائع البنكية بنسبة(٦٢%).

اما الطبقة الوسطى فتعتمد الاجور والرواتب الشهرية، والعائدات التقاعدية والتجارة البسيطة وتحويلات الابناء العاملين في الخارج والعمل الخاص كمصادر دخل لها بنسبة(٩٤%)، (٥٨%) على التوالي، في حين أن مصادر دخل الطبقة الدنيا كانت من الهبات والمساعدات الحكومية مثل المساعدات التي تقدم من صندوق المعونة الوطنية وصندوق الزكاة على شكل رواتب شهرية وبنسبة(٧٤%) وكذلك المساعدات التي تقدم من الجمعيات الخيرية بنسبة (٥٢%).

ج- المهنة:

الجدول ١٠. إجابات الخبراء على متغير المهنة حسب الطبقة

الطبقة	المهنة	العدد	النسبة (%)
العليا	المشرعون وكبار الموظفين والمديرون	٤٤	٨٨
	المستثمرون وكبار التجار والاعمال الحرة	٣٩	٧٨
وسطى	الاختصاصيون	٢٤	٤٨
	الفنيون ومساعدو الاختصاص	٣١	٦٢
	الحرفيون والمهن المرتبطة بهم	٢٢	٤٤
دنيا	الكتبة	١٧	٣٤
	العاملون في مهن الخدمات والبيع في الاسواق والمحلات التجارية، التجارة البسيطة والعمل الخاص البسيط	٢٧	٥٤
	العاملون في المهن الاولية، اعمال السواقة، العاطلون عن العمل، العمالة غير الماهرة	٣٨	٧٦
	القوات المسلحة والامن العام الرتب البسيطة	٢٥	٥٠

يلاحظ من بيانات الجدول رقم(١٠) بأن الخبراء قد ميزوا المهنة كمؤشر طبقي حسب الطبقات الاجتماعية الثلاث فقد جاءات المهن المصنفة ضمن الطبقة العليا لكل من المشرعون وكبار الموظفين والمديرون وبنسبة (٨٨%)، المستثمرون وكبار التجار بنسبة (٧٨%)، الاختصاصيون (٤٨%).

اما الطبقة الوسطى فتتضمن مهن الفنيون ومساعدو الاختصاص بنسبة(٦٢%) الحرفيون والمهن المرتبطة بهم بنسبة (٤٤%)، الكتبة بنسبة (٣٤%) .

في حين ان مهن الطبقة الدنيا قد تركزت في مهن الخدمات والبيع في الاسواق والمحلات التجارية بنسبة (٤٤%)، والمهن الاولية بنسبة (٧٦%)، القوات المسلحة والامن العام وخصوصا الرتب العسكرية ذات المستوى الاقل بنسبة (٥٠%)

د- التعليم:

الجدول ١١. إجابات الخبراء على متغير التعليم حسب الطبقة

الطبقة	المستوى التعليمي	العدد	النسبة (%)
العليا	دكتوراة	٤٢	٨٤
	ماجستير	٣٦	٧٢
وسطى	دبلوم عالي	٢٤	٤٨
	بكالوريوس	٤٥	٩٠
دنيا	امي	٣٣	٦٦
	اساسي	٣٧	٧٤
	ثانوي	٣٧	٧٤
	دبلوم متوسط	٢٧	٥٤

يلاحظ من الجدول رقم(١١) بأن الخبراء قد حددوا الدرجات العلمية الدكتوراه والماجستير كمؤشر طبقي لمستوى تعليم الطبقة العليا وبنسبة (٨٤%، ٧٢%) لكل منهما، أما الطبقة الوسطى فقد كانت الدرجات العلمية لها الدبلوم العالي بنسبة (٤٨%) والبكالوريوس بنسبة(٩٠%) كحد ادنى، اما الطبقة الدنيا فتم تحديد مرحلة الدبلوم المتوسط كحد اعلى للمستوى التعليمي لتلك الطبقة وبنسبة(٥٤%) وقد تساوت فيها المرحلة التعليمية الثانوية العامة والاساسية مع الامية وبنسبة(٧٤%) لكل منها.

هـ - ملكية السكن:

الجدول ١٢. إجابات الخبراء على متغير ملكية السكن حسب الطبقة

الطبقة	ملكية السكن	العدد	النسبة (%)
العليا	ملك	٥٠	١٠٠
وسطى	ايجار	٤٢	٨٤
	سكن وظيفي	٢٠	٤٠
دنيا	اسكان مخيم	٣٨	٧٦

يشير الجدول رقم(١٢) الى ان الخبراء قد حددوا ملكية السكن كمحدد طبقي حسب الطبقات فالطبقة العليا يسكن افرادها في البيوت التي تعود ملكيتها لهم وبنسبة(١٠٠%)، اما الطبقة الوسطى فيسكن افرادها في البيوت المستاجرة وفي الاسكان الوظيفي وبنسبة(٨٤%،٤٠%) على التوالي، في حين ان الطبقة الدنيا يسكن افرادها في اسكان المخيم ذلك بدون اي مقابل وبنسبة(٧٦%).

و- منطقة السكن:

الجدول ١٣. إجابات الخبراء على متغير منطقة السكن حسب الطبقة

الطبقة	منطقة السكن	العدد	النسبة (%)
العليا	مدينة	٤٩	٩٨
وسطى	قرية	٤٢	٨٤
دنيا	مخيم	٣٩	٧٨
	بادية	٣٥	٧٠

يبين الجدول رقم(١٣) ان الخبراء قد اكدوا ان منطقة السكن كمؤشر طبقي للطبقات فنجد أن الطبقة العليا يسكن افرادها في المدينة وبنسبة (٩٨%)اما افراد الطبقة الوسطى فيسكنون في القرى وبنسبة(٨٤%)، ولكن افراد الطبقة الدنيا يسكن منهم ما نسبته(٧٨%) في المخيمات،(٧٠%) يسكنون في البادية .

ز- نوع السكن:

الجدول ١٤. إجابات الخبراء على متغير نوع السكن حسب الطبقة

الطبقة	نوع السكن	العدد	النسبة (%)
العليا	فيلا	٤٢	٤٨
	قصر	٣٩	٧٨
	شبه فيلا	٢٨	٥٦
وسطى	شقة عادية	٤٥	٩٠
	بيت مستقل	٤٢	٨٤
	شقة طابقية	٢٥	٥٠
دنيا	صفائح حديدية (زينكو)	٣٢	٦٤
	خيمة ، بيت شعر / خيش	٣٨	٧٦

يلاحظ من الجدول رقم(١٤) ان الخبراء قد ميزوا الطبقات الاجتماعية حسب مؤشر نوع السكن، فافراد الطبقة العليا يتوزعون في مساكنهم على القصور واشباه الفلل والفلل بنسبة (٧٨%، ٥٦% ، ٤٨%) على التوالي .

اما افراد الطبقة الوسطى يسكنون في الشقق العادية وبنسبة(٩٠%) وكذلك البيوت المستقلة بنسبة(٨٤%) وفي الشقق الطابقية بنسبة(٥٠%) في حين ان الطبقة الدنيا يسكن افرادها في الصفائح الحديدية(الزينكو) وبنسبة(٦٤%) وفي الخيم وبيوت الشعر والخيش ونسبة(٧٦%).

ح - عدد غرف السكن:

الجدول ١٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد غرف السكن حسب الطبقة

الطبقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عليا الحد الأدنى	٦,٣٢	٢,٠٩
متوسطة الحد الأدنى	٣,٤٨	٠,٩٧
متوسطة الحد الأعلى	٥,٦٦	٢,١٠
الدنيا الحد الأعلى	٣	٠,٩٢

يشير الجدول رقم (١٥) الى توزيع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات الخبراء حسب مؤشر عدد غرف منزل الاسرة للطبقات فيلاحظ ان الحد الادنى لمتوسط عدد غرف منزل الطبقة العليا(٦,٣٢) غرفة اما الطبقة الوسطى فيتراوح متوسط عدد غرف مسكنها

مابين(٣,٤٨-٥,٦٦) غرفة ، في حين ان الطبقة الدنيا بلغ متوسط الحد الاعلى لعدد غرفهـا (٣) غرف، وعند مقارنة ذلك مع بيانات الطلبة فإن عدد غرف منزل الطبقة العليا لايقل عـن ست غرف، اما الطبقة الوسطى فيتراوح عدد غرف منزلها مابين ثلاثة الى خمس غـرف فـي حين أن الطبقة الدنيا لايزيد عدد غرف منزلها عن ثلاث غرف على الاغلب .

ط - حجم الأسرة:

الجدول ١٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحجم الأسرة حسب الطبقة

الطبقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عليا الحد الاعلى	٢,٧٢	٢,٧٩
متوسطة الحد الأدنى	٣,٧٨	١,٥٢
متوسطة الحد الأعلى	٧,٠٠	٢,٠٧
الدنيا الحد الادنى	٦,٠٠	١,٨٦

يبين الجدول رقم (١٦) توزيع المتوسطات والانحرافات المعيارية لاجابـات الخبـراء حسب متغيرعدد افراد الاسرة فيلاحظ ان الحد الاعلى لمتوسط عدد افـراد أسـرالطبقة العليـا (٢,٧٢) فرد فأقل، اما الطبقة الوسطى فيتراوح متوسط عدد افرادها مابين(٣,٧٨ – ٧) افـراد في حين ان متوسط الحد الادنى لعدد افراد الطبقة الدنيا بلغ(٦) افراد.

وعند مقارنة ذلك مع بيانات الطلبة فإن حجم الاسرة في الطبقة العليا لايزيد عن ثلاثـة افـراد، وفي المقابل فالطبقة الوسطى يتراوح حجم افرادها مابين(٤ – ٧) افراد، اما الطبقة الدنيا لايقـل عدد افرادها عن سبعة افراد.

ثانيا : البيانات المتعلقة بعنية الطلبة

بهدف الوصول الى معلومات عن التركيب الطبقي للمجتمع الاردني قام الباحث بتطوير استمارة تم من خلالها جمع معلومات من طلبة الجامعاتعن اسرهم وفيما يلي عرض لنتائج **عينة الدراسة**.

الجدول١٧. افراد عينة الدراسة حسب صفة الجامعة

صفة الجامعة	العدد	النسبة (%)
حكومية	٣٥٦	٧٠,٢
خاصة	١٤٤	٢٨,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم(١٧) ان افراد عينة الدراسة توزعوا بين الجامعات الحكومية والخاصة على التوالي بنسبة(٧٠,٢%) و (٢٨,٢ %) لكل منها، وذلك التزاما بحجم العينة التي تم تحديدها وكيفية توزيع افرادها على الجامعات، فقد كانت النسبة الاكبر من العينة للجامعات الحكومية فالاقبال على تلقي الدراسة في الجامعات الحكومية اكثر منه في الجامعات الخاصة وذلك بسبب ارتفاع الرسوم في الجامعات الخاصة واقتصارها على اقليمي الوسط والشمال وعدم شمول الدارسين بها بالمنح والبعثات كما في الجامعات الحكومية.

الجدول رقم ١٨. افراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة (%)
ذكر	٢٤٩	٤٩,٨
انثى	٢٥١	٥٠,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم(١٨) توزع افراد عينة الدراسة بين الجنسين بنسبة(٥٠,٢%) للاناث ،(٤٨,٢%) للذكور فقد كان القصد منها ان تكون أقرب الى المناصفة بين الجنسين ما أمكن لكن عدد العينة في الجامعة الاردنية وجامعة مؤته بلغ(١٥٥، ٧١) مفردة لكل منها وهذا ادى الى الزيادة في عدد الاناث بنسبة(٠,٢%) عن عدد الذكور عندما تمت قسمته بالتساوي لكل جامعة، علما بان عدد الإناث في كلا الجامعتين يزيد عن الذكور.

الجدول رقم ١٩. افراد عينة الدراسة حسب منطقة سكن الاسرة

منطقة السكن	العدد	النسبة (%)
مدينة	٣٧٧	٧٥,٤
قرية	٨٩	١٧,٨
بادية	١٩	٣,٨
مخيم	١٥	٣
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يشير الجدول رقم (١٩) الى ارتفاع نسبة افراد العينة من الذين تسكن اسرهم في المدن حيث بلغت(٧٥,٤ %) من حجم العينة ويعود السبب الى وجود الجامعات في المدن او بـالقرب منها وبذلك تكون فرص الوصول اليها أسهلواقل تكاليف.

وشكلت نسبة الذين أسرهم تسكن القرى(١٧,٤%) من افراد العينة يليه ابناء البادية بنسبة (٣,٨) بالرغم من بعدهم عن مراكز المدن التي تركزت فيها الجامعات وهذا يدل على اتجاه ابناء القرى والبادية الى مواصلة تعليمهم فلم يعد التعليم مقتصرا وحكرا على ابناء المدن، ويلي ذلـك ابنـاء المخيمات بنسبة(٣%) وهذه النسبة قليلة وتقارب نسبة ابناء البادية ، وكلا النسبتين قليلتـين اذا تمت مقارنتهماعلى الاقل بابناء القرى فالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيـشها ابنـاء البادية وابناء المخيم تحد من مواصلتهم لتعليمهم .

الجدول ٢٠. افراد عينة الدراسة حسب المدرسة

المدرسة	العدد	النسبة (%)
حكومية	٣٥١	٧٠,٢
خاصة	٨٦	١٧,٢
مدارس وكالة الغوث	٢٦	٥,٢
مدارس من خارج الاردن	٢٢	٤,٤
مدارس ثقافة عسكرية	٩	١,٨
دراسة خاصة (بالانتساب)	٦	١,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم(٢٠) ارتفاع نسبة الطلاب خريجي المدارس الحكومية وشكلت (٧٠,٢%) من افراد عينة الدراسة وهذا يدل على ان المدارس الحكومية لاتزال تحافظ على مستواها التعليمي بالاضافة الى رخص الرسوم التي يدفعها اولياء الامور واغلب هذه الرسوم يعفى منها الطالب اذا كانت ظروف الاسرة الاقتصادية لاتسمح بدفعها بالاضافة الى المكارم الملكية التي اعفي بموجبها الطلاب من دفع تلك الرسوم، اما خريجي المدارس الخاصة فقد بلغت نسبتهم(١٧,٢%) وذلك بسبب ارتفاع رسومها بالاضافة الى اقتصار وجودها في المدن فقط، وبلغت نسبة خريجي مدارس وكالة الغوث الدولية(٥,٢%) وهذه المدارس تقتصر على ابناء اللاجئين الفلسطينين دون غيرهم وتوجد في المدن والمخيمات.

كما ظهر في عينة الدراسة مانسبته(٤,٤%) من خريجي مدارس خارج الاردن وهم من ابناء المغتربين وهذا يدل على اهتمام أسرهم بأن يكملوا تعليمهم في الاردن نظرا لمستوى التعليم المتطور في الاردن وما يتمتع به من مكانة مرموقة بين الدول في النواحي التعليمية.

اما خريجي مدارس الثقافة العسكرية فشكلت نسبتهم(**١,٨%**) من أفراد العينة وهذا دليل على قلة هذه المدارس مقارنة بالمدارس الحكومية والخاصة حيث توزعت اغلب هذه المدارس في المناطق النائية من مناطق البادية الاردنية وقد جاءات هذه المدارس كمساهمة من القوات المسلحة في تنمية البادية وتشجيع ابنائها على التعليم فلم يقتصر دورالقوات المسلحة على الدفاع وانما تعداه الى بناء الاجيال.

اما الذين انهوا درأستهم الثانوية عن طريق الانتساب فقد بلغت نسبتهم(١,٢%) وهذا يدل على الاهتمام بالعلم من هولاء الطلاب او أسرهم فلم يثنيهم الاخفاق في الثانوية العامة- لاي ظروف كانت- عن متابعة الحصول على الشهادة الثانوية باصرار تمهيدا لاكمال دراستهم الجامعية.

الجدول رقم ٢١. افراد عينة الدراسة حسب التقدير في الثانوية العامة

التقدير	**العدد**	**النسبة (%)**
مقبول	٣٩	٧,٨
متوسط	٨٧	١٧,٤
جيد	١٨٩	٣٧,٨
جيد جدا	١٣٧	٢٧,٤
ممتاز	٤٨	٩,٦
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول رقم(٢١) الى ان (٣٧,٨%) من افراد عينة الدراسة تقديرهم جيـد وهي اعلى نسبة ضمن افراد العينة، يليه الذين تقديرهم جيدجدا بنسبة(**٢٧,٤%**) وكذلك تقـدير المتوسط بنسبة(**١٧,٤%**)، أما الذين تقديرهم بدرجة ممتاز فقد شكلوا نسبة(٩,٦%) ،اما الـذين تقديرهم بدرجة مقبول كانت نسبتهم(٧,٨%) وهي أقل نسبة وهذا دليل على تفـاوت واخـتلاف القدرات والمواهب والذكاء من فرد لاخر وينعكس ذلك على التحصيل العلمـي للافـراد فقـد اتضح التدرج وتأكد من خلال التقدير في الثانوية العامة، ولكن هذا التقدير لم يعد عـائق امـام الطلاب في مواصلة تعليمهم، ففرص التعليم متاحة للجميع في ظل وجود الجامعـات الخاصـة وحسب قدراتهم العقلية، ولكن الظروف الاقتصادية قد تقف عائق امام الطالب في مواصلة تعليمه

الجدول رقم ٢٢. افراد عينة الدراسة حسب نوع قبولهم في الجامعة

نوع القبول	**العدد**	**النسبة (%)**
تنافس	**٢١٣**	**٤٢,٦**
موازي	**١٢٠**	**٢٤**
مكرمة	**١١٠**	**٢٢**
أقل حظا	**٢٦**	**٥,٢**
بعثات	**١٩**	**٣,٨**
دولي	**٨**	**١,٦**
مسائي	**٤**	**٠,٨**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم(٢٢) ارتفاع نسبة قبول التنافس فقد شكل المقبولين عـن طريـق التنـافس مانسبته(٤٢,٦ %) وهي أعلى نسبة قبول وسبب ارتفاعها انـه يـشمل الجامعـات الحكوميـة والخاصة منها، والقبول الموازي بنسبة(**٢٤%**) وهذا مقتصرا على الجامعات الرسمية حيـث ان الطالب يكون قد حقق شرط القبول لكن لم يحصل عليه بسبب التنافس وهنا تكون رسوم الطالب الدراسية المقبول في هذا البرنامج اعلى من نظيره المقبول عن طريق التنافس حتـى لـو كانـا في نفس التخصص يليه القبول عن طريق المكرمة وبنسبة(٢٢%) .

ومن ثم القبول لابناء المناطق الاقل حظا بنـسبة(**٥,٢%**) حيـث ان ظـروف هـذه المنـاطق الاقتصادية والاجتماعية اقل من المناطق الاخرى في المملكة وقد تم تحديد المدارس فـي تلـك المناطق وهذا لفته من الحكومة لمراعاة ظرف تلك المناطق، اما القبول عن طريق البعثات التي تقدم من قبل وزارة التعليم العالي فقد شكل مانسبته(٣,٨ %) من قبول افراد العينة حيث يخضع لشروط محددة ويكون التنافس عليه شديد.

وقد لجأت بعض الجامعات الحكومية الى استحداث برامج القبول الـدولي والمـسائي وترتفـع رسوم القبول في كل منهما فقد شكلا مانسبته(١,٦%،٠,٨%) من برامج القبول المعمـول بهـا وكل من القبول الموازي والدولي والمسائي في الجامعات الحكومية تعتبر موارد مالية أضـافيه لتلك الجامعات.

الجدول ٢٣. افراد عينة الدراسة حسب جهة تمويل دراستهم

جهة تمويل الدراسة	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة(%)
الاسرة	**٣٦٦**	**٧٣,٢**	**١٣٤**	**٢٦,٨**	٥٠٠	١٠٠
القوات المسلحة	**٧٠**	**١٤**	**٤٣٠**	**٨٦**	٥٠٠	١٠٠
العمل الشخصي	**٥٠**	**١٠**	**٤٥٠**	**٩٠**	٥٠٠	١٠٠
الديوان الملكي	**٢٢**	**٤,٤**	**٤٧٨**	**٩٥,٦**	**٥٠٠**	**١٠٠**
بعثة حكومية	**١٨**	**٣,٦**	**٤٨٢**	**٩٦,٤**	٥٠٠	١٠٠
اخرى (الاقارب)	**١٦**	**٣,٢**	**٤٨٤**	**٩٦,٨**	٥٠٠	١٠٠
شركات خاصة	**١١**	**٢,٢**	**٤٨٩**	**٩٧,٨**	٥٠٠	١٠٠
جمعيات خيرية	**٤**	**٠,٨**	**٤٩٦**	**٩٩,٢**	٥٠٠	١٠٠

يشير الجدول رقم(٢٣) الى ان الاسرة شكلت المصدرالاول من مصادر تمويل دراسـة افـراد العينة بنسبة(٧٣,٢%) وهذا يدل على حرصها على ان يواصل ابنائها تعليمهم، امـا المـصدر الثاني فقد كان للقوات المسلحة سواء لابناء المتقاعدين او العاملين فيها وبنسبة(١٤%) وفي هذا تكريما للعاملين في القوات المسلحة او المتقاعدين وعرفانا لهم بالدوروالمهام التي يقومون بهـا حاليا او قاموا بها سابقا قبل التقاعد بالاضافة الى دور القوات المسلحة التنموي والتربوي.

ولم يقتصر التعليم على الذين يتمتعوا بظروف اقتصادية ميسورة مكنتهم من متابعة تعلـيمهم او الذين حصلوا على بعثات وانما تعداه الى هولاء الذين يعملون وينفقوا على دراسـتهم وشـكلوا مانسبته(١٠%) من افراد العينة .

كما ان الديوان الملكي ساهم بنسبة(٤,٤%) في التعليم وهذه المساهمة لهولاء الذين اتيحت لهـم الفرصة للحصول على هذه المنح يليهم البعثات الحكومية وخصوصا من وزارة التعليم العـالي لابناء العاملين في وزارة التربية والتعليم وبعض الوزارات ألاخرى وكذلك ابناء العملـين فـي الجامعات الحكومية وبنسبة(**٣,٦%**) .

ويتضح التواصل والترابط الاجتماعي من خلال مساهمة الاقارب في تعليم ابناء اقـاربهم وقـد شكل الدعم المادي من الاقارب ما نسبته(**٣,٢%)،** اما الشركات الخاصة فقـد شـكل دعمهـا التمويلي للدراسة مانسبته(**٢,٢%)** وكذلك الجمعيات الخيرية بنـسبة(٠,٨%) وهنـا يتـضح ضعف دور الشركات الخاصة والجمعيات الخيرية في دعم التعليم.

الجدول رقم ٢٤. افراد عينة الدراسة حسب كلياتهم

الكلية	العدد	النسبة (%)
انسانية	**٣١٢**	**٦٢,٤**
علمية	**١٨٨**	**٣٧,٦**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم(٢٤) توزيع افراد عينة الدراسة حسب الكلية التي يدرسون بها حيث تبين ان(٦٢,٤%) من افراد العينة ملتحقين بالكليات الانسانية، اما الـذين التحقـوا بالكليـات العلمية فقد شكلوا مانسبته(٣٧.%) والسبب يعود الى تفاوت رسوم هذه الكليات بالاضـافة الـى المعدلات في الثانوية العامة وشروط القبول، وكذلك رغباتهم والنصائح التي وجهت لهـم قبـل

الالتحاق بالجامعات وفي الواقع كان عدد الملتحقين في الكليات الانسانبة اكبر منه فـي الكليـات العلمية.

الجدول ٢٥. افراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة (%)
الادآب واللغات	**٩٣**	**١٨,٦**
المالية والادارة الاقتصاد	**٨٠**	**١٦**
التربية	**٧٤**	**١٤,٨**
الزراعة	**٦١**	**١٢,٢**
العلوم العامة	**٥٣**	**١٠,٦**
الهندسة	**٣٧**	**٧,٤**
الشريعة والقانون	**٣٣**	**٦,٦**
الطب والصيدلة	**٣١**	**٦,٢**
العلوم الاجتماعية	**٢٩**	**٥,٨**
السياحة والاثار	**٩**	**١,٨**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

نلاحظ من بيانات الجدول رقم(٢٥) الى ان اقل نسبة في تخصصات أفراد عينة الدراسة كانـت لتخصص الاثار والسياحة وبلغت(١,٨%) حيث الطلب على هذه التخصصات يقل فـي سـوق العمل بالرغم من أن الاردن من اكثر البلاد سياحة .

كما اشكل تخصص الآداب واللغات نسبة(١٨,٦%) وهي اعلى نسبة في تخصصات افراد عينة الدراسة وتشمل تخصصات(اللغة العربية والانجليزية واللغات الشرق اسـيوية) وغيرهـا مـن اللغات الاوروبية، وهذا دليل على ان سوق العمل يستوعب هذه التخصصات سواء في مجالات الترجمة او التدريس كما ان لهذه التخصصات فرص خارج الاردن.

اما تخصصات المالية فقد جاءت بالمرتبه وشـكلت مانـسبته(**١٦%**) وشـملت (الاقتـصاد والتسويق والمحاسبة والعلوم المصرفية والادارة) وهذه التخصصات يتطلبها سوق العمـل، امـا تخصص التربية فقد شكل مانسبته(١٤,٨%) ويشمل التربيـة الخاصـة والتخصـصات ذات المجال في التدريس في المدارس حيث ان قطاع التعلـيم بحاجـة مـستمرة الـى مثـل هـذه التخصصات..

وقد شكل تخصص الزراعة نسبة(**١٢,٢%**) حيث ان غالبية الذين يقبلون في هـذا التخـصص يجبرهم المعدل في الثانوية العامة ويعتبر ضمن تخصصات الهندسة بشكل عام ، اما تخصصات العلوم العامة فقد شملت الحاسوب والفيزياء والكيمياء والذين تخصـصوا بهـذه التخصـصات يتطلعوا الى سوق القطاع العام في الوزارات مثل وزارة التربية ووزارة الصحة وشـكل هـذا التخصص مانسبته(١٠,٦ %) .

اما تخصصات الهنسة فقد شكلت مانسبته(**٧,٤%**) حيث لايزال النظر الى هذه التخصصات من قبل الاهالي والطلاب على انها ذات مردود مادي واجتمـاعي عـالي مقارنـة بالتخصـصات الاخرى، ويليها تخصصات الشريعة والقانون حيث ان مجال تخصص الشريعة يكون في القطاع الحكومي(الاوقاف، التربية، دائرة قاضي القضاه) او المحاماه كما في تخصص القانون من حيث العمل سلك القضاء او ممارسة المحاماه وكانت نسبته(٦,٦ %).

اما تخصصات الطب والصيدلة فقد شكلت نسبة(**٦,٢%**) حيث ان هذه التخصـصات تخـضع لمعايير خاصة وصعبة من ناحية القبول وكذلك الرسوم ومصاريف الطالب وينظر اليهـا علـى انها الافضل ضمن التخصصات ، ويليها العلوم الاجتماعية بنسبة(**٥,٨%**) وهـذا التخصـصات مجالها في الخدمة الاجتماعية ولكن الطلب عليها قليل اذ اغلب ما يستوعبها القطاع العـام وقـد يستعاض عنها بالتخصصات الانسانية الاخرى.

الجدول ٢٦. افراد عينة الدراسة حسب سبب اختيار الكلية او التخصص

سبب اختيار الكلية	العدد	النسبة (%)
الرغبة الشخصية	**٢٣٤**	**٤٦,٨**
معدل الثانوية العامة	**١٤٤**	**٢٨,٨**
الاهل	**٨٩**	**١٧,٨**
نصيحة الاصدقاء	**٢٠**	**٤**
اخرى	**١٣**	**٢,٦**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يبين الجدول رقم(٢٦) ارتفاع نسبة الـذين اختارواكليـاتهم او تخصـصاتهم بـرغبتهم الشخصية وبلغت(**٤٦,٨%**) من افراد العينة وهذا دليل على الوعي لديهم وعدم خـضوعهم لاي

تأثيرات خارجية وخصوصا رغبة الاهل، كما ان للمعدل في الثانوية العامة تأثير في إلاختيـار ولهذا بلغت نسبة الذين تأثر اختيارهم بمعدل الثانوية العامة(**٢٨,٨%).**

اما توجيهات الاهل وتأثيرهم فقد كانت بنسبة(١٧,٨%) وهذا دليل على حرص الاهل وخبراتهم التي تفوق خبرات الابناء من افراد تلك العينة.

اما الاصدقاء فقد قل تأثيرهم وبلغت نسبة الذين اختاروا بناء على نصيحة الاصدقاء(٤%) مـن افراد العينة مقارنة بما سبقها من اسباب الاختيارالسابقة، وهناك قلـة كانـت نـسبتهم(٢,٦%) اختاروا التخصصات بسبب الانتقال من جامعة الى جامعة، مـن كليـة الـى اخـرى، تغييـر التخصص بسبب تدني المعدل التراكمي، الفصل من الكلية.

الجدول رقم ٢٧. افراد عينة الدراسة حسب التقدير(المعدل التراكمي) في الجامعة

التقدير	العدد	النسبة (%)
ممتاز	٤٤	٨,٨
جيد جدا	١١٢	٢٢,٤
جيد	٢١١	٤٢,٢
متوسط	٧٥	١٥
مقبول	٤٠	٨
انذار اولي	١٠	٢
انذار نهائي	٨	١,٦
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٧) ارتفاع نسبة الذين تقديرهم جيد من افراد عينـة الدراسـة حيث شكلوا نسبة(٤٢,٢%) يليه الذين تقديرهم جيدجدا بنسبة(**٢٢,٤%**) من افراد العينة وهـذا يوضح مدى اهتمام الطلاب في المحافظة على معدلاتهم التراكمية والتي ينبني عليهـا ميـزات لاحقة منها الحصول على منح من صندوق الطالب او الحصول على اعفاء من الرسـوم ولـو جزئي خصوصا في الجامعات الخاصة، كما ان اكمال الطالب لدراسته العليا يتطلـب ان يكـون تقديره في مرحلة الشهادة الجامعية الاولى لايقل عن جيد.

ويلي هذه النسب الذين تقديرهم بدرجة متوسط بنسبة(١٥%) وقد تقاربت نسبة الـذين تقـديرهم ممتاز والذين تقديرهم مقبول كحدين للتقديربنسبة ٨,٨%،٨%) في حين الذين حـصلوا علـى

انذار بسبب تدني المعدل التراكمي كانت نسبتهم (٢%) اما الحاصـلين علـى انـذار نهـائي نسبتهم(١,٦%)، لكن من الملفت للنظر قلة نسبة الذين يحملون الانذار فلم تزد عن نصف نسبة من كان تقديرهم مقبول، وهذا يدل على وعي الطلاب كما يرجع تفاوت التقـديرالجامعي بـين طالب وطالب اخر الى الفروق الفردية في الذكاء بالاضافة الى الظروف التي يمر بها الطالـب سواء منها الاجتماعية او الاقتصادية .

الجدول ٢٨. افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للاب

المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة (%)**
دراسات عليا	**٦١**	**١٢,٢**
بكالوريوس	**١٣٣**	**٢٦,٦**
دبلوم متوسط	**55**	**١١**
ثانوي	**١٧٠**	**٣٤**
اساسي	**٥٦**	**١١,٢**
امي	**٢٥**	**5**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

توضح بيانات الجدول رقـم(٢٨) ارتفـاع نـسبة الابـاء الـذين تعلـيمهم الثـانوي وبلغت(٣٤%) يليه التعليم الجامعي لدرجة البكالوريوس بنسبة(٢٦,٦%) وكذلك مستوى التعلـيم للدراسات العليا حيث شمل الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه بنسبة(١٢,٢%) اماالذين انهوا تعليمهم الاساسي نسبتهم(**١١,٢%**) والحاصلين على شهادة الدبلوم نسبتهم(**١١%**) وهذه النـسب تدل على انخفاض نسبة الامية في الاردن والتي هي من اقل النسب على مستوى الوطن العربي والى ما شهده الاردن من نهضة تعليمية على مستوى العالم بالاضافة الـى اهتمـام الاردنيـين بالتعليم من جيل الاباء والاجداد، فقد بلغت نسبة الاباء الاميين لافراد العينة(5%).

الجدول ٢٩. افراد عينة الدراسة حسب الدولة التي تخرج منها الاب

الدولة التي تخرج منها الأب	العدد	النسبة (%)
الاردن	١٤٥	٢٩
دولة عربية	٦٦	١٣,٢
دولة اجنبية	٣٨	٧,٦
الذين تقل مؤهلاتهم عن الدبلوم	٢٥١	٥٠,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يشير الجدول رقم (٢٩) الى ارتفاع نسبة الاباء الذين لاتقل مؤهلاتهم العلمية عن الدبلوم المتوسط هم من خريجي الاردن وبلغت نسبتهم(٢٩%) وهذا يدل على النهضة التعليميـة فـي الاردن ويليهم خريجي الدول العربية بنـسبة(١٣,٢ %) وكـذلك خريجـي الـدول الاجنبيـة بنسبة(٧,٦%) وهذا بسبب انفتاح الاردن عربيا ودوليا ووجود اتفاقيات للتبادل الثقافي مع الدول العربية والاجنبية وأيضا تعود متابعة التعليم خارج الاردن الى يسر الحال، في حين بلغت نسبة الذين تقل مؤهلاتهم العلمية عن الدبلوم المتوسط(٥٠,٢%) اي نصف اباء افراد العينـة تقريبـا وهذا ادى الى انخفاض النسب السابقة.

الجدول ٣٠. افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة (%)
دراسات عليا	١٢	٢,٤
بكالوريوس	١٠١	٢٠,٢
دبلوم متوسط	٦١	١٢,٢
ثانوي	١٩٧	٣٩,٤
اساسي	٨٧	١٧,٤
امي	٤٢	٨,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم(٣٠) الى ان امهات افراد العينة اللواتي تعليمهن للمرحلة الثانويـة بلغت نسبتهن(٣٩%) يليه الحاصلات على الشهادة الجامعية الاولى بنسبة(٢٠,٢%) وكذلك مـن حصلن على تعليمهن الاساسي بنسبة(١٧,٤ %) والدبلوم بنسبة(١٢,٢%) وهـذا دلـيلا علـى

الاهتمام بتعليم الاناث في الاردن بدلالة قلة نسبة الامهات الاميات لافراد العينة حيـث شـكلت نسبة(٨,٤%)، وبلغت نسبة الامهات الحاصلات على مؤهلات علمية دراسـات عليـا(٢,٤ %) وهذا يدل على ان التعليم في مجال الدراسات العليا مفتوحا امام الجميع كـل حـسب اجتهـاده ولكن تدني هذه النسبة يرجع الى ضعف اقبال الاناث على اكمال تعليمهن العالي.

الجدول ٣١. افراد عينة الدراسة حسب الدولة التي تخرجت منها الام

الدولة التي تخرجت منها الأم	العدد	النسبة (%)
الاردن	١٤٦	٢٩,٢
عربية	٢١	٤,٢
اجنبية	٧	١,٤
اللواتي تقل مؤهلاتهن عن الدبلوم	١٧٤	٣٤,٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم(٣١) ارتفاع نسبة امهات افراد عينة الدراسة اللواتي تخرجن مـن المعاهد والجامعات الاردنية وبلغت نسبتهن(٢٩,٢%) وهذا مؤشرايجابي للنهضة التعلمية التـي يتمتع بها الاردن اضافة الى تفضيل الاهل بأن تكمل الاناث تعليمهن بالقرب منهم وعدم الـسفر الى الخارج، اما اللوتي حصلن على تعليمهن من خارج الاردن في الدول العربيـة او الاجنبيـة فقد شكلن مانسبته(٤,٢%، ١,٤%) على التوالي وهذا يرجع الى رغبـات اسـرهن وظروفهـا الاقتصادية في حينه، ولكن هناك من قل تعليمهن عن الدبلوم وشكل نسبة(٣٤,٨ %) من امهات افراد العينة .

الجدول ٣٢. افراد عينة الدراسة حسب مهنة الاب

مهنة الأب	العدد	النسبة (%)
العماملون في القطاع الحكومي	١٣٤	٢٦,٨
المتقاعدون	٩٥	١٩
اعمال حرة وتجارة كبرى	٨١	١٦,٢
العاملون في القطاع الخاص	٥٤	١٠,٨
العاطلون عن العمل	٢٧	٥,٤
اكاديمي	٢٠	٤
قطاع الطب والصيدلة	٢٠	٤
قطاع هندسي	١٩	٣,٨
القطاع العسكري	١٩	٣,٨
الفنيون المهرة	١٢	٢,٤
اعمال السواقة	١١	٢,٢
تجارة بسيطة	٤	٠,٨
عمال غير مهرة	٤	٠,٨
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣٢) ارتفاع نسبة ابناء افراد العينة العاملين في القطـاع العام وشكلت اعلى النسب وبلغـت(٢٦,٨%) مـن مهـن الابـاء العامـين وتمحـورت فـي الوظائف(الادارية والمالية، القانونية، الاستشارية، التشريعية، التعليميـة والتربويـة، الكتابيـة، السكرتاريا والادارة العليا ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة مقارنه مع نسب المهن الاخـرى والـسبب يعود الى الامتيازات التي يحصل عليها العملون في القطاع العام من تقاعد ومنح للابناء وتأمين صحي وغير ذلك من هذه الامتيازات.

اما المتقاعدون فنسبتهم(١٩%) وتشمل المتقاعدون من القطـاع الحكـومي والعـسكري يليـه العاملون في مجال الاعمال الحرة والتجارة الكبرى بنسبة(١٦,٢%) وهذه الاعمال ذات مـردود مادي عالي حيث الربح السريع، ويلي ذلك العاملون في القطاع الخاص بنسبة(١٠,٨%) وهـذا العمل يكون في الشركات الخاصة حيث كانت الوظائف في المجال الاداري والمالي والاستشاري وغيرها من المجالات .

اما العطلون عن العمل من ارباب اسر افراد عينة الدراسة فقد شكلوا مانسبته(٥,٤%) ويعتمدون في دخولهم على العمل المتقطع وعمل افراد الاسرة الاخرين، كما شكل العاملون في القطاع الاكاديمي، الهندسي والطبي مانسبته(٤%،٤%،٣,٨%) على التوالي وتشكل هذه القطاعات مردود مالي اكثر منه في قطاع الوظائف الاخرى.

وشكل العاملون في القطاع العسكري مانسبته(٣,٨%) وشمل القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني والمخابرات والعمل في هذا القطاع له ميزات من ناحية الاسكان والتأمين الصحي وبعثات الابناء وغيرها من الامتيازات، اما الفنيون المهرة فقد شكلوا مانسبته(٢,٤%) ومهن هذا القطاع تشمل التمديدات الكهربائية والصحية والصيانة وغيرها من المهن التي تتطلب تدريب ومهارة عالية ، ويليها العملون في قطاع قيادة وسائط النقل بنسبة(٢,٢%)، اما العملين في مجال التجارة البسيطة فتشمات البقالات الصغيرة والبسطات على الارصفة وكانت نسبتها (٠,٨%) وتتساوى بذلك مع العمالة غير الماهرة.

الجدول ٣٣. افراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	**العدد**	**النسبة (%)**
ربات البيوت	**٣٧١**	**٧٤,٢**
القطاع الحكومي	**٧٩**	**١٥,٨**
قطاع هندسي	**٥**	**١٥**
المتقاعدون	**١٧**	**٣,٤**
قطاع الطب والصيدلة	**١١**	**٢,٢**
العاملون في القطاع الخاص	**٧**	**١,٤**
اكاديمي	**٣**	**٠,٦**
الفنيون المهرة	**٣**	**٠,٦**
اعمال حرة وتجارة كبرى	**٢**	**٠,٤**
القطاع العسكري	**١**	**٠,٢**
عمال غير مهرة	**١**	**٠,٢**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يلاحظ من بيانات الجدول رقم(٣٣) ارتفاع نسبة الامهات غير العاملات(ربات البيوت) لافراد العينة وبلغت(٧٤,٢%) أما الامهات العملات في القطاع الحكومي فقد بلغت نسبتهن (١٥,٨%) ويغلب على عملهن في قطاع التربية والتعليم.

أما من يعملن في القطاع الهندسي فشكلن مانسبته(١٥%) من الامهات ويلي ذلك الامهات المتقاعدات من القطاع الحكومي والعسكري بنسبة(٣,٤%) كما شكلت نسبة الامهات العاملات في قطاع الطب والصيدلة نسبة(٢,٢%)، ولكن تقل نسبة العاملات في القطاع الخاص بشكل حيث شكلت(١,٤%) وذلك بسبب تفضيل الاناث للعمل في القطاع الحكومي وما له من مميزات لاتوجد في القطاع الخاص ، كما شكلت العاملات في القطاع الاكاديمي والتدريس في الجامعات مانسبته(٠,٦%) حيث يتطلب العمل في هذا القطاع الحصول على الشهادات الدراسية العليا مما يضطرهن للسفر الى الخارج للحصول عليها .

وكذلك الامهات العملات في المجال الفني الماهر كانت نسبتهن(٠,٦%) وهذه الاعمال مثل الخياطة وصالونات التجميل تتطلب مهارة وتدريب للعمل فيها، اما الاعمال الحرة والتجارة الكبرى فشكلت العملات فيها من الامهات مانسبته(٠,٤%) حيث ان اغلب هذه الاعمال تقتصر على الذكور دون الاناث لما فيها من مشقة لاتتحملها الاناث، يليها القطاع العسكري بنسبة(٠,١%) وهذه القطاعات تشمل الشرطة النسائية والاعمال الادارية في القوات المسلحة، حيث لايزال الاقبال عليها من قبل الاناث ضعيف فلا تزال النظرة الى هذه المهن بأنها للذكور اما الامهات العاملات غير الماهرات فكانت نسبتهن(٠,٢%) وتشمل العمل كخادمات في المنازل.

الجدول ٣٤. افراد عينة الدراسة حسب مقدار الدخل الشهري للاسرة

مقدار الدخل الشهري للأسرة	**العدد**	**النسبة (%)**
٥٠٠ دينار فما دون	٢٣٥	٤٧
٥٠١- ١٠٠٠	١٧٩	٣٥,٨
١٠٠١ – ١٥٠٠	٦٠	١٢
١٥٠١ دينار فاكثر	٢٦	٥,٢
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٣٤) ارتفاع نسبة افراد العينة الذين تقل دخول اسرهم عن (٥٠٠ دينار)، وبلغت مانسبتهم(٤٧%)، كما أن (٣٥,٨ %)، من الاسر تتراوح دخولها مابين(٥٠١- ١٠٠٠دينار)، اما الذين تتراوح دخول اسرهم مابين (١٠٠١- ١٥٠٠دينار) بلغت نسبتهم(١٢%) في حين أن الذين تزيد دخول اسرهم عن(١٥٠٠دينار) بلغت نسبتهم(٥,٢%).

وبتحليل مقدار الدخل الشهري الذي يقل عن(٥٠٠ دينار) نجد انه للاسرالتي تعتمد على المساعدات الحكومية اوالجمعيات الخيرية اوالرواتب الشهرية الوظيفية اوالتقاعدية من المستوى المتدني، اما الدخل الشهري(٥٠١- ١٠٠٠دينار) للاسرالتي تعتمد على الرواتب الشهرية الوظيفية او التقاعدية من المستوى المتوسط، اما الدخل الشهري(١٠٠١ - ١٥٠٠ دينار) للاسر التي تعتمد على الرواتب الشهرية الوظيفية او التقاعدية من المستوى المرتفع والتي لديها استثمارات ، اما الدخل الذي يزيد عن(١٥٠١دينار) فهو للاسرالتي لاتعتمد على الرواتب الشهرية وانما التي تعتمد على العائدات الاستثمارية والتجارية وغيرها، ولكن في الغالب لايتم الافصاح عن الدخل بشكل صحيح.

الجدول ٣٥. افراد عينة الدراسة حسب مصادر دخل ألاسرة

مصادر دخل الاسرة	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
رواتب شهرية	٣٦١	٧٢,٢	١٣٩	٢٧,٨	٥٠٠	١٠٠
عائدات تقاعدية	١٣١	٢٦,٢	٣٦٩	٧٣,٨	٥٠٠	١٠٠
استثمارات عقارية	٩٩	١٩,٨	٤٠١	٨٠,٢	٥٠٠	١٠٠
استثمارات زراعية	٣٢	٦,٤	٤٦٨	٩٣,٦	٥٠٠	١٠٠
استثمارات صناعية	٢٦	٥,٢	٤٧٤	٩٤,٨	٥٠٠	١٠٠
أسهم ومستندات	٢٤	٤,٨	٤٧٦	٩٥	٥٠٠	١٠٠
استثمارات سياحية	١٧	٣,٤	٤٨٣	٩٦,٣	٥٠٠	١٠٠
عمل خاص	١٢	٢,٤	٤٨٨	٩٧,٦	٥٠٠	١٠٠
مصادر اخرى	١١	٢,٢	٤٨٩	٩٧,٤	٥٠٠	١٠٠
ودائع بنكية	**١٠**	**٢**	**٤٩٠**	**٩٨**	**٥٠٠**	**١٠٠**
استثمارات تجارية كبرى	٧	١,٤	٤٩٣	٩٨,٦	٥٠٠	١٠٠
مساعدات من جهات حكومية	٧	١,٤	٤٩٣	٩٨,٦	٥٠٠	١٠٠
مساعدات من جمعيات خيرية	٥	١	٤٩٥	٩٩	٥٠٠	١٠٠
تجارة عامة بسيطه	١٥	٣	٤٩٧	٩٩,٤	٥٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٣٥) الى ارتفاع ان اسر افراد العينة التي مصادر دخلها من الرواتب الشهرية وبلغت نسبة(٧٢,٢%) حيث ان اغلب الاسر تعتمد على الرواتب الشهرية تليها العائدات التقاعدية بنسبة(٢٦,٢%) ومن ثم الاستثمارات العقارية بنسبة(١٩,٨%) وهذا النوع من الاستثمار لايحتاج الى مخاطرة في السوق فاغلب مردوده يكون شبه مضمون، اما الاستثمارات(الزراعية ، الصناعية ، الاسهم والمستندات ، الاستثمارات السياحية ، العمل الخاص البسيط ، والمصادر الاخرى وهي " من تحويلات الابناء في الخارج " ، والودائع البنكية والاستثمارات التجارية الكبرى) قد شكلت نسب قليلة كصادر للدخل مقارنة بالرواتب الشهرية والعائدات التقاعدية وكانت على التوالي بنسبة(٦,٤%، ٥,٢% ، ٥,٢%،٤,٨%، ٣,٤%،٢,٤%،٢,٢%،٢%،١,٤%) لكل منها .

وقد شكلت المساعدات الحكومية مانسبته(١,٤%) كدخل لاسر عينـة الدراسـة وتمثلـت فـي المساعدات التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية وصندوق الزكاة، اما ماتقدمه الجمعيات الخيرية فقد شكل نسبة(١%) من دخل اسر العينة، أما تحصل عليه الاسر من دخول بـسبب اعتمادهـا على التجارة العامة البسيطة فلم تشكل سوى(٠,٦%).

الجدول ٣٦. افراد عينة الدراسة حسب مقدار المصروف الشهري

مقدار المصروف الشهري	العدد	النسبة (%)
٥٠ دينار فما دون	١٤٢	٢٨,٤
٥١- ١٠٠	١٦٧	٣٣,٤
١٠١ – ١٥٠	٩٨	١٩,٦
١٥١ – ٢٠٠	٦٦	١٣,٢
٢٠١ - فاكثر	٢٧	٥,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم(٣٦) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب مقدار مـصروفهم الشهري عدا الرسوم الجامعية، فيلاحظ ارتفاع نسبة الذين مصروفهم الشهري بالـدينار تـراوح من(٥٠-١٠٠) وبلغت(٣٣,٤%) يليهم من مصروفهم(٥٠ فما دون) بنسبة(٢٨%) وكذلك الذين مصروفهم من(١٠١ الى١٥٠) بنسبة (١٩,٦%) ويتضح ان الذين مصروفهم اقـل مـن(١٠٠ دينار شهريا) شكلوا مانسبته(٦١,٨%) وهو اكثر من نصف افراد العينة، اما الذين مـصروفهم من(١٥١- ٢٠٠ دينار) والذين مصروفهم مـن(٢٠٠دينـار فـاكثر) قـد شـكلوا مانـسبته(١٣,٢%،٥,٤%)على التوالي.

ويرتبط ارتفاع وأنخفاض مصروف الطالب بوضع الاسرة الاقتـصادي وكـذلك التخـصص والكلية التي يدرس بها وما يترتب على ذلك من شراء كتب وانجـاز ابحـاث بلاضـافة الـى النفقات الاضافية اذا كان الطالب من سكان غير منطقة الجامعة الملتحق بها كإيجـار المـسكن مثلا.

الجدول ٣٧. افراد عينة الدراسة حسب عدد افراد اسرهم

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة (%)
ثلاث افراد فاقل	**٣٦**	**٧,٢**
اربعة افراد	**٦٩**	**١٣,٨**
خمسة افراد	**١١١**	**٢٢,٢**
ستة افراد	**٨٢**	**١٦,٤**
سبعة افراد	**٦٠**	**١٢,٠**
ثمانية افراد	**٤٣**	**٨,٦**
تسعة افراد	**٤٦**	**٩,٢**
عشرة افراد فأكثر	**٥٣**	**١٠,٦**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول رقم(٣٧) ارتفاع نسبة اسر افراد عينة الدراسة، التي تتكون من خمسة افراد فقد شكلت (٢٢,٢%) يليها الاسر التي تتكون من ستة افـراد بنـسبة(١٦,٤%) والاسر التي تتكون من اربعة افراد بنسبة(**١٣,٨%**) وهذه النسب حول معـدل متوسـط حجـم الاسرة الاردنية بشكل عام .

اما الاسر التي تعتبر كبيرة الحجم نسبيا فمنها الاسر التي عدد افرادها سبعة، ثمانيـة، تـسعة، عشرة كانت نسبتها على التوالي(١٢,٠%،٨,٦%، ٩,٢%، ١٠,٦%)، اما الاسر صغيرة الحجم والتي تتكون من ثلاثة افراد فاقل فقد شكلت مانسبته(٧,٢ %) وهذا مؤشر على تنـاقص حجـم الاسرة الاردنية عما كان عليه سابقا بسبب الظروف الاقتصادية وكذلك ازدياد برامج التوعيـة الاسرية في مجال الصحة الانجابية، بالاضافة الى عمل والدي افراد عينة الدراسة الذي يتطلـب الموائمة بين العمل ورعاية الابناء وعليه فان مجموع الاسر التي عـدد افرادهـا سـتة فاقـل شكلت مانسبته(٥٩,٦%).

الجدول ٣٨. افراد عينة الدراسة حسب صلة القرابة بين والديهم

صلة القرابة بين الوالدين	العدد	النسبة (%)
لاتوجد صلة قرابة بينهما	٣٠٣	٦٠,٦
توجد صلة قرابة (من ابناء/ بنات العمومة الخؤولة)	١٨٦	٣٧,٢
غير ذلك(عربيات واجنبيات)	١١	٢,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٨) ارتفاع نسبة افراد عينة الدراسة من الذين لاتوجد صلة قرابة بين والديهم فقد بلغت(٦٠,٦%) وقد شكلت اكثر من نصف حجم العينة وهو دليل على توسع دائرة النسب في الاسرة الاردنية ولم يعد الزواج من الاقارب ملزما وواجبا كما كان سابقا وازدياد الوعي باهمية تغريب النكاح والزواج الخارجي، وما يترتب على الزواج من الاقارب من مشاكل اجتماعية وصحية تنعكس على المواليد مثل وجود الاعاقات.

اما الزواج من الاقارب من الدرجة الثانية (ابناء العمومة وابناء الخؤولة) فقد شكل مانسبته(٣٧,٢%) فهو اقل عند مقارنته بمن ليس بينهم صلة قرابة، اما الذين والديهم متزوجين من عربيات او اجنبيات فقد شكلوا مانسبته(٢,٢%) من افراد عينة الدراسة، وبذلك ترتفع نسبة الذين ليس بين والديهم صلة قرابة اذا تم اضافته هذه النسبة الى الذين تزوج ابائهم من عربيات او اجنبيات على اعتبارعدم وجود صلة قرابه اصلا بينهم فقد تبلغ النسبة بذلك (٦٢,٨%).

الجدول ٣٩. افراد عينة الدراسة حسب عدد زوجات الاباء

عدد زوجات الاب غير الام	العدد	النسبة (%)
والدتي فقط	٤٤٠	٨٨
واحدة	٣٨	٧,٦
اثنتان	١٨	٣,٦
ثلاث	٤	٠,٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يشير الجدول رقم(٣٩) الى ارتفاع نسبة الاباء المتزوجين بواحدة فقط وشكلوا مانسبته(٨٨%) من الاباء يليه المتزوجين بزوجة اخرى بنسبة(٧,٦%) والمتزوجين بزوجتين بنسبة(٣,٦%)

والمتزوجين بثلاثة(٠,٨%) والسبب يعود الى الظروف الاقتصادية ومـا يترتـب علـى تعـدد الزوجات من تبعات اجتماعية واقتصادية وبشكل عام قلت نسبة تعدد الزوجات بين ابـاء افـراد العينة وبلغت(١٢%).

الجدول ٤٠ افراد عينة الدراسة حسب تفضيلهم للصلة مع زوج / زوجة المستقبل

التفضيل	**العدد**	**النسبة (%)**
عدم وجود صلة قرابة	**٣٨٠**	**٧٦**
وجود صلة قرابة(من ابناء/ بنات العمومة الخؤولة)	**١٠٠**	**٢٠**
غير ذلك (تركو تحديد الزواج الى الظروف او النصيب)	**٢٠**	**٤,٠**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يشير الجدول رقم (٤٠) الى ارتفاع نسبة افراد عينة الدراسة الذين يفضلون بان لاتكون صلة قرابة بينهم كازواج في المستقبل(الزواج الخارجي) وبلغت نسبتهم(٧٦%) وهذا وعيا منهم في توسيع دائرة القرابة وما يترتب عليها من امتيازات مادية او معنويـة لاحقـة وتجنبـا لاي اعاقات قد تنتج بسبب زواج الاقارب من الدرجة الثانية، لكن هناك من يفضل الزواج(الـداخلي) من الاقارب من الدرجة الثانية(ابناء وبنات العمومة والخؤولة) وبنسبة(**٢٠%**) والسبب يعـود الى رغبة الاهل وكذلك الصلة والمعرفة المسبقة بين الاهل والابناء وعـدم ارتفـاع التكـاليف مقارنة بمن يتزوج من خارج هذه الدائرة، ولكن هناك من ترك الزواج الى الظروف اوالنصيب فلم يحدد الصلة وشكل هولاء نسبة(٤%) من افراد العينة.

الجدول ٤١. افراد عينة الدراسة حسب ملكية الاسرة للمسكن

مسكن الاسرة	**العدد**	**النسبة (%)**
ملك	٤١١	٨٢,٢
ايجار	٦٧	١٣,٤
سكن وظيفي	١١	٢,٢
اسكان مخيم	١١	٢,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٤١) توزيع افراد عينة الدراسة حـسب ملكيـة الاسـرة للمـسكن فيلاحظ ارتفاع نسبة افراد عينة الدراسـة الـذين اسـرهم تمتلـك مـساكن خاصـة وبلغـت

نسبتهم(٨٢,٢%) اما الذين تسكن اسرهم في مساكن بالاجرة فقد شكلوا نسبة(١٣,٤) من افـراد العينة، وهذا يدل على حرص الاسر الاردنية على إمتلاك منازل خاصة لهـا والابتعـاد عـن الايجار ما امكن، وكذلك وجود التسهيلات البنكية والمشاريع الاسكانية، فمقدار مايدفع من ايجار يعادل قسطا شهريا لامتلاك شقة، كما ان(٢,٢ %) من الاسر تسكن بالمسكن الوظيفي ولا يترتب عليها ايجارات وان ترتب فيكون رمزي، اما الاسر التي تسكن في اسكان المخيم فقـد شـكلت نسبة(٢,٢ %) ولا يترتب عليها أيضا اية تبعات للسكن.

الجدول ٤٢. افراد عينة الدراسة حسب نوع مسكن الاسرة

نوع مسكن الاسرة	العدد	النسبة (%)
بيت عادي مستقل ، شقة عادية	٣٣٠	٦٦
شقة طابقية، شبه فيلا	١٤٤	٢٨,٨
فيلا ، قصر	٢٥	٥
صفائح معدنية	١	٠,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٢) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب نوعية مسكن اسـرهم فـيلاحظ ارتفاع نسبة الاسر التي تسكن في البيوت العاديه المستقلة(لايزيد عن اربعة غرف مع توابعهـا) والشقق العادية التي لاتتجاوز مساحتها(١٥٠م مربع) وقد بلغت(٦٦%)، اما الاسرالتي تـسكن في اشباه الفلل والشقق الطابقية فكانت نسبتها(٢٨,٨%) وهذه الشقق تكون على مـساحة طـابق كامل من العمارة ، تليها التي تسكن في القصور والفلل الفخمة بنسبة(٥%) ويدل الـسكن علـى يسر الحال فالاسر الميسورة تسكن في الشقق الطابقية واشباه الفلل والفلل والقصور، اما الاسـر التي تسكن في الصفائح الحديدية نسبتها(٠,٢%) وقد اقتصر ذلك علـى الـسكن فـي المخـيم ويرجع تضاؤل هذه النسبة الى التحسن في نوعية هذه المساكن مما يدل على الاهتمام بالوضـع السكني في المخيمات من قبل لجان متابعة تحسينها.

الجدول ٤٣. افراد عينة الدراسة حسب عدد غرف منزل الاسره

عددغرف منزل الاسرة	العدد	النسبة (%)
غرفة واحدة	٤	٠,٨
غرفتان	٣٠	٦,٠
ثلاثة غرف	١٣١	٢٦,٢
اربعة غرف	١٣٣	٢٦,٦
خمسة غرف	٨٠	١٦,٠
ستة غرف	٧٠	١٤
سبعة غرف فاكثر	٥٢	١٠,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

يشير الجدول رقم (٤٣) الى توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب عدد غرف منازلها ومن الملفت للنظر قلة الاسر التي تسكن في غرفة واحدة حيث بلغت نسبتها(٠,٨%) تليها بـذلك الاسر التي تسكن في غرفتين وكانت نسبتها(٦,٠%) والاسر التي يتكون منزلها من ثلاث غرف ، واربعة بلغت نسبتها(٢٦,٢%، ٢٦,٦%) لكل منها، اما الاسر التي لها خمسة غـرف شـكلت نسبة(١٦%) والاسر التي منازلها مكونة من ست غرف شكلت(١٤%)، اما الاسرالتي يتكـون منزلها من سبعة غرف فأكثر فقد شكلت نسبة(١٠,٤%)، وبشكل عام فقد بلغ مجموع الاسر التي تسكن في منازل مكونة من ثلاث الى اربعة غرف(٥٢,٨%) وهذا بشكل عام حـول المتوسـط لعدد غرف منازل الاسر الاردنية ويرتبط ذلك بحجم الاسرة، كما يرتبط ايضا بالوضع المـادي للاسرة ومنطقة السكن حيث ان تكلفة بناء المنزل في القرى والبوادي اقل منه في المدن، وذلـك بسبب ارتفاع ثمن الاراضي ورسوم اصدار التراخيص والمخططات السكنية.

الجدول ٤٤. افراد عينة الدراسة حسب عدد اجهزة الحاسوب لدى اسرهم

عدد اجهزة الحاسوب	العدد	النسبة(%)
واحد	٢٢٩	٤٥,٨
اثنان	١٢٢	٢٤,٤
ثلاثة	٣٢	٦,٤
اربعة فاكثر	١٤	٢,٨
لايوجد	١٠٣	٢٠,٦
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

جدول رقم (٤٤) يوضح توزيع اسرعينة الدراسة حسب امتلاكها لاجهـزة الحاسـوب فيلاحظ أن(٤٥,٨%) من هذه الاسر تمتلك جهاز حاسوب واحد والاسر التي تمتلـك جهـازين نسبتها(٢٤,٤)، اما الاسر التي تمتلك ثلاثة واربعة اجهزة فاكثر كانت نـسبتها(٦,٤%،٢,٨%) على التوالي وبهذا تكون الاسر التي لديها اجهزة حاسوب(٧٩,٤%) من اسر افراد عينة الدراسة مقابل(٢٠,٦%) منها لاتمتلك اجهزة حاسوب بسبب ظروفها الاقتصادية .

ففي ظل التطورات التي يشهدها العالم اصبح جهاز الحاسوب ضروريا فهو ضروري بالنـسبة للطلاب حيث ان مساق الحاسوب اصبح مادة اساسية تدرس في المدارس والجامعات، ولم تكـن هناك صعوبة في امتلاك هذه الاجهزة فهناك الكثير من العروض التي تقدمها الشركات للحصول على هذه الاجهزة بارخص الاثمان وعن طريق التسهيلات البنكية مما يسهل اقتنائها.

الجدول ٤٥. افراد عينة الدراسة حسب اشتراك الاسرة بشبكة الانترنت

اشتراك الاسرة بالانترنت	العدد	النسبة (%)
غير مشتركة	٢٩٥	٥٩,٠
مشتركة	٢٠٥	٤١,٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

يشير الجدول رقم(٤٥) الى توزيع اسر افراد عينة الدراسة حـسب اشـتراكها بـشبكة الانترنت فيلاحظ ان(٥٩%) من اسر افراد عينة الدراسة غير مشتركة وسـبب عـدم اشـتراك بعض الاسر يعزى الى اسباب مادية واسباب اخرى تتضمن عدم تغطية مناطق سـكنها بهـذه

الشبكة او لعدم رغبة الاهل في ان تكون مثل هذه الخدمة في منـازلهم خوفـا مـن اسـاءة استعمالها من قبل الابناء حيث ان ما يتوقع منها هو إفساد الابناء، في حين أن(٤١%) من الاسر مشتركة بهذه الشبكة، ويعود السبب الى الاشتراك بخط الانترنت الى يسر حال الاسر ووعيهـا بضرورته التعليمية والتثقيفية.

الجدول ٤٦. افراد عينة الدراسة حسب أماكن قضاء الاسرة لايام العطل والاجازات

أماكن قضاء العطل والاجازات	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة(%)
سياحة داخلية	٢٤٢	٤٨,٤	٢٥٨	٥١,٦	٥٠٠	١٠٠,٠
سياحة عربية	٧٥	١٥,٠	٤٢٥	٨٥,٠	٥٠٠	١٠٠,٠
سياحة اجنبية (دولية)	**٤٠**	**٨,٠**	**٤٦٠**	**٩٢,٠**	**٥٠٠**	١٠٠,٠
لاتقوم الاسرة باية سياحة	٢٠٠	٤٠,٠	٣٠٠	٦٠,٠	٥٠٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم(٤٦) توزيع أسر افراد عينة الدراسة حسب اماكن قـضاء اسـرهم للعطل والاجازات فقد تبين ان السياحة الداخلية شكلت نسبة(٤٨,٤%) من انـواع الـسياحة، حيث ان الاردن يمتاز بمناطقه الجاذبة للسياحة، اضافة الى عدم وجود تكلفه لهذه السياحة مقارنة بالسياحة الخارجية، في حين ان الاسر التي تقوم بالسياحة الخارجية سواء العربية او الاجنبيـة شكلت مانسبته(١٥%، ٨%) على التوالي.

واغلب السياحة العربية كانت الى مصر وسوريا ولبنان لقربها ورخص الاسعار اما الـسياحة الاجنبية فقد كانت بإتجاه تركيا وقبرص وذلك لرخص التكاليف وقربهـا مـن الاردن، وفـي المقابل هناك اسر لاتقوم باية سياحة وذلك بسبب الظروف الاقتصادية وشكلت مانـسبته (٤٠%) من اسر افراد عينة الدراسة.

الجدول ٤٧. افراد عينة الدراسة حسب اشتراك الاسرة بالاندية الترفيهية والرياضية

اشتراك الاسرة في الاندية الترفيهية والرياضية	العدد	النسبة (%)
لايوجد مشتركين	**٣٥٤**	**٧٠,٨**
بعض افرادها مشتركين	**١١٨**	**٢٣,٦**
جميع افراد الاسرة مشتركين	**٢٨**	**٥,٦**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يبين الجدول رقم (٤٧) توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب إشتراكها بالاندية الترفيهية والرياضية فيلاحظ ارتفاع نسبة الاسرغير المشتركة وبلغت نسبتهم(٧٠,٨%) وسبب عدم الاشتراك قد يعود الى تكاليف رسوم الانتساب لهذه الاندية وعدم تحبيذ بعض الاسر للاشتراك بها بسبب نظرتهم الى انها تخالف العادات والتقاليد بالاضافة الى اقتصارها على مراكز المدن واغلب هذه الاندية تتواجد في العاصمة.

اما الاسر التي أشترك بعض افرادها فقد شكلت ما نسبته(٢٣,٦%) وقد اقتصر اغلب اشتراكها على فرد واحد ويكون غالبا من الذكور، اما الاسر التي أشترك جميع افرادها فقد شكلت مانسبته(٥,٦%) وهذا يعود ايضا الى الظروف الاقتصادية للاسر ومدى تقبلها للفكرة.

الجدول ٤٨. افراد عينة الدراسة حسب مدى تدخل الاسرة في لباس الابناء

مدى تدخل الاسرة في اللباس	العدد	النسبة (%)
لاتتدخل في لباس الابناء على الاطلاق	**٢١٤**	**٤٢,٨**
تتدخل في لباس الابناء	**١٦٤**	**٣٢,٨**
تتدخل في لباس الاناث	**١١١**	**٢٢,٢**
تتدخل في لباس الذكور	**١١**	**٢,٢**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

جدول رقم (٤٨) يوضح توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب مدى تدخل الاهل في لباس الابناء فقد تبين ان(٤٢,٨%) من الاسر لاتتدخل في لباس الابناء من الجنسين في حين ان (٣٢,٨%) من اسرهم تتدخل في لباس كلا الجنسين وهذا يدل على محافظة الاسر ومتابعتها للابناء وعدم السماح لهم بالانسياق وراء صرعات الموضة، كما ان مانسبته(٢٢,٢%)

من الاسر تتدخل بشكل واضح في لباس الاناث وهذا يرجع الى اهمية المحافظة علـى الانثـى في المجتمع الاردني والخوف عليها.

اما التدخل في لباس الابناء الذكور فقد شكل مانسبته(٢,٢%) وهذه النسبة ضيلة مقارنـة مـع نسبة التدخل في لباس الاناث وهذا مرده الى النظرة الى الابناء الذكور بـانهم أصـاحب قـرار وقادرين على اتخاذ القرارات التي تتعلق بمسلكيات حياتهم اليومية، كما يتضح ان التـدخل فـي اللباس بشكل عام قد أرتفعت نسبته حيث بلغت(٥٧,٢%) وذلك حفاظا من الاسرة على الابنـاء والالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي .

الجدول ٤٩. افراد عينة الدراسة حسب موقف الاسرة من الاختلاط بين الجنسين

موقف الاسرة من الاختلاط بين الجنسين	العدد	النسبة (%)
تسمح بالاختلاط بشكل محدود	٢٥٤	٥٠,٨
تمانع الاختلاط	١٨٣	٣٦,٦
لاتمانع الاختلاط	٦٣	١٢,٦
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٤٩) توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب موقفهم من الاخـتلاط بين الجنسين حيث تبين ان(٥٠,٨%) من هذه الاسر تسمح بالاختلاط بشكل محدود وغالبا مـا يكون بين الاقارب وتحت المراقبة، وهناك اسر تمنعه وترفـضه جملـة وتفـصيلا لافرادهـا ومرد ذلك الى الدين حيث يحرم الاختلاط الا في حدود معينة بالاضافة الى العـادات والتقاليـد الاجتماعية التي تحد من هذا الاختلاط وقد شكلت هذه الاسر مانسبته(٣٦,٦%).

وفي المقابل فان هناك اسر تسمح بالاختلاط ولا تمانعه ونسبتها(١٢,٦%) وهذا يعود الى انفتاح هذه الاسر وعدم تدينها وتحررها من الخضوع للعادات والتقاليد، ويتأكد هنا أن الاسر الاردنيـة لاتزال محافظة وعلى التزام بالدين والعادات والتي ينبع افضلها من الدين، وبهذا فقـد شـكلت الاسر التي تسمح بالاختلاط بشكل محدود والتي تمانعه مانسبته(٨٧,٨%) من أسر افراد العينة.

الجدول ٥٠ افراد عينة الدراسة حسب ممارسة الابناء لعادة التدخين

التدخين ضمن نطاق الاسرة	العدد	النسبة (%)
لايوجد مدخنين في الاسرة	**١٨٨**	**٣٧,٦**
بخفية عن الوالدين	**١٦٥**	**٣٣**
امام الوالدين	**١٤٧**	**٢٩,٤**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠,٠**

يشير الجدول رقم(٥٠) الى توزيع افراد اسرعينة الدراسة حسب ممارسة الابناء لعادة التدخين فيلاحظ ان(٣٧,٦%) من هذه الاسر لايوجد من ضمنها مدخنين، ويقوم مانسبته(٣٣%) من الابناء بالتدخين بخفية عن الوالدين خوفا من العقاب او احتراما لهم، ولكن هناك من يدخنون امام الوالدين ونسبتهم(٢٩,٤%) وبشكل عام، يتضح ان عدم التدخين امام الوالدين مرده الى العادات والتقاليد وعادة ترتفع نسبة الاناث المدخنات بخفية عن الوالدين.

الجدول ٥١. افراد عينة الدراسة حسب مدى تبادل الاسرة للزيارات العائلية

مدى تبادل الزيارات	العدد	النسبة (%)
دائما	**٢٣٣**	**٤٦,٦**
في المناسبات الاجتماعية	**١٦١**	**٣٢,٢**
نادرا	**٨٥**	**١٧,٠**
ليس هناك تبادل للزيارات	**٢١**	**٤,٢**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠,٠**

يوضح الجدول رقم(٥١) توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب مدى قيام اسرهم بتبادل الزيارات العائلية مع الآخرين فقد تبين ان(٤٦,٤%) من أسر افراد عينة الدراسة تقوم بتبادل الزيارات مع الاسر الاخرى بشكل مستمر، وهناك اسر تقوم بالزيارات فقط في المناسبات الاجتماعية وذلك تقديما للواجب الاجتماعي وربما تكون كرد زيارة في مناسبة حدثت سابقا عند تلك الاسرة وعادة تكون هذه المناسبات مناسبات الافراح سواء(الاعراس، قدوم مولود جديد ، التخرج من الجامعات وغيرها) او اي حدث جلل يصيب الاسرة، وهذا دليل على الترابط الاجتماعي وتشكل هذه الاسر مانسبته(٣٢,٢%) من اسر افراد عينة الدراسة.

وهناك اسر تقوم بالزيارات بشكل نادر وبنسبة(١٧%) يليها الاسر التي لاتقوم بتبادل الزيـارات نهائيا ونسبتها(٤,٢%) والسبب في ندرة او قلة قيام هذه الاسر بالزيارات هو عدم وجود اقارب لها في تلك المنطقة التي تسكنها اوعدم معرفة الجيران بسبب انها قد تكون حديثة الـسكن فـي العمارة او الحي بالاضافة الى نظرتها للزيارات ومايترتب عليها من تبعـات اجتماعيـة هـي بغنى عنها او انفاق مالي يثقل كاهلها، وعلى العموم فان تبادل الزيارات بشكل عام قـد شـكل مانسبته(٧٨,٨%) بين اسر افراد العينة.

الجدول ٥٢. افراد عينة الدراسة حسب الجهة التي تبادل الاسرة الزيارات العائلية

الجهه التـي تبـادلهم الزيـارات العائلية	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الاقارب	**٢٥٧**	**٥١,٤**	**٢٤٣**	**٤٨,٦**	**٥٠٠**	**١٠٠,٠**
الاعمام والعمات	٢٢٨	٤٥,٦	٢٧٢	٥٤,٤	٥٠٠	**١٠٠,٠**
الاخوال والخالات	٢١٦	٤٣,٢	٢٨٤	٥٦,٨	٥٠٠	**١٠٠,٠**
الاصدقاء	١٨٢	٣٦,٤	٣١٨	٦٣,٦	٥٠٠	**١٠٠,٠**
الجيران	**١٣١**	**٢٦,٢**	**٣٦٩**	**٧٣,٨**	٥٠٠	**١٠٠,٠**
الابناء المتزوجين	١٢٧	٢٥,٤	٣٧٣	٧٤,٦	٥٠٠	**١٠٠,٠**
زملاء العمل	**١١٨**	**٢٣,٦**	**٣٨٢**	**٧٦,٤**	٥٠٠	**١٠٠,٠**

يشير الجدول رقم(٥٢) الى توزيع اسر افراد عينة الدراسة حسب الجهات التي تبادلها الزيـارة فقد تبين ان تبادل الزيارات مع الاقارب شكل نسبة(٥١,٤%) من نسب التبادل للزيارات، يليـه تبادل الزيارات مع الاعمام والعمات بنسبة(٤٥,٦%) والاخوال والخالات بنسبة(٤٣,٢%) ويعود ارتفاع نسب التبادل مع هذه المجموعات الى انها جميعا تندرج ضمن دائـرة الاقـارب وعـادة تسكن هذه الاسر بالقرب من بعضها وترى انه من الواجب زيارتهم كصلة رحـم، أمـا تبـادل الزيارات مع الاصدقاء فقد شكل نسبة(٣٦,٤%) وتبادلها مع الجيران كـان بنـسبة(٢٦,٢%) والسبب ان تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران يكون مكاف ماديا للاسرتين من حيث الهدايا وواجبات الضيافة.

ويلي ذلك تبادل الزيارات مع الابناء المتزوجين بنسبة(٢٥,٤%) وقلة هذا التبادل مقارنة بغيره يعود الى ان اغلب الابناء المتزوجون يسكنون بعيدا عن والديهم بسبب ظـروف العمـل، امـا

تبادل الزيارات مع زملاء العمل فشكل مانسبته(٢٣,٦%) حيث ان زملاء العمل ليسوا من دائرة الاقارب، اضافة الى ان الاحتكاك بزملاء العمل يكون شبه يومي ويغني عن الزيارات الا في المناسبات الخاصة، بالاضافة الى مايترتب على الاحتكاك والمنافسة والمشاحنة اثناء العمل من مشاكل بين الموظفين يحد من القيام بتكوين صداقات.

الجدول ٥٣. طبقة أسر أفراد عينة الدراسة من وجهه نظر الآخرين

وجهة نظر الآخرين الى طبقة الاسرة	العدد	النسبة (%)
عليا	١٣٥	٢٧
وسطى	٣٤١	٦٨,٢
دنيا	٢٤	٤,٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم(٥٣) توزيع أسرافراد عينة الدراسة حسب نظرة الاخرين لموقع اسرهم الطبقي، فقد شكل الذين وصفت أسرهم بانها من الطبقة الوسطى مانسبته(٦٨,٢%) من افراد عينة الدراسة والسبب ان اتجاه التقويم الشفاهي -(وهو مايقوله الناس عند تقويم احدهم للآخر)- يتجه نحو الوسطية ، اما الذين وصفت اسرهم بانها من الطبقة العليا فقد شكلوا مانسبته (٢٧%) يليه الذين وصفت اسرهم ونظر اليها على انها من الطبقة الدنيا قد شكلت مانسبته(٤,٨%) من افراد العينة ويعتمد هذا التقويم على ما يظهر للعيان وما يلمس من خلال المشاهدات اليومية بين الناس.

الجدول ٥٤. طبقة أسر عينة الدراسة من وجهة نظر افرادها

وجهة نظر افراد الاسرة الى طبقتهم	العدد	النسبة (%)
عليا	٨٠	١٦
وسطى	٣٨٨	٧٧,٦
دنيا	٣٢	٦,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

جدول رقم(٥٤) يبين نظرة افراد عينة الدراسة الى واقع اسرهم الطبقي ارتفاع نسبة الذين نظروا الى أسرهم على انها من الطبقة الوسطى وبلغت(٧٧,٦%) من افراد العينة يليه

الذين نظروا اليها على انها من الطبقة العليا والطبقة الدنيا مانسبته(١٦%،٦,٤%) على التـوالي فالتقييم الذاتي لايعطي تصورا دقيقا عن الموقع الطبقي وغالبا يجنح من يسأل عن طبقتـه الـى الاجابة بأنها وسطى، وهذا الاتجاه سائد في التحديد الطبقي الذاتي حيث لايعتمـد فـي تحديـد الطبقة على محك واضح المعالم مثل المهنة او الدخل حيث يقـاس الـدخل بمقـدارة والمهنـة بالنظرة اليها وما يرتبط بها من مكانة اجتماعية.

الجدول ٥٥. افراد عينة الدراسة حسب مدى الاختلاط بالطبقات الاجتماعية في الجامعة

مدى الاختلاط بالطبقات	العدد	النسبة (%)
كل الطبقات	**٣٤٧**	**٦٩,٤**
عليا	**٢٥**	**٥,٠**
وسطى	**١٢٢**	**٢٤,٤**
دنيا	**٦**	**١,٢**
المجموع	**٥٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم(٥٥) توزيع افراد عينة الدراسة حسب مدى اختلاطهم بالطبقات الاجتماعيـة الآخرى في الجامعات فقد أكد(٦٩,٤%) من افراد عينة الدراسة أنهم يختلطون بكافـة الطبقـات الاجتماعية وهذا دليلا على ان المجتمع الاردني مفتوحا طبقيا وليس مغلقـا ويـسمح بـالحراك الاجتماعي ضمن المستويات الطبقية حيث لايوجد حواجز طبقية بالمعنى الحقيقـي لهـا، كمـا أشار(٢٤,٤%) من افراد العينة أنهم يختلطون بالطبقة الوسطى في حـين ان الـذين يختلطـون بالطبقة العليا بلغت نسبتهم(٥,٠%)، اما الذين يختلطون بالطبقة الدنيا كانت نسبتهم(١,٢%).

ثالثا : التوزيع الطبقي

بعد عرض النتائج التي تم التوصل اليها عن طريق عينة الخبراء والتي بنـي عليهـا المقيـاس الطبقي وكذلك النتائج من عينة الطلبة فيما يتعلق بأسرهم تم الوصول الى التوزيع الطبقـي فـي المجتمع الاردني على النحو **التالي:**

الجدول ٥٦. أسر أفراد عينة الدراسة حسب الطبقة وتأثير المتغيرات/المؤشرات الطبقية في تشكيلها الطبقي

المتغير/المؤشر	الطبقات						المجموع	
	الدنيا		الوسطى		العليا			
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الدخل الشهري	٢٣٥	٤٧,٠	٢٣٩	٤٧,٨	٢٦	٥,٢	٥٠٠	١٠٠,٠
مصادر الدخل الشهري	٩	١,٨	٤٠٨	٨١,٦	٨٣	١٦,٦	٥٠٠	١٠٠,٠
مهنة الاب	١٩٩	٣٩,٨	٢٠٠	٤٠,٠	١٠١	٢٠,٢	٥٠٠	١٠٠,٠
مهنة الام	٨١	١٦,٢	٤١٤	٨٢,٨	٥	١,٠	٥٠٠	١٠٠,٠
تعليم الاب	٣٠٦	٦١,٢	١٣٣	٢٦,٦	٦١	١٢,٠	٥٠٠	١٠٠,٠
تعليم الام	٣٨٧	٧٧,٤	١٠١	٢٠,٢	١٢	٢,٤	٥٠٠	١٠٠,٠
ملكية السكن	١١	٢,٢	٧٨	١٥,٦	٤١١	٨٢,٢	٥٠٠	١٠٠,٠
منطقة السكن	٣٤	٦,٨	٨٩	١٧,٨	٣٧٧	٧٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠
نوع السكن	١	٢,٠	٤٢١	٨٤,٢	٧٨	١٥,٦	٥٠٠	١٠٠,٠
عدد غرف المنزل	٣٤	٦,٨	٣٤٤	٦٨,٨	١٢٢	٢٤,٤	٥٠٠	١٠٠,٠
حجم الاسرة	١٤٢	٢٨,٤	٣٢٢	٦٤,٤	٣٦	٧,٢	٥٠٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم(٥٦) ارتفاع الاهمية النسبية لمتغيرالتعليم لكل من الام والاب فقد كـان أعلى المتغيرات **تأثيرا في تشكيل** الطبقة الدنيا حيث بلغت نسبته(٧٧,٤%،٦١,٢%) لكل منهمـا وذلك بسبب تدني مستوى تعليم الوالدين، يليه الدخل الشهري بنسبة(٤٧%) وكذلك مهنـة الاب وحجم الاسرة بنسبة(٣٩,٨% ،٢٨,٤%) لكل منهما، أما مهنة الام فقد شكلت مانسبته (١٦,٢%) حيث أن أغلب الامهات لايعملن.

وقد تساوى **تأثير** كل من متغيري منطقة السكن وعدد غرف المنزل بنسبة(٦,٨%) لكل منهمـا وقد شكلت متغيرات ملكية السكن، نوعه ومصادر الدخل اقل المتغيرات تأثيرا فـي التـشكيل الطبقي لهذه الطبقة وبنسبة (٢,٢%،٢%،١,٨%) لكل منها.

اما تأثيرهذه المتغيرات في تشكيل الطبقة **الوسطى** فقد سجل متغير نوع السكن اعلى المتغيرات تأثيرا في تشكيلها وبنسبة(٨٤,٢%)، يليه مهنة كل مـن الام والاب بنـسبة (٨٢,٨%،٨١,٦%) لكل منهما ، وكذلك متغير عدد غرف المنزل بنسبه (٦٨,٨%) وحجم الاسرة (٦٤,٤%) أمـا

الدخل الشهري ومهنة الاب كانت نسبتهما(٤٧,٨%،٤٠%)على التوالي، اما أقـل المتغيـرات تأثيرا فقد كانت تعليم الاب والام ، منطقة السكن وملكيتـه بنـسبة(٢٦,٦%،٢٠,٢%، ١٧,٨% ،١٥,٦%) لكل منها.

كما أن متغيرات ملكية السكن ومنطقته وعدد غرف المنزل كانت اكثرالمتغيـرات تـأثيرا فـي تشكيل الطبقة العليا بنسبة (٨٢,٢% ،٧٥,٤%، ٢٤,٤%) لكل منها، اما مهنة الاب فقد شـكلت مانسبته(٢٠,٢%) من تأثير في التشكيل الطبقي لهذه الطبقة.

يلي ذلك مصادر الدخل ونوع السكن وتعلـيم الاب بنـسبة (١٦,٦% ،١٥,٦% ، ١٢,٠%) لكل منها ، ولقد كان لمتغيرات حجم الاسرة والدخل ومهنة الام **أقـل التـأثيرات** فـي تـشكيل الطبقة العليا بنسبة (٧,٢%،٥,٢%،١%) على التوالي.

الجدول ٥٧. أسر عينة الدراسة حسب الطبقة

الطبقة	العدد	**النسبة (%)**
الدنيا	٢٧	٥,٤
الوسطى	٤٢٥	٨٥,٠
العليا	٤٨	٩,٦
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠

يشير الجدول رقم(٥٧) الى توزيع افراد عينة الدراسة حـسب طبقـات اسـرهم وفقـا لمؤشرات المقياس الطبقي الذي تم اعتماده حيث توزعت اسر افراد العينة على **ثـلاث طبقـات:** هي الطبقة الدنيا بنسبة(٥,٤%) والطبقة الوسطى بنسبة(٨٥%)، اما الطبقة العليا فقـد شـكلت مانسبته(٩,٦%) من افراد هذه الاسر، ويعود السبب الى ارتفاع نسبة افراد العينة من اسر الطبقة الوسطى الملتحقين بالجامعات الى ان هذه الطبقة اغلبها من الموظفين والمتقاعدين الذين يـستفيد أبنائهم من المنح والمكارم التي خصصت لهم بحكم وظائفهم بالاضافة الى ابناء المناطق الاقـل حظا من المناطق المناطق النائية والمخيمات.

رابعاً: العلاقة بين التوزيع الطبقي وبعض متغيرات الدراسة

سيتم توضيح العلاقة بين التوزيع الطبقي وبعض متغيرات الدراسة الي تم اختيارها وذلك باختبارها عن طريق قيم الاحصائي (مربع كاي)لاختبار العلاقة عند مستوى دلالة($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

الجدول ٥٨. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة والجامعة

الجامعة	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الاردنية	٢١	١٣,٥	١٣٢	٨٥,٢	٢	١,٣	١٥٥	١٠٠,٠
اليرموك	١٠	٧,٧	١١١	٨٥,٤	٩	٦,٩	١٣٠	١٠٠,٠
مؤتة	١	١,٤	٦٦	٩٣	٤	٥,٦	٧١	١٠٠,٠
عمان الاهلية	٨	١٦,٠	٤٠	٨٠	٢	٤,٠	٥٠	١٠٠,٠
العلـــــوم التطبيقية	٨	١٣,٨	٤٦	٧٩,٣	٤	٦,٩	٥٨	١٠٠,٠
جرش الاهلية	٠,٠	٠,٠	٣٠	٨٣,٣	٦	١٦,٧	٣٦	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(٢٩,٨٣٤) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠١) عند درجات حرية(١٠)**

يوضح الجدول رقم (٥٨) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقة والجامعـة فقد تبين ان اعلى نسبة لافراد الطبقة العليا يدرسون في جامعة عمان الاهلية بنسبة(١٦%) يليها جامعة العلوم التطبيقية وقد بلغت نسبتهم(١٣,٨%) والسبب ان هذه الجامعات تقل معدلات القبول فيها عن معدلات القبول في الجامعات الحكومية، حيث يلتحق بها هولاء الطلاب من ابناء هـذه الطبقة بالرغم من ارتفاع رسومها.

اما الملتحقين بالجامعات الحكومية من افراد هذه الطبقة فقد بلغت أعلى نسبة لهم في الجامعـة الاردنية(١٣,٥%) يليها جامعتي اليرموك ومؤتة بنسبة(٧,٧%،١,٤%) لكل منها .

في حين ان افراد الطبقة الوسطى قد كانت اعلى نسب لهم في الجامعات الحكومية لما في هـذه الجامعات من منح وبعثات لابناء الموظفين او المتقاعدين وكذلك المنـاطق الاقـل حظـا فقـد بلغت نسبتهم في جامعة مؤته وجامعتي اليرموك والاردنيـة(٩٣%،٨٥,٤%،٨٥,٢%) علـى التوالي، وتتقارب نسبة الملتحقين في هذه الجامعات مع نسبة الذين التحقوا بالجامعات الاهلية من

ابناء هذه الطبقة، وبلغت في جامعة جرش الاهلية، عمان الاهليـة، العلـوم التطبيقيـة(٨٣,٣% ،٨٠%،٧٩,٣%) على التوالي فقد تكون هذه الجامعات مناسبة لابناء هذه الطبقة حيث ان اغلب ذويهم من المتقاعدين وذوي الدخول المتوسطة .

كما أن اعلى نسب افراد الطبقة الدنيا التحاقا كان بالجامعات الخاصة وبالتحديـد فـي جامعـة جرش الاهلية وبلغت(١٦,٧%) والسبب يعود الى سياسة الجامعة في تقسيط الرسـوم وكـذلك ماتمنحه من خصومات تشجيعية للملتحقين بها، في حين تساوت نسبتهم في جامعـة اليرمـوك والعلوم التطبيقية(٦,٩%)لكل منها، حيث يستفيد ابناء الطبقة الدنيا مـن البعثـات فـي جامعـة اليرموك وكذلك ماتقدمه جامعة العلوم التطبيقية من خصومات للطلاب ولكن اقل مـن ميـزات جامعة جرش، ولكن قلت نسبتهم في الجامعة الاردنية حيث شكلت(١,٣%) وذلك لارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة عمان مقارنة مع المدن الاخرى، وكذلك بلغت نـسبنهم فـي جامعـة عمـان الاهلية(٤,٠%) حيث ترتفع رسوم هذه الجامعة والتي تعتبر من اعلى الجامعات رسـوما، فلـم تحد الظروف الاقتصادية لهذه الاسر من تعليم ابنائهم

وقد اثبتت نتائج اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين التوزيع الطبقي لعينـة الدراسة والجامعات الي قد التحقوا بها عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمـة مربـع كاي(٢٩,٨٣٤) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠١) .

الجدول ٥٩. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة والتحصيل الاكاديمي

المعـــــدل التراكمي	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
مقبول	٣	٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٢	٥,٠	٤٠	١٠٠,٠
متوسط	٥	٦,٧	٦٤	٨٥,٣	٦	٨,٠	٧٥	١٠٠,٠
جيد	٢٠	٩,٥	١٨٤	٨٧,٢	٧	٣,٣	٢١١	١٠٠,٠
جيدجدا	١٢	١٠,٧	٩٥	٨٤,٨	٥	٤,٥	١١٢	١٠٠,٠
ممتاز	٦	١٣,٦	٣١	٧١,٥	٧	١٥,٩	٤٤	١٠٠,٠
انذار اولي	٠	%٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٠	%٠,٠	١٠	١٠٠,٠
انذار نهائي	٢	٢٥,٠	٦	٧٥,٠	٠	%٠,٠	٨	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥,٠	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(١٩,٠٩٠) والدلالة الاحصائية لها(٠,٨٦) عند درجات حرية(١٢)**

يوضح الجدول رقم(٥٩) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقة والتقـدير (المعـدل التركمي) في الجامعة فقد تبين ان(٢٥%) من افراد الطبقة العليا يحملون الانذار النهائي اي انهم قد تجاوزوا مرحلة الانذار الاولي، وفي المقابل كان منهم من تقديرهم بدرجة ممتاز، جيدجـدا، جيد، مقبول ومتوسط بنسبة(١٣,٦%،١٠,٧%، ٩,٥%،٦,٧،٧,٥) والسبب في ارتفاع نسبة الذين يحملون الانذار النهائي منهم الى عدم الاهتمام بما يترتب عليه من خسائر مادية قد يتحملها.

ولكن في الطبقة الوسطى ترتفع نسبة الذين تقديراتهم مقبول وجيد بنسبة(٨٧,٥%، ٨٧,٢%) لكل منهما يلي ذلك الذين تقديراتهم متوسط بنسبة(٨٥,٣%) وتقدير جيد جدا بنـسبة (٨٤,٨%) امـا الذين تقديرهم ممتاز فقد بلغت نسبتهم(٧١,٥%) في حين ارتفعت نسبة الذين يحملـون الانـذار الاولي مقارنة مع الطبقات الاخرى وقد وبلغت(١٠٠,٠%) اما الذين حصلوا على انذار نهـائي كانت نسبتهم (٧٥,٠%).

أما ابناء الطبقة الدنيا فلم يكن منهم من يحمل الانذار سواء الاولي او النهائي والسبب يعود الـى اجتهاد ابناء هذه الطبقة وان اي اخفاق في الدراسة يترتب عليه زيادة في الانفاق المالي للاسـرة وفي المقابل ارتفعت نسبة الذين تقديرهم ممتاز وبلغت(١٥,٩%) يليه تقدير المتوسط، المقبـول، جيدجدا والتقدير الجيد بنسبة(٨%،٥%،٤,٥%،٣,٣%) لكل من هذه التقديرات.

وهنا اوضحت نتائج اختبار مربع كاي **عدم وجود** علاقة ذات دلالة احصائية بين التوزيع الطبقي لعينة الدراسة ومعدلاتهم في الجامعات حيث لم يتأثر المعدل بالتوزيع الطبقي عند مـستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(١٩,٠٩٠) والدلالة الاحصائية لها(٠,٨٦).

جدول ٦٠. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة ونظرة الاخرين لوضع الأسرة الطبقي

نظرة الاخرين لوضع الاسر الطبقي	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
دنيا	٠	٠	١٥	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	٢٤	١٠٠,٠
وسطى	١٥	٤,٤	٣١٢	٩١,٥	١٤	٤,١	٣٤١	١٠٠,٠
عليا	٣٣	٢٤,٤	٩٨	٧٢,٦	٤	٣,٠	١٣٥	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥,٠	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(٩٦,٨٠٧) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠) عند درجات حرية (٤)**

يبين الجدول رقم (٦٠) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقـة ونظـرة الاخـرين لواقع أسرهم الطبقي(من وجهة نظرالاخرين)، فقد تبين انه لايوجد من افراد **الطبقة العليا** مـن

يوصف من قبل الآخرين بانهم من الطبقة الدنيا ولكن مانسبته(٤,٤%) وصفوا بانهم من الطبقـة الوسطى وقد ارتفعت نسبة الذين وصفوا من افـراد تلـك الطبقـة بـانهم منهـا فعليـا وقـد بلغت(٢٤,٤%).

اما الطبقة الوسطى فقد وصف مانسبته(٩١,٥%) منهم بـانهم مـن تـك الطبقـة، بالمقابـل مانسبته(٧٢,٦%) وصفوا بانهم من الطبقة العليا،(٦٢,٥%) وصفوا بانهم من الطبقة الدنيا .

اما الطبقة الدنيا فإن مانسبته (٣٧,٥%) وصفوا بانهم من الطبقة الدنيا، في حـين أن(٤,١%) وصفوا بانهم من الطبقة الوسطى اما من وصفوا بانهم من الطبقة العليا فقد بلغت نـسبتهم(٣%) ويلاحظ من وصف الاخرين للوضع الطبقي لاسر المبحوثين قد جاء متقارب مـع واقـع هـذه الطبقات من حيث التصنيف حيث ظهر التاكيد للواقع الطبقي لتلك الاسر.

وقد اظهر اختبارمربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين الواقع الطبقي لاسر المبحوثين ووصف الاخرين لهم، عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٩٦,٨٠٧) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠).

جدول ٦١. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة ونظرتهم للوضع الطبقي لاسرهم

نظرة المبحوثين لوضع أسرهم الطبقي حسب طبقتهم	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
دنيا	٠	٠,٠	٢٢	٦٨,٨	١٠	٣١,١	٣٢	١٠٠,٠
وسطى	٢٢	٥,٧	٣٥٢	٩٠,٧	١٤	٣,٦	٣٨٨	١٠٠,٠
عليا	٢٦	٣٢,٥	٥١	٦٣,٨	٣	٣,٨	٨٠	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥,٠	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(١٠٢,٠٦٢) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠) عند درجات حرية(٤)**

يبين الجدول رقم(٦١) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقـة ووصـفهم لواقـع أسرهم الطبقي(من وجهة نظرهم) وهذا يدخل ضمن التحديد الذاتي للطبقة وبالنسبة لافراد الطبقة العليا لم يصف اي منهم واقعهم على انهم ينتمون للطبقة الدنيا نهائيا وعلى العكس فقـد كانـت نسبة الذين اشاروا الى انهم من الطبقة العليا(٣٢,٥%)، يليها الذين أشاروا الى انهم من الطبقـة الوسطى بنسبة(٥,٧%).

اما الطبقة الوسطى فقد اكد افرادها بنسبة(٩٠,٧%) بانهم من تلك الطبقة، واما الذين اشاروا الى انهم من الطبقة الدنيا فقد بلغت نسبتهم(٦٨,٨%)، يليهم الذين اشاروا الى انهم من الطبقة العليا بنسبة(٦٣,٨%).

في حين ان افراد الطبقة الدنيا قد اكدوا اعترافهم بانهم من هذه الطبقة بنسبة (٣١,١%)، ولكن منهم من وصفوا انفسهم على انهم من الطبقة العليا بنسبة(٣,٨%) تلاهم الذين اشاروا الى انهم من الطبقة الوسطى بنسبة(٣,٦%) .

وقد اظهر اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين الواقع الطبقي لاسر المبحوثين ووصفهم لواقع اسرهم الطبقي، عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(١٠٢,٠٦) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠).

جدول ٦٢. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة ومدى الاختلاط مع الطلبة من الطبقات الأخرى

مدى الاختلاط بالطبقات في الجامعة	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
دنيا	٠	٠,٠	٦	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٦	١٠٠,٠
وسطى	٧	٥,٧	١٠٦	٦٤,٠	٩	٧,٤	١٢٢	١٠٠,٠
عليا	٩	٣٦,٠	١٦	٦٤,٠	٠	٠,٠	٢٥	١٠٠,٠
مع كل الطبقات	٣٢	٩,٢	٢٩٧	٨٥,٦	١٨	٥,٢	٣٤٧	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٦,٩	٤٢٥	٨٥,٠	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(٢٤,٧٨١) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠) عند درجات حرية(٦)**

يبين الجدول رقم(٦٢) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقة واختلاطهم بالطبقات الاخرى في الجامعة حيث يلاحظ ان اختلاط الطبقة العليا بالطبقات الاخرى قد كان بشكل متفاوت حيث لم يكن هناك اختلاط لافراد هذه الطبقة مع الطبقة الدنيا ولكن هناك اختلاط مع كل الطبقات بنسبة(٩,٢%) والطبقة الوسطى بنسبة(٥,٧%) وكذلك ازداد مع نفس الطبقة (العليا) وقد بلغت نسبته(٣٦%) .

اما الطبقة الوسطى فلم تكن هناك أي حواجز في اختلاطهم مع الطبقة الدنيا ووصلت نسبة الاختلاط الى(١٠٠%) وتساوت نسبة اختلاطها بنفس الطبقة (الوسطى) والطبقة العليا وبلغت(٦٤%) لكل منهما كما شكلت نسبةاختلاطها مع كل الطبقات(٨٥,٦%).

اما الطبقة الدنيا فلم تظهر نسبة اختلاط مع نفس الطبقة وكذلك مع الطبقة العليا وبلغت نسبة الاختلاط مع الطبقة الوسطى(٧,٤%)، ومع كل الطبقات(٥,٢%)، وهنا يتضح تفضيل الاختلاط وليست القطيعة بالنسبة لكل الطبقات مما يدل على ان المجتمع الاردني ليس مغلق طبقيا.

وقد اظهر اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين الواقع الطبقي لاسر المبحوثين ومدى إختلاطهم بالطبقات الاخرى في الجامعات، عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٢٤,٧٨١) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠).

جدول ٦٣. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة وعدد زوجات الأب

عدد زوجات الاب غير الام	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
والدة المبحوث فقط	٤٤	١٠	٣٧٨	٨٥,٩	١٨	٤,١	٤٤٠	١٠٠,٠
واحدة غير الام	٣	٧,٩	٣٠	٧٨,٩	٥	١٣,٢	٣٨	١٠٠,٠
اثنتان غير الام	١	٥,٦	١٤	٧٧,٨	٣	١٦,٧	١٨	١٠٠,٠
ثلاث غير الام	٠	٠	٣	٧٥,٠	١	٢٥,٠	٤	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥,٠	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

بلغت قيمة مربع كاي(١٣,٩٥٢) والدلالة الاحصائية لها(٠,٣٠) عند درجات حرية(٦)

يبين الجدول رقم(٦٣) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقة وعدد زوجات ابائهم من غير امهاتهم ففي الطبقة العليا يلاحظ ارتفاع نسبة الاباء الذين لم يتزوجوا إلا من امهات افراد العينة وبلغت نسبتهم(١٠%) يليه المتزوجين بزوجة اخرى ونسبتهم(٧,٩%)أما المتزوجين بزوجتين اخريتين بلغت نسبتهم(٥,٦%) ولايوجد في هذه الطبقة من تزوج بثلاث زوجات غير امهات افراد العينة.

اما في الطبقة الوسطى فقد ارتفعت نسبة الذين لم يتزوجوا إلا من امهات افراد العينة وكانت نسبتهم(٨٥,٩%) وكذلك المتزوجين بواحدة غيرالام بنسبة(٧٨,٩%) وتقاربت نسبة المتزوجين باثنتان وثلاثة زوجات بنسبة(٧٧,٨% ، ٧٥%) على التوالي .

وفي الطبقة الدنيا ارتفعت نسبة المتزوجين بثلاث من غير امهات أفراد عينة الدراسة والمتزوجين باثنتان وبلغت نسبتهم(٢٥%،١٦,٧%)على التوالي، كما ان مانسبته(١٣,٢%)

متزوجين بواحدة من غير امهات افرادالعينة، اما الذين لم يتزوجوا الا من امهات افـراد عينـة الدراسة فقد بلغت نسبتهم(٤,١%).

ومن هنا يتضح ارتفاع الزواج باكثر من واحدة في الطبقة الدنيا مقارنـة بالطبقـات الاخـرى ويعزى السبب الى قلة تكاليف ومتطلبات الزواج بين ابناء هذه الطبقة وكذلك تقارب المـستوى الاقتصادي والاجتماعي بين افرادها.

وقد اوضحت نتائج اختبار مربع كاي **عدم وجود** علاقة ذات دلالة احصائية بين التوزيع الطبقي لعينة الدراسة وعدد زوجات ابائهم من غير امهاتهم عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمـة مربع كاي(١٣,٩٥٢) والدلالة الاحصائية لها(٠,٣٠).

جدول ٦٤. افراد عينة الدراسة حسب الطبقة وموقف الاسرة من الاختلاط بين الجنسين

موقف الاسرة من الاختلاط بين الجنسين	الطبقة							
	عليا		وسطى		دنيا		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
تمانع الاسرة الاختلاط بين الجنسين	٨	٤,٤	١٦٠	٨٧,٤	١٥	٨,٢	١٨٣	١٠٠,٠
لاتمانع الاختلاط	١٦	٢٥,٤	٤٥	٧١,٤	٢	٣,٢	٦٣	١٠٠,٠
تسمح بـالاختلاط بـشكل محدود	٢٤	٩,٤	٢٢٠	٨٦,٦	١٠	٣,٩	٢٥٤	١٠٠,٠
المجموع	٤٨	٩,٦	٤٢٥	٨٥	٢٧	٥,٤	٥٠٠	١٠٠,٠

***بلغت قيمة مربع كاي(٢٧,٣٩٩) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠) عند درجات حرية(٤)**

يبين الجدول رقم(٦٤) التوزيع الطبقي لافراد عينة الدراسة حسب الطبقة وموقف الاسرة من الاختلاط بين الجنسين حيث ان الطبقة العليا لاتمانع الاختلاط بنسبة(٢٥%) وهـذه النـسبة مرتفعة مقارنة بسماحها للاختلاط بشكل محدود بنسبة(٩,٤%) وتمانعه بنـسبة(٤,٤%)، ولكـن الطبقة الوسطى تمانع الاختلاط بنسبة(٨٧,٤%) وتسمح بـه بـشكل محـدود بنـسبة(٨٦,٦%) ولاتمانعه بنسبة(٧١,٤%)، اما الطبقة الدنيا فترتفع نسبة الممانعة وتصل الـى نـسبة(٨,٢%)، وتسمح به بشكل محدود بنسبة(٣,٩%) ولاتمانعه بنسبة(٣,٢%) فالاتجاه الى ممانعة الاخـتلاط بين الجنسين في الطبقتين الوسطى والدنيا، والعكس في الطبقة العليا قد ارتفعت نسبة السماح به بسبب تحرر هذه الطبقة من القيود الدينية والاجتماعية.

وقد اثبت اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين موقف الاسرة من الاخـتلاط بين الجنسين والطبقة حيث لايزال للاسرة الدورالاكبر في تربية الابناء وتوجيههم بالاضافة الى العادات والتقاليد التي لاتزال تحكم المجتمع الاردني، عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥)) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٢٧,٣٩٩) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠).

الفصل الخامس

النتائج العامة والتوصيات

أولاً: النتائج العامة

ثانياً: التوصيات

أولاً: النتائج العامة

هدفت الدراسة الى تحديد المؤشرات الطبقية في المجتمع الاردني وذلك بالاعتماد علـى عينة من الخبراء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية من العاملين في المؤسسات الاردنية من خلال تحديدهم لاهمية المؤشرات الطبقية في تحديد التوزيع الطبقي في الممجتمع الاردني وقـد جاءات نتائج المؤشرات على النحو التالي:

مؤشر الدخل : سجل اعلى المؤشرات اهمية نسبية من حيث تأثيره في التقسيم الطبقـي فقد بلغ متوسط اهميته النسبية(١٨%) وبناء على عينة الدراسة فقد كانت أسر الطبقة العليا هـي التي يزيد دخلها الشهري عن(١٥٠٠ دينار) والطبقة الوسـطى تـراوح دخلهـا مـابين(٥٠٠ الى١٥٠٠ دينار) في حين ان الطبقة الدنيا قل دخلها عن(٥٠٠ دينار).

وهذا يتفق مع ما ذهب اليه بعض المفكرين حيث ركزوا على الدخل والثـروة كاسـاس للتمايز بين الناس في المجتمع مثل أندريه جوسان(A. josan)، وشارل جيد(S. Geed) حيث ميز بين ثلاث طبقات في المجتمع على أساس الدخل التي تحصل عليه(السبهاني، ٢٠٠٣).

فالدخل من المؤشرات المهمة التي تدل على المكانة الاجتماعية ويؤدي الى الحراك الاجتماعي فالفرد الذي له دخل تتاح له فرص الحراك والانتقال والاطلاع على الثقافات الاخرى (Alden, and jr ,1970) وقد اشار ارسطو الى الثروة كمؤشر للتفرقة بين النـاس اغنيـاء ومتوسـطة وفقراء(السبهاني،٢٠٠٣)

مؤشر مصادر الدخل : جاء بالمرتبة الثانية في الاهمية النسبية وبلغ متوسط اهميتـه النـسبية (١٣%) وكانت اعلى مصادره الاستثمارات بالنسبة للطبقة العليـا بنـسبة(٩٤%) امـا الطبقـة الوسطى فكانت اعلى مصادر دخلها الاجور والرواتـب الـشهرية بنـسبة(٩٤%) وجـاءات المساعدات والهبات من الجهات الحكومية اعلى مصادر دخل للطبقـة الـدنيا وبلغـت نـسبتها (٧٤%)، والدخل ومصادرة تنطوي تحت المحك الاقتصادي عندما يكون الدخل ومصدره اساس في وصف الطبقات وأكد كارل بوخر(Karl Bucher)على التفاوت بين فئات الـدخل ويعطـي اهمية لمقدار الثروة التي هي في حوزة كل طبقة ومن هنا وضع مارشـال(Marshal) فئـات الناس على أساس الدخل (غريب ١٩٩٥) والمحك(الاقتصادي) نوع مـن انـواع المـوازين الطبقية (موازين البعد الواحد) والتي تعتمد بندا واحدا في تصنيف الافراد في مراتـب مختلفـة (عطية١٩٧٩)

مؤشرات (المهنه، المستوى التعليمي، ملكية السكن): تساوت هـذه المؤشـرات فـي الاهمية النسبية بنسبة(١١%) لكل منها واحتلت المرتبة الثالثة وكانت اعلى مهن الطبقة العليا في

مجال التشريع والادارة العليا بنسبة(٨٨%) ومهن الطبقة الوسطى فكانـت الفنيـون ومـساعدو الاختصاص اعلاها بنسبة (٦٢%) اما مهن الطبقة الدنيا كان اعلاها مجال العمل فـي المهـن الاولية بنسبة(٦٢%)، وتكمن اهمية هذا المؤشر في تحديد الوضع الطبقي للفرد حيث ان المركز الوظيفي هو الذي يحدد الوضع الطبقي وقد حل في المرتبة الاولى وشكل نـسبة(٦,١%) عنـد محاولة المجالي لوصف النظام الطبقي في الاردن(المجالي،١٩٩٩).

وكما تبين ان طبيعة مهن الطبقة العليا في مجال التشريع والادارة العليا بالاضافة الى الاستثمار والتجارة الكبرى وبالنسبة الى الناحية التجارية كنشاط اقتصادي للفئة العليا فقد اشار اليه شتيوي في البناء الطبقي للمجتمع الاردني واكد ان النشاط الاقتصادي للفئة العليا اغلبه تركز في المجال التجاري ويليه النشاط الزراعي، الصناعي، والانشاءات والنقل والتخزين ومـن ثـم الانـشطة التجارية العقارية(شتيوي، ٢٠٠٥).

ومؤشر المهنة يندرج ضمن المحك المهني حيث لم يغفله ابن خلدون كمؤشر طبقي ففي انحاء كثيرة من مقدمته اشار الى المهن والصنائع وكيف تتدرج وتعلو بعضها البعض وصـنف الامم حسب الانتاج (حضر، فلاحون، وبدو) كما اعتبر التعليم كصناعة(ابن خلدون٧٣٢هـ ـ) وهناك تصنيفات واراء تشير الى ان المهنة هي التي تحدد المكانة مثل تصنيف (ماكيفر وبـيج) حيث ربط بين المهنة والطبقة وكذلك تصنيف دنكان (Duncan) (غريب،١٩٩٥) ولذلك اعتبر شمولر المهنة أساسا للتمايز وتقسيم المجتمع الى طبقات(جورجفتش،١٩٦٦)

اما مؤشرالتعليم فقد بينت الدراسة ان المستوى التعليمي للطبقة العليا كانت الـدكتوراه وبنسبة(٨٤%) في حين ان(٤٦,٢%) من ابناء الطبقة العليا بحـسب(شـتيوي،٢٠٠٥) قـل تعليهمم عن التوجيهي.

اما الطبقة الوسطى كان اعلى مستوى تعليمي لها البكالوريوس بنسبة(٩٠%) والطبقـة الدنيا كان اعلى مستوى تعليمي لها المرحلتين الاساسية والثانوية بنسة(٧٤%) لكل منهما، وقـد تأكدت اهمية المستوى التعليمي كمحدد طبقي عند دراسة البطاينة للخلفية الاجتماعية للـصفوة السياسية الاردنية مما يؤكد على وجود علاقة قوية بين السياسة والتعليم(البطاينة،١٩٩٤)، كمـا ان النظرية الوظيفية تؤكد اهمية التعليم كعنصر اساسيا في حراك الافراد وهذا يوافق مـا اورده (عبدوني) في دراسته لعلاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي(عبدوني،٢٠٠٣)

مؤشر ملكية السكن كان للطبقة العليا ملكية السكن بنسة(١٠٠%) والطبقة الوسطى كان الايجارأعلى نسبة في سكنها حيث كانت نسبته(٨٤%) اما الطبقة الدنيا فقد اقتـصرسكنها علـى

المخيم بنسبة(٧٦%)، وقد سبقهم ابن رشد بذلك ونبه الى العلم وأعتمده كمحك لقياس تدرج الناس وتصنيفهم ازاء التأويل والفهم لحقيقة الدين والشرع(ابن رشد٥٢٠هـ)

مؤشر نوع السكن: كان متوسط الاهميته النسبية له كمحدد طبقي(١٠%) فقد شكلت القصور اعلى نسبة كسكن للطبقة العليا بنسبة(٧٨%) وبالنسيبة للطبقة الوسطى كانت الشقة العادية كسكن بنسبة(٩٠%) اما الخيم وبيوت الشعر كانت اعلى نسبة كسكن للطبقة الدنيا بنسبة (٧٦%).

مؤشر منطقة السكن وحجم الاسرة : بلغ متوسط الاهمية النسبية لهما كمحددين طبقيين (٩%) حيث كانت **منطقة السكن** للطبقة العليا المدينة وشكلت نسبة(٩٨%) وللطبقة الوسطى القرية بنسبة(٨٤%) والمخيم شكل نسبة(٧٦%) كسكن للطبقة الدنيا.

اما حجم الاسرة فيلاحظ ان الحد الاعلى لمتوسط عدد افراد أسر الطبقة العليا(٣) أفراد فأقل، اما الطبقة الوسطى فيتراوح متوسط عدد افرادها مابين(٤–٧) افراد في حين ان متوسط الحد الادنى لعدد افراد الطبقة الدنيا بلغ(٦) افراد .

مؤشر عدد غرف المنزل: بلغ متوسط الاهمية النسبية له(٨%) كمحدد طبقي فيلاحظ ان الحد الادنى لمتوسط عدد غرف منزل الطبقة العليا(٦,٣٢) غرفة اما الطبقة الطبقة الوسطى فيتراوح متوسط عدد غرف مسكنها مابين (٣,٤٨-٥,٦٦) غرفة ، في حين ان الطبقة الدنيا بلغ متوسط الحد الاعلى لعدد غرفها(٣) غرف.

وهذه المؤشرات تتفق مع دليل خصائص المكانة التي وضعه(لويد وارنر، مارشيا ميكر ، وكينيت ايلز L. Warner, M .Masher, K. eels) والذي قد ركز على ست نقاط هي (المهنة، مقدار الدخل، مصدر الدخل، مستوى التعليم، نوع السكن، منطقة السكن)(غريب ١٩٩٥).

كما هدفت الدراسةالى معرفة التركيب الطبقي لاسر الطلبة الاردنيين في الجامعات الاردنية، واظهرت نتائج الدراسة توزع الخريطة الطبقية لاسر الطلبة الاردنيين على ثلاث طبقات(عليا، وسطى، دنيا) حيث شكلت الطبقة الوسطى(٨٥%) من افراد اسر العينة تليها الطبقة العليا بنسبة(٩,٦%) والدنيا بنسبة(٥,٤%) وهنا نلاحظ ارتفاع نسبة الطبقة الوسطى ضمن هذه الاسر وهذا يتعارض مع دراسة شتيوي للبناء الطبقي للمجتمع الاردني، والتي خلصت الى أن الطبقة العاملة تشكل أكثر من النصف(٥٢,٨%)(شتيوي ٢٠٠٥) وهذا يعود الى اختلاف مجتمع الدراسة ونوع العينة والفترة الزمنية للدراسة حيث استندت دراسته الى نتائج مسح العمالة والبطالة الذي نفذ من قبل دائرة الاحصاءات العامة عام ١٩٩٦، بينما هذه

الدراسة اعتمدت على بينات طلاب الجامعات الاردنية عن اسرهم وهذا من اهم محـددات هـذه الدراسة.

كما هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التركيب الطبقي لاسر الطلبة الاردنيين وتحـصيلهم الاكاديمي، **فقد** تبين أن الطلاب من أبناء الطبقة الدنيا لم توجه لهم اي نوع من الانذارات بسبب المعدل التركمي سواء الانذار الاولي او النهائي ويعزى ذلك الى اهتمـام ابنـاء هـذه الطبقـة بالمحافظة على معدلاتهم وعدم تدنيها عن الحد الادنى المطلوب، لما يرتـب علـيهم واسـرهم عبءً ماليا اضافيا ، وتأخيرهم في التخرج والحصول على عمل مقابل ذلك ارتفعت نسبة الـذين تقديرهم بدرجة ممتاز من ابناء هذه الطبقة وبلغت نسبتهم(١٥,٩%)، والعكس في الطبقة العليـا بلغت نسبة الذين وجهت لهم الانذارات النهائية(٢٥%).

ولكن أوضحت نتائج اختبار مربع كاي عدم وجود علاقة ذات دلالة احـصائية بـين التوزيـع الطبقي لعينة الدراسة ومعدلاتهم في الجامعات عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(١٩,٠٩٠) والدلالة الاحصائية لها(٠,٨٦) حيث لم يتأثر المعدل بالتوزيع الطبقـي لافـراد العينة.

وبينت الدراسة ان اعلى نسبة لافراد الطبقة العليـا يدرسـون فـي جامعـة عمـان الاهليـة بنسبة(١٦%) يليها جامعة العلوم التطبيقية وقد بلغت نسبتهم(١٣,٨%) والسبب ان هذه الجامعات تقل معدلات القبول فيها عن معدلات القبول في الجامعات الحكومية، حيث يلتحق بهـا هـولاء الطلاب من ابناء هذه الطبقة بالرغم من ارتفاع رسومها.

في حين أن الملتحقين بالجامعات الحكومية من افراد هذه الطبقة بلغت أعلى نسبة لهـم فـي الجامعة الاردنية(١٣,٥%) يليها جامعتي اليرموك ومؤتة بنسبة(٧,٧%،١,٤%) لكل منها.

في حين ان افراد الطبقة الوسطى قد كانت اعلى نسب لهم في الجامعات الحكومية لما في هـذه الجامعات من منح وبعثات لابناء الموظفين او المتقاعدين وكذلك المنـاطق الاقـل حظـا فقـد بلغت نسبتهم في جامعة مؤته وجامعتي اليرمـوك والاردنيـة(٩٣%،٨٥,٤%،٨٥٢%)علـى التوالي، وتتقارب نسبة الملتحقين في هذه الجامعات مع نسبة الذين التحقوا بالجامعات الاهلية من ابناء هذه الطبقة، وبلغت في جامعة جرش الاهلية ، عمان الاهلية ، العلـوم التطبيقيـة(٨٣,٣% ،٨٠%٧٩,٣%) على التوالي فقد تكون هذه الجامعات مناسبة لابناء هذه الطبقة حيث ان اغلب ذويهم من المتقاعدين وذوي الدخول المتوسطة.

كما أن اعلى نسب افراد الطبقة الدنيا التحاقا بالجامعات الخاصة كان بالتحديد في جامعة جرش الاهلية وبلغت(١٦,٧%) والسبب يعود الى سياسة الجامعة في تقسيط الرسـوم وكـذلك

ماتمنحه من خصومات تشجيعية للملتحقين بها ، في حين تساوت نسبتهم في جامعـة اليرمـوك والعلوم التطبيقية (٦,٩%) لكل منها، حيث يستفيد ابناء الطبقة الدنيا من البعثـات فـي جامعـة اليرموك وكذلك ماتقدمه جامعة العلوم التطبيقية من خصومات للطلاب ولكن اقل مـن ميـزات جامعة جرش، ولكن قلت نسبتهم في الجامعة الاردنية حيث شكلت(١,٣%) وذلك لارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة عمان مقارنة مع المدن الاخرى ، وكذلك بلغت نسبتهم فـي جامعـة عمـان الاهلية(٤,٠%) حيث ترتفع رسوم هذه الجامعة والتي تعتبر من اعلى الجامعات رسوما، ولكـن لم تحد الظروف الاقتصادية لهذه الاسر من تعليم ابنائهم

وقد اثبتت نتائج اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين التوزيع الطبقي لعينة الدراسة والجامعات الي قد التحقوا بها عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغـت قيمـة مربع كاي(٢٩,٨٣٤) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠١).

كما أوضحت الدراسة نظرة الاخرين لوضع اسر عينة الدراسة الطبقي: حيث لم يقيم اي من ابناء الطبقة العليا من قبل الاخرين على انه من ابناء الطبقة الدنيا، لكن(٣٧,٥%) من ابنـاء الطبقة الدنيا تم تقييمهم على انهم من ابناء هذه الطبقة فعليا كما ان(٩١,٥%) من ابنـاء الطبقـة الوسطى وصفوا بانهم من ابناء هذه الطبقة وأن(٢٤,٤%) من ابناء الطبقة العليا تم تقييمهم على انهم من هذه الطبقة ، وبشكل عام كان التقييم اقرب الى واقع هذه الطبقات.

وقد اظهر اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احـصائية بـين الواقـع الطبقـي لاسـر المبحوثين ووصف الاخرين لهـم، عنـد مـستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيـث بلغـت قيمـة مربـع كاي(٩٦,٨٠٧) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠)

ان هذه النظرة تقع ضمن التقييم الشفاهي وهو ما يقوله الناس عند تقييم احـدهم للآخـر ويندرج ذلك تحت القياس الكيفي ومن اصحاب هذا الاتجاه برنارد بـاربر (B.Barber) وكذلك الاتفاقات المتضاهية الذي استخدمه وارنست(Wernest) كمؤشر لعدد من الاخبـاريين عند وضع الناس في طبقة معينة(غريب ١٩٩٥)، ويكون استنادا علـى راي الفـرد بالنـسبة لمراكز الأخرين(يس ١٩٧٤) ،

وبالنسبة لوصف ابناء الطبقات لوضع أسرهم الطبقي(التقييم الذاتي)، فقد اظهر اختبـار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين الواقع الطبقي لاسر المبحوثين ووصفهم لواقع اسرهم الطبقي، عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كـاي(١٠٢,٠٦٢) والدلالـة الاحصائية لها(٠,٠٠٠)، حيث لم يصف اي من ابناء الطبقة العليا انفسهم على انهم مـن افـراد الطبقة الدنيا نهائيا ووصفوا انفسهم على انهم من الطبقة العليا بنسبة(٣٢,٥%) كما ان أفـراد

الطبقة الوسطى وصفوا انفسهم بانهم من هذه الطبقة(الوسطى) وكانت نسبتهم(٩٠,٧%) وابناء الطبقة الدنيا وصفوا انفسهم على انهم من الطبقة الدنيا بنسبة(٣١,١%) وهذا ينسجم مع محاولـة المجالي لوصف النظام الطبقي في الأردن من خلال طريقة التحديد الذاتي فقد اشار إلى ان ثلثي المبحوثين اكدوا بأنهم من الطبقة الوسطى(المجالي،١٩٩٩).

ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه ابوالراغب عند دراستها للصفوة السياسية في محافظـة البلقـاء حيث أن(٨٤,٣%) من افراد العينة اعتبروا انفسهم بأنهم من الطبقة الوسطى وهذا يعكس التقدير الذاتي من قبل الشخص لموقعه في سلم التدرج الطبقي(ابوالراغب ٢٠٠١).

وبالنسبة للاختلاط بين الطبقات، فقد اظهر اختبار مربع كاي **وجود علاقة** ذات دلالة احصائية بين الواقع الطبقي لاسر المبحوثين واختلاطهم بالطبقات الاخرى في الجامعات، عند مستوى (α $\leq$ ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٢٤,٧٨١) والدلالة الاحصائية لها(٠,٠٠٠)

ويندرج ذلك تحت انماط الترابط الاجتماعي وهذا يتمثل في التفاعل الاجتماعي حيث ان جوهر الطبقة يكون في الطريق الذي يخلقه الانسان بمصاحبة اقرانه وطريقته في النظرة اليهم باعتبار ان ان الانتماء الاجتماعي يعبر عن المساواة الاجتماعية فالافكار والاحاسيس المتشابهه تـرتبط باولئك الذين يقيمون انفسهم على انهم متساوون (غريب١٩٩٥).

ولكن لم يظهر ان هناك اختلاط مباشرمن قبل الطبقة العليا مع الطبقة الدنيا اما الطبقة الوسـطى فلا توجد مشكلة او تحفظ عند ابنائها من الاختلاط بالطبقة الدنيا وكانت نسبة الاختلاط(١٠٠%) وايضا الطبقة الدنيا لم تكن منغلقة على نفسها ولم تكن هناك نسبة تشير الـى اختلاطهـا فقـط باقرانها وبشكل عام كان هناك اختلاط بين الطبقات وهذا يدل على ان المجتمع الاردنـي غيـر مغلق طبقيا

وبالنسبة للزواج فلم يظهر في عينة الدراسة تعدد زوجات ارباب اسر المبحـوثين فقـد تبـين ان(٨٨%) منهم متزوج بوالدة المبحوث فقط والسبب يعود الى الظروف الاقتصادية وما يترتب على الزواج باكثر من واحدة من اعباء مادية في حين ان نسبة المتزوجين باكثر مـن واحـدة بلغت(١٢%)، اما الذين يفضلون الزواج من خارج دائرة القرابة فلم يكـن هنـاك أي التـزام بالزواج(الداخلي) من داخل نطاق الاقارب مستقبلا، وقد أرتفعت نسبة الذين لايرغبون فـي ان تكون بينهم صلة قرابة كازواج في المستقبل وبلغت(٧٦%) من المبحوثين .

كما أن الترابط الاجتماعي لايزال قويا فقد تبين من خلال ديمومة الزيارات الاجتماعيـة وتبادلها حيث ان(٤٦,٦%) من اسر المبحوثين تتبادل الزيارات العائلية مع الاخرين.

ولايزال تاثيرالاسرة الاجتماعي على أفرادها وتوجيه سلوكهم قويا: حيث بينت الدراسة ان الاسرة لاتزال تتدخل في لباس الابناء وبلغت نسبة التدخل(٥٧,٢%)، كما بينت الدراسة ان الاسر التي يوجد بها مدخنين منهم(٣٣%) لايدخنون امام الوالدين او احدهما.

وتقبل الاسر الاردنية على الحاق ابنائها بالجامعات لاكمـال تعلـيمهم علـى اخـتلاف طبقاتهم، فقد ارتفعـت نـسبة الابنـاء الملتحقـين بالجامعـات الحكوميـة وبلغـت(٧٠,٢%) مقابل(٢٨,٨%) التحقوا بالجامعات الخاصة ويلاحظ ارتفاع نسب افراد الطبقة الدنيا الملتحقـين بالجامعات الخاصة وقد كانت نسبة الملتحقين في جامعة جرش الاهلية(١٦,٧%) وجامعة العلوم التطبيقية بنسبة(٦,٩%) بالاضافة الى ان(٤%) التحقوا بجامعة عمان الاهلية وهذا يبين حرص الاهالي على تعليم ابنائهم حتى في الظروف الاقتصادية الصعبة، ويتفق مع ماذهبا اليه (محافظة وخصاونة) فالتعليم تكمن ضرورته في تذليل اغلب المعوقات الاجتماعية وذلـك بازالـة الفقـر ويزيد من فرص العمل ، والحراك الاجتماعي عنـد الطبقتـين الوسـطى والـدنيا (محافظـة وخصاونة،١٩٩٧)، وهذا عكس ما وصلت اليه(السفطي) في دراستها لعلاقة التعليم بـالحراك المهني حيث فسرت التوسع في التعليم بمصر على انه سياسة ادت الى تثبيت النظـام الطبقـي القائم حيث ادى الى استمرارية بالنسبة للطبقتين البرجوازية والعليـا اي انـه تميـز بالطبقيـة (السفطي، ١٩٨١).

وقد تبين ان أسر افراد العينة على طلاع واتصال بالعلم الخارجي وذلـك مـن خـلال الاشتراك بالشبكة العنكبوتية للمعلومات(الانترنت) وهذا يدل على تأثر هـذه الاسـر بالعولمـة وأشارت الدراسة الى ان(٤١%) الاسر مشتركة بشبكة الانترنت وهذا يـدل الانفتـاح الثقـافي والاعلامي.

ويتضح إهتمام الاسر الاردنية بالسياحة والترفيه وقد كان للسياحة الداخلية الحصة الكبرى مـن النشاطات السياحية التي كانت تقوم بها تلك الاسر اثناء العطل والاجـازات، وبلغـت نـسبتها (٤٨,٤%) لما في الاردن من طبيعة خلابة بالاضافة الى المواقع التاريخية والدينية التي تكـون محط انظار الزائرين للاردن، وفي المقابل ضعف اقبال الاسر على الاشتراك بالاندية الترفيهية وبلغت نسبة الاسر التي لم تشترك بالاندية الترفيهية(٧٠,٨%) وذلـك بـسبب ارتفـاع رسـوم الاشتراك بها وتركزها في مراكز المدن وهذا يتوافق الى حد ما مع ماتوصلت اليه العتوم فـي دراسة الطبقة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة الفتاة للألعاب الرياضية في الأردن وتفسر ذلـك أن الألعاب التي تمارسها فتيات الطبقة العليا تحتاج إلى تجهيزات وإمكانيات خاصة فلا تمـارس إلا إذا توفرت الإمكانات المادية(العتوم، ٢٠٠٠)

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي :

١ إجراء دراسات موسعة حول التركيب الطبقي للمجتمع الاردني بشكل عام، وكـذلك دراسـة التركيب الطبقي على مستوى المحافظات

٢- العمل على تحقيق العدالة في توظيف القوى العاملة من قبل المؤسسات الخاصـة والعامـة

٣- العمل على توزيع مكتسبات التنمية على مناطق المملكة جميعها ، وذلك بـشمول المنـاطق الأكثر فقراً.

٤- توجيه مخرجات التعليم العالي نحو التخصصات التي تناسب سوق العمل.

المصادر والمراجع

المصادر المراجع العربية

ابن رشد، ابو الوليد (**٥٢٠هـ**)، **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال**، دراسة وتحقيق عمارة محمد(١٩٨٦)، (ط٣)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (هـ ٧١١) **لسان العرب**، المجلد العاشر، بيروت: دار صادر.

ابو زيد، منى (٢٠٠٠)، **المدينة الفاضلة عند ابن رشد** ، (ط١) ، الإسكندرية: منشأة المعارف.

ابوعلي، محمد عبدالله (١٩٧١)، **الصناعة والمجتمع**، (ط ١)، القاهرة: دار المعارف.

احمد، غريب سيد (١٩٩٥)، **الطبقات الاجتماعية**، (ط١) ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

احمد، غريب سيد (٢٠٠٢)، **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، الجزء الثاني ، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

احمد، غريب سيد (٢٠٠٣)، **علم الاجتماع ودراسة المجتمع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

احمد، نعيم سمير(١٩٨٥)، **النظرية في علم الاجتماع**، دراسة نقدية، (ط٥)، القاهرة: دار المعارف.

الازرق، مغنية (١٩٨٠)، **نشؤ الطبقات في الجزائر دراسة في الاستعمار والتغير السياسي – الاجتماعي**، (ط ١)، بيروت: مؤسسة الابحاث العربية.

ايوب، سميرمحمد (١٩٧٨)، **البناء الطبقي للفلسطينيين في لبنان**، (ط ١)، بيروت: دار الاحد.

البداينة، ذياب والمجالي، فايز (١٩٩٦)، الحراك الاجتماعي بين الأجيال والتحصيل المهني لدى الأبناء، **مجلة مركزالبحوث التربوية** ،جامعة قطـر ع (٩) الـسنة الخامـسة، ص٢٠٧-٢٤٣ .

بركات، حليم(٢٠٠٠)، **المجتمع العربي المعاصر في القرن العـشرين**، ط ١، بيـروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

البطاينة، شذى(١٩٩٤)، **الخلفية الاجتماعية للـصفوة الـسياسية الأردنيـة (١٩٥١-١٩٩٢)،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بوتومور توماس (١٩٧٢)، **الصفوة والمجتمع**: **دراسة في علم الاجتماع الـسياسي**، ترجمـة: محمد الجـوهري وآخـرون ١٩٨١ (ط ٢)، الإسـكندرية: دار المعرفـة الجامعيـة، الاسكندرية.

بوتومور، توماس (١٩٦٢)، **الطبقات في المجتمع الحديث**، ترجمة: محمد الجوهري وآخـرون ١٩٧٩ (ط٢)، القاهرة: دار الكتاب للتوزيع ، القاهرة.

بوتومور، توماس (١٩٦٢)، **تمهيد في علم الاجتماع**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون١٩٨١، (ط5)، القاهرة: دار المعارف.

بولانتزاس، نيكوس، **السلطة السياسية والطبقة الاجتماعية**، ترجمة: عادل غنيم ١٩٨٠، (ط١) ، بيروت: دار ابن خلدون.

بيومي، محمد احمد (٢٠٠٢)، **علم الاجتماع**، (ط١)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

التونسي، محمد خليفة (١٩٦١)، **الخطر اليهودي " بروتوكولات حكمـاء صـهيون "**، (ط ٤)، بيروت: دار العربي.

جابر سامية محمد (١٩٩٧)**، اسس علم الاجتماع** ، (ط١)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجابري، محمد عابد(١٩٩٢)، **فكر ابن خلدون العصبية والدولة معالم نظرية خلدونية التـاريخ الاسلامي،** (ط5) ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الجابر، منصور الجابر(٢٠٠٥)، **التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في المجتمع الليبي مـن وجهة نظر خريجي الجامعات الاساسية،** رسالة دكتوراه (غيـر منـشورة)، الجامعـة الاردنية ، عمان .

جلبي، علي عبدالرزاق، والسيد، عبدالعاطي السيد، وسـعد، اسـماعيل علـي (١٩٩٩)، **علـم الاجتماع**، (ط١)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جورفتش، جورج (١٩٦٦)، **دراسات في الطبقات الاجتماعيـة،** ترجمة: رضا احمد رضا، فوده عزالدين، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

الحسن، احسان محمد (١٩٨٥)، **البناء الاجتماعي والطبقية،** (ط ١)، بيروت: دار الطليعة.

الخشاب، مصطفى (١٩٦٧)، **علم الاجتماع ومدارسه،** الكتاب الثاني ، القاهرة: مكتبة الانجلـو المصرية.

الخضور،علي سلامة، رباح، اسحق، الثبيتات، قاسم جميل(٢٠٠٨)، **التربيـة الوطنيـة،** ط(١)،عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الخولي، سناء (١٩٧٧)، **مدخل الى علم الاجتماع،** (ط ١)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الدسوقي عبده ، ابراهيم (٢٠٠٤)، **التغير الاجتماعي والوعي الطبقي**: مـدخل نظـري، (ط١)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

دسوقي، كمال (١٩٧١)، **الاجتماع ودراسة المجتمع،** (ط١)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الدوري، عبدالعزيز (٢٠٠٧)، **مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي** ، (ط١) ، بيروت: مركـز دراسات الوحدة العربية.

رزق، اسعد(١٩٩١)، **التلمود والصهيونية**، (ط٢)، بيروت: الناشر للطبعة والنـشر والتوزيـع والاعلان.

رسو، جان جاك(١٧١٢) ، **اصل التفاوت بين الناس**، ترجمة: بولس غانم(١٩٧٢) ، بيـروت: المكتبة الشرقية .

رشوان، حسين(٢٠٠٨)، **الطبقات الاجتماعيـة والمجتمـع: دراسـة فـي علـم الاجتمـاع**، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

زايد، احمد(١٩٨١)، **علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقديـة**، (ط١)، الإسـكندرية: دار المعارف.

الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٣)، **البناء الطبقي والاجتماعي**، (ط١)، الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الزيات، عبدالحليم (٢٠٠٣)، **في سوسيولوجيا بناء السلطة (الطبقـة ، القـوة ، الـصفوة)**، (ط١)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السبهاني، عبدالجبار (٢٠٠٣)، **الاستخلاف والتركيب الاجتمـاعي فـي الإسـلام** ، (ط١)، عمان: دار وائل للنشر.

السرابي، سهام محمد (٢٠٠٣)، **علاقة مستوى التعليم الجامعي ومتغيـرات أخـرى بمـستوى الحراك الاجتماعي للمرأة الاردنية العاملة في القطاع العام**، رسـالة دكتـوراه (غيـر منشورة)، جامعة عمان العربية ، عمان.

سعد، اسماعيل (٢٠٠٨)، **علم الـسياسة وديمقراطيـة الـصفوة**، الإسـكندرية: دار المعرفـة الجامعية.

السنطي، مديحة (1981)، العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعي، **المجلة الاجتماعية القومية**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، م(١٨)ع(١)، ص ١٧٣-١٩١.

سلامة، علي محمد (٢٠٠٠)، **البناء الطبقي في الريف المصري**، (ط١)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

السيد، عبد العاطي (٢٠٠٠)، **النظرية في علم الاجتماع** ، (ط١)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السيد، عبدالعاطي السيد(٢٠٠٢) ،**علم الاجتماع** ، (ط١)، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

شتيوي، موسى (٢٠٠٥) البناء الطبقي للمجتمع الأردني، **مجلة أبحاث اليرموك**، اربد ، المجلد (٢١) العدد٣ (أ) ص ٤٨١-٥٠٦ .

صقر، مصطفى السيد (١٩٩٦)، **نظرية الدولة عند الفارابي**، (ط١)، المنصورة: مكتبة الجلاء الجديد.

الطويل، هاشم والتوايهة، عباطة(٢٠٠١)، أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في المكانة الاجتماعية للمهن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الكويت م (٢٩)العدد (٣)، ص ١٢١-١٤١.

عبد الفضيل، محمود(١٩٨٨)، **التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربي**، (ط١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبدالفضيل، محمود (١٩٨٧)، **الطبقات والمراتب والتصنيفات الطبقية في الوطن العربي** : بعض الاعتبارات المنهجية ، **مجلة المستقبل العربي** (المجلد١٠)(العدد ١٠٠) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٢٠- ٣٨.

عبدوني، كامل (٢٠٠٣)، **علاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي لثلاثة اجيال متعاقبة فـي الاردن(دراسة حالة مدينة اربد)**، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة عمان العربيـة للدراسات العليا، عمان.

العتوم، جمانة(٢٠٠٠)، **الطبقة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة الفتاة للألعاب الرياضية في الأردن**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.

العزام، إدريس (١٩٨٥)، اثر الحراك المهني الصاعد علـى العلاقـات القرابيـة، **مجلـة دراسـات العلـوم التربويـة** ، الجامعـة الاردنيـة، عمـان ، م(١٢) ع (١١)، ص٢٢١- ٢٥٦.

عطية، نعيم (١٩٧٩) ، ميزان المكانة الطبقية (التوزع الطبقي في العالم الثالث)، العدد الرابع، **مجلة الباحث**، ص ١١-٨٥.

العظم، أسمية (١٩٩٦)، **المجتمع في العصر الاموي**، (ط١)، بيروت: دار العلم للملايين.

عيوش، ذياب (١٩٨٢)، **النظرية الاجتماعية الحديثة**، (ط ١)، القدس: مطبعة دار السلام.

غرايبة، عايش (١٩٨٣)، **القيم الوزنية للعوامل المكونة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي عند الآباء بدلالة مستوى التحصيل الأكاديمي للأبناء في المرحلة الثانويـة فـي الأردن**، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

غريب، احمد سيد ، عبدالمعطي، عبدالباسط (١٩٨٤)، **علم الاجتماع**، (ط١)، الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غيث، محمد (١٩٨٦)، **علم الاجتماع**، (ط١)، الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية.

قباري، اسماعيل (١٩٨٤)، **علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال**، (ط١)، الإسكندرية: منشأة المعارف.

القصير، عبد القادر (١٩٩٧)، **الطبقية، البناء الطبقي في الريف والحضر**، (ط١)، بيروت: دار النهضة العربية.

الكروي، ابراهيم سلمان(١٩٨٩)، **طبقات مجتمع بغداد فـي العـصر العباسـي الاول** ، (ط١)، الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

الكيلاني، عبدالرحمن **(١٩٥٨)، شريعة حمورابي: اقدم الشرائع العالمية.**

لاروك، بيار(١٩٨١)، **الطبقات الاجتماعية**، ترجمة: جوزف عبود كبـه، (ط١) ، منـشورات عويدات.

لطفي، طلعت ابراهيم والزيات، كمال عبدالحميد (١٩٩٩)، **النظريـة المعاصـرة فـي علـم الاجتماع**، (ط١)، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

لطفي، عبدالحميد (١٩٨١)، **علم الاجتماع**، (ط٧)، بيروت: دار النهضة العربية.

ماكيفر، شارلز بيدج (١٩٧١)، **المجتمع**، ترجمة العزاوي السيد، الجزء الثاني، القاهرة: مكتبـة النهضة المصرية.

المجالي، قبلان (١٩٩٩)، محاولة لوصف النظام الطبقي في الأردن مـن خـلال طريقـة التحديد الذاتي، **مجلة أبحاث اليرموك** م (١٥) ع (٣) ، ص ٤١- ٥٦.

محافظة، سامح وطارق، نجيب(١٩٩٧) ، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكوميةٍ دراسة حالة ، المجتمع الأردنـي ، **مجلـة دراسـات العلـوم التربوية** ، الجامعة الاردنية ، عمان ، المجلد (٢٤) ، العدد(١) ص ١١٧- ١٣٣.

النقيب، خلدون(١٩٨٥)، بناءالمجتمع العربي فروض بحثية، **المـستقبل العربـي** (العـدد٧٩) ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٢٦- ٢٨.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(٢٠٠٩)، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.

يحفوفي، علي سليمان(١٩٨١)، **الطبقات الاجتماعية** ، (ط١) ، بيروت: الدار العالمية.

يس، السيد (١٩٧٤)، مشكلة الترج الاجتماعي في علم الاجتماع المعاصر، **المجلة الاجتماعيـة القوميـة،** القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد(١١) ،العـدد (١)، ص ٣٤٧-٣٦١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Afanasyev .v (1980), **Marxist philosophy**, Moscow progress puplishers.

Barber.Jand Jr .(1970), **Social Mobility and voting behavior**, Chicago: Rand McNally &company.

Coser, L and Rosenberg, B (1964), **Sociological Theory: a book of readings**. New York: the Macmillan Company.

Davis , K (1959), **Human Society** ,New York, The Macmillan Company.

Green , A (1964), **Sociology: An analysis of Life in Modern Society** , (4th ed.), New York: McGraw-Hill Book Company.

Kaya. y (2008**), Proletarianzation With Polarization : Industrialization Globalization, and Social Class in Turkey,(1980-2005)** .Research in Social Stratification and Mobility, Vol. 26, Issue 2, pp P161-181.

Kerchhoff, A. (1972), **Socialization and Social Class**, New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

Little, A., and Sabates, R. (2008) Economic Globalization, Youth Expectations and Social class: The case of Sri Lanka, **International Journal of Education Development,** Vol. 28, Issue 6, pp 708-722

Lundberg, G., Schrag, C., and Larsen, O. (1954), **Sociology**, New York: Harper & Brothers Publishers.

Mayer, K. (1955) **Class and Society**, New York, Random House.

Morgan, S., and Tang, Z. (2007) Social Class and Workers' rent, 1983-2001, Research in Social Stratification and Mobility, Vol. 25, Issue 4, pp 273-293

O'Donnell , M (1982), **A New Introduction To Sociology**, Liverpool , Harrap.

Sekaren .U, (1992), **Research Methods For Business: a skill – building approach** , (2ed.) , New York: john wiley & sons.

Smelser , N (1967), **Sociology An Introduction**, new york London Sydney , john wiley & sons ,inc.

Stark, R. (1992), **Sociology**,(4^{th} ed.), California: Wadsworth Publishing Company.

Tumin, M.(1967), **Social Stratification : The Forms and Fuctions of inequality**, New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

Wesolowski, W and Kolankiewics, G. (1979), **Classes, strata, and power, London**, Routledge & Kegan Paul .

Zanden, J. (1996), **Sociology: the Core**, (4^{th} ed.). New York: McGraw-Hill, Inc.

الملاحق

الجامعة الأردنية

كليـــــــــــــة الآداب

قسم الاجتماع / برنامج الدكتوراه

رقـــم الاستمارة (   )

الزملاء والزميلات المحترمين

الاستمارة التي بين أيديكم لدراسة(**التركيب الطبقي لاسر الطلبة الاردنيين فـي الجامعـات الأردنية وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي**)، وتأتي لاستكمال متطلبات أطروحة الدكتوراة في علـم الاجتماع من الجامعة الأردنية / كلية الآداب، وقد تم اختياركم لتعبئتها نظراً لوعيكم ومعـرفتكم وإطلاعكم على واقع المجتمع الأردني بما في ذلك الأسر التـي تنتمـون إليهـا، وإن تعـاونكم سيسهم بإنجاح هذا المشروع الأكاديمي وسيتم استخدام هذه المعلومات لأغراض البحث العلمـي فقط .

لذا أرجو منكم تعبئتها بأمانة وموضوعية ودون أية مبالغة أوتردد لما في ذلـك مـن أهميـة قصوى لإنجاح هذه الدراسة.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث محمد الدماني

Aldmani2006@yahoo.com

١- اسم الجامعة : -----------

٢- صفة الجامعة : ----------

أ – حكومية ب - خاصة

٣- النوع :

أ- ذكر ب – أنثى

٤- منطقة سكن الاسرة

أ- مدينة / حدد .... ب- قرية / حـدد .... ج - باديـة / حدد.................

د-. مخيم / حدد................

٥- المدرسة التي حصلت منها على الشهادة الثانوية العامة أو مايعادلها (التي تخرجت منها)

أ- مدارس حكومية ب – مدارس خاصة ج – مدارس الثقافـة العـسكرية د – مدارس وكالة الغوث

هـ - دراسة خاصة (بالانتساب / داخل الاردن) و- مدارس خارج الأردن

٦- المعدل في الثانوية العامة أو مايعادلها

أ- مقبــول ب – متوســط ج – جيــد د – جيــد جــدا

هـ - ممتاز

٧- نوع القبول في الجامعة (إذا كانت حكومية)

أ- تنافس ب- مكرمة ج – موازي د- مسائي هـ - دولـي و- بعثـات ز- مدارس أقل حظا

٨- جهة تمويل دراستك (يمكن أن تكون أكثر من جهة)

أ- الأسرة ب- بعثة حكومية ج- القوات المـسلحة الأردنيـة د- الديوان الملكي

هـ - جمعيات خيرية و – شركات خاصة ز- من خـلال عملـك ح- أخـرى / حدد..........

٩- الكلية التي تدرس بها / تدرسين بها

أ- إنسانية / حدد............... ب- علمية / حدد ....

١٠- التخصص حدد / ....

١١- سبب اختيار الكلية أو التخصص

أ- الأهل ب- حسب رغبتي الشخصية ج – حسب المعدل فـي الثانوية أو ما يعادلها

د - نصيحة الاصدقاء هـ - غير ذلك حدد /................

١٢- تقديرك في المعدل التراكمي

أ- مقبول ب- متوسط ج- جيد د- جيد جدا هـ - ممتاز و- أحمل إنـذار أولـي

ز - أحمل إنذار نهائي

١٣- المستوى التعليمي للأب

أ- أمي ب- أساسي ج- ثانوي د - دبلـوم متوسـط هـ ـ ـ - بكالوريوس و- دراسات عليا

14- بلد التخرج للأب إذا كان مؤهله العلمي دبلوم متوسط فما فوق

أ- الأردن ب- بلد عربي ج - بلد أجنبي / حدد ....

15- المستوى التعليمي للأم

أ- أمي ب- أساسي ج- ثانوي د - دبلوم متوسط هـ ـ - بكـالوريوس

و- دراسات عليا

١٦- بلد التخرج للأم إذا كان مؤهلها العلمي دبلوم متوسط فما فوق

أ- الأردن ب- بلد عربـي ج - بلـد اجنبـي / حـدد ....

١٧- مهنة الأب / حدد ....

١٨- مهنة الأم / حدد ....

١٩- مجموع الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر بالدينار الأردني تقريبا

أ- (٥٠٠- فمادون) ب- (٥٠١- ١٠٠٠) ج - (١٠٠١ – ١٥٠٠) د - (١٥٠١- فأكثر)

٢٠- مصادر دخل الاسرة (ضع دائرة حول مصدر الدخل أو مصادر الدخل إذا تعددت)

أ - رواتب شـهرية ب – عائـدات تقاعديـة ج- أسهـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـم وسـندات د - ودائـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـع بنكية

هـ - استثمارات عقاريـ ـ ـة و- استثمارات سـياحية ز - اسـتثمارات زراعيـة ح - استثمارات صناعية

ط - مساعدات من جهات حكومية (صندوق المعونة الوطنية ، صندوق الزكاة)

ى - مساعدات من جمعيات خيرية ك - مساعدات من وكالة الغوث الدولية ل- اخرى حدد......

٢١- مقدار مصروفك الشخصي شهريا بالدينار الأردني (عدا الرسوم الدراسية)

أ- (٥٠ - فما دون) ب- (٥١ – ١٠٠) ج - (١٠١ – ١٥٠) د - (١٥١ – ٢٠٠) هـ - (٢٠١ – فأكثر)

٢٢- عدد أفراد الأسرة بما فيهم أنت

أ- ثلاثة افراد فاقل ب- اربعة افراد ج – خمسة افراد د- ستة افـراد هـ ـ سبعة افراد و- ثمانية افراد ز- تسعة افراد هـ - عشرة افراد فأكثر

٢٣- صلة القرابة بين والديك

أ- لا توجد صلة قرابة بينهما ب- أبناء عم ج- أبناء عمات د- أبناء خال هـ ـ - أبناء خالات

و- غير ذلك حدد / ....

٢٤- عدد زوجات والدك اللواتي على ذمته إذا كان متزوجا من غير والدتك

أ- والدتي فقط ب - واحدة ج - اثنتان د - ثلاث

٢٥- تفضلين / تفضل زوج / زوجة المستقبل أن يكون / أن تكون من

أ- أبناء / بنات العم ب- أبناء / بنات العمات ج - أبناء / بنات الأخـوال د - أبناء / بنات الخالات

هـ - أن لا توجد بيننا صلة قرابة و – غير ذلك / حدد......................

٢٦- ملكية سكن الأسرة

أ- ملك ب - إيجـار ج- سـكن وظيفـي د - اسكان مخيم

٢٧- نوع سكن الأسرة

أ- بيت عادي ب- شقة عادية ج - شقة طابقية د - شبه فيلا هـ ـ - فيلا

و - قصر ز - صفائح حديدية ح - خيمة ط - بيت شـعر ك - بيت خيش

٢٨- عدد غرف المنزل بدون توابعها (المطبخ والحمام)

ا- غرفة واحدة ب - غرفتان ج - ثلاث غـرف هـ ـ - أربـع غرف

و - خمس غرف ز - ست غرف ح سبع غرف فأكثر

٢٩- عدد أجهزة الحاسوب لدى أفراد الأسرة

أ- لا يوجد ب- واحد ج - اثنان د - ثلاثة هـ - أربعة فأكثر

٣٠- اشتراك الأسرة بخط الإنترنت

أ- غير مشتركة ب- مشتركة

٣١- تقضي الأسرة أيام العطل والإجازات / القيام بنشاطات سياحية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أ- لاتقوم الاسرة بأي نشاطات سياحية ب- داخل الأردن (سياحة داخلية)

ج - في الدول العربية (سياحة خارجية عربية) د- في الدول الأجنبية (سياحة خارجية دولية)

٣٢- اشتراك الأسرة أو أحد أفرادها بالاندية الترفيهية والرياضية

أ- لا يوجد مشتركين ب - جميع الأفراد مشتركين ج - بعض الأفراد مشتركين

٣٣- تدخل الأسرة في لباس الأبناء والبنات

أ - تتدخل في لباس الأبناء والبنات ب - تتدخل في لباس الأبناء ج - تتدخل في لباس البنـات د - لا تتدخل

٣٤- الاختلاط بين الجنسين

أ - تمانع الأسرة الاختلاط ب - لا تمانع الأسرة الاختلاط ج - تسمح بالاختلاط بشكل محدود

٣٥ - إذا كنت اواحد /احدى الاخوة / الاخوات مدخنا فهل يتم التدخين

أ- لايوجد مدخنين ب – بخفية عن الوالدين ج- أمام الوالدين

٣٦ - تبادل الزيارات العائلية

أ- ليس هناك تبادل للزيارات ب - دائما ج - نادرا د - في المناسبات الاجتماعية

٣٧ – إذا كان هناك تبادل للزيارات العائلية / تبادل الأسرة للزيارات يكون مع (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أ- الأبناء والبنات المتزوجين ب - الأعمام والعمات ج- الأخوال والخالات د- الأقارب

هـ - الجيران و - زملاء العمل سواء للأب أو الأم ز – الأصدقاء

٣٨ - يصف الآخرون وضع أسرتك الطبقي بأنها طبقة

أ- دنيا ب - وسطى ج - عليا

٣٩- تصف وضع أسرتك الطبقي بأنها طبقة

أ- دنيا ب - وسطى ج - عليا

٤٠ - اختلاطك في الجامعة يكون مع الطلاب والطالبات من الطبقة

أ - الدنيا ب - الوسطى ج - العليا د - مع كل الطبقات

الجامعة الأردنية

كليـــــــــــة الآداب

قسم الاجتماع / برنامج الدكتوراه

عزيزتي الفاضلة / عزيزي الفاضل

بعد التحية ،،،،

نظرا لخبرتكم في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي **اقدم** بين يديكم مقياسا لتحديد الطبقات الاجتماعية في المجتمع الاردني موزعا على تسعة متغيرات (مؤشرات) وكل متغير له تأثيراً واضحاً في تحديد الطبقات بشكل عام ويختلف ذلك التأثير من متغير لآخر حسب وجهة نظركم.

للتكرم بالاطلاع عليه ووضع النقاط المناسبة لكل متغيرمن (١٠٠) وما يشكله هذا المتغير من أهمية نسبية في التحديد الطبقي لكل الطبقات وسيكون مجموع هذه النقاط النهائي للمتغيرات (١٠٠) نقطة حيث ستجدون تفصيلاً لذلك داخل هذه الاستمارة .

علما بأن هذه الدراسة لاغراض البحث العلمي وجهودكم ستسهم في اعداد اطروحة دكتوراه بعنوان:

(التركيب الطبقي لاسر الطلبـة الاردنيـين فـي الجامعـات الاردنيـة وعلاقتـه بالتحـصيل الاكاديمي)

شاكرا لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحث
محمد معيش الدماني
هاتف 0785404898
Aldmani2006@yahoo.com

المتغيرات (المؤشرات) الطبقية للمجتمع الاردني

المتغيرات (المؤشرات) الطبقية	الطبقة	اجابات المتغير (المؤشر) الطبقي الرجاء اختيار الاجابة اوالاجابات الانسب لكل متغير(محدد)	الاهمية النسبية لكل المتغيرات (المؤشرات) التسعة في تحديد الطبقة بشكل عام حيث تشكل في مجموعها النهائي (١٠٠) نقطة
١- مقدار الدخل الشهري **(بالدينار الاردني)** الرجاء تحديد فئات الدخل لكل طبقة	**عليا**	من ( ) دينار فمافوق	(%) الاهمية النسبية لمقدار الدخل
	وسطى	من ( ) دينار الى ( ) دينار	
	دنيا	( ) دينار فمادون	

٢- مصادر الدخل الشهري (يمكن اختيار اكثر من اجابة)	**عليا**	**١- اجور ورواتب شهرية ٢ – عائدات تقاعدية ٣- أسهم وسندات ٤- ودائع بنكية ٥- استثمارات (عقارية ، سياحية ، زراعية ، صناعية ، تكنولوجية .....) ٦- هبات ومساعدات من جهات حكومية (صندوق المعونة الوطنية ، صندوق الزكاة ......) ٧- هبات ومساعدات من جمعيات خيرية ٨- اخرى حددها.........**	(%) الاهمية النسبية لمصادر الدخل
	وسطى	**١- اجور ورواتب شهرية ٢ – عائدات تقاعدية ٣- أسهم وسندات ٤- ودائع بنكية ٥- استثمارات (عقارية ، سياحية ، زراعية ، صناعية ، تكنولوجية .....) ٦- هبات ومساعدات من جهات حكومية (صندوق المعونة الوطنية ، صندوق الزكاة ......) ٧- هبات ومساعدات من جمعيات خيرية ٨- اخرى حددها.........**	
	دنيا	**١- اجور ورواتب شهرية ٢ – عائدات تقاعدية ٣- أسهم وسندات ٤- ودائع بنكية ٥- استثمارات (عقارية ، سياحية ، زراعية ، صناعية ، تكنولوجية .....) ٦- هبات ومساعدات من جهات حكومية (صندوق المعونة الوطنية ، صندوق الزكاة ......) ٧- هبات ومساعدات من جمعيات خيرية ٨- اخرى حددها.........**	

٣- المهنـــــــــــة (يمكـن اختيـار اكثـر من اجابة) تـم اعتمـاد التـصنيف العربـــي المعيـــاري للمهـن الـصادر عـن المركـــز الـــوطني لتنميـــة المـــوارد البشرية لعام ٢٠٠٨	**عليا**	**١- المـشرعون وكبـار المـوظفين والمـديرون ٢- الاختصاصيون ٣- الفنيون ومساعدو الاختـصاصين ٤- الكتبـــــة ٥- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الاسواق والمحـلات ٦- الحرفيـون والمهـن المرتبطـه بهـم ٧- العاملون في المهن الاولية ٨- القوات المسلحة والامن العام ٩- المستثمرون وكبـار التجـار ١٠- اي مهـن اخـرى لطفـا اذكرهـا ..../**	(%　　) الاهميـــة النـــسبية للمهنة
	وسطى	**١- المـشرعون وكبـار المـوظفين والمـديرون ٢- الاختصاصيون ٣- الفنيون ومساعدو الاختـصاصين ٤- الكتبـــــة ٥- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الاسواق والمحـلات ٦- الحرفيـون والمهـن المرتبطـه بهـم ٧- العاملون في المهن الاولية ٨- القوات المسلحة والامن العام ٩- المستثمرون وكبـار التجـار ١٠- اي مهـن اخـرى لطفـا اذكرهـا ..../**	
	دنيا	**١- المـشرعون وكبـار المـوظفين والمـديرون ٢- الاختصاصيون ٣- الفنيون ومساعدو الاختـصاصين ٤- الكتبـــــة ٥- العاملون في مهن الخدمات والبيع في الاسواق والمحـلات ٦- الحرفيـون والمهـن المرتبطـه بهـم ٧- العاملون في المهن الاولية ٨- القوات المسلحة والامن العام ٩- المستثمرون وكبـار التجـار ١٠- اي مهـن اخـرى لطفـا اذكرهـا ..../**	

٤ – التعليم	**عليا**	١- أمي ٢- أساسي (ابتدائي ، إعدادي سابقا) ٣- ثانوي ٤- دبلوم متوسط ٥- بكالوريوس ٦- دبلوم عالي ٧- ماجستير ٨- دكتوراه	(%) الاهمية النسبية للتعليم
	وسطى	١- أمي ٢- أساسي (ابتدائي ، إعدادي سابقا) ٣- ثانوي ٤- دبلوم متوسط ٥- بكالوريوس ٦- دبلوم عالي ٧- ماجستير ٨- دكتوراه	
	دنيا	١- أمي ٢- أساسي (ابتدائي ، إعدادي سابقا) ٣- ثانوي ٤- دبلوم متوسط ٥- بكالوريوس ٦- دبلوم عالي ٧- ماجستير ٨- دكتوراه	

٥- ملكــــــــــة السكــــــن	عليا	١- مـــــــلك ٢- إيجـــــــار ٣- سـكن وظيفي ٤- إسكان مخيم	(%) الاهميـــة النـــسبية لملكية السكن
	وسطى	١- مـــــــلك ٢- إيجـــــــار ٣- سـكن وظيفي ٤- إسكان مخيم	
	دنيـــا	١- مـــــــلك ٢- إيجـــــــار ٣- سـكن وظيفي ٤- إسكان مخيم	
٦- منطقــــــــة السكــــــن	عليـــا	١- مدينـــــة ٢- قريـــة ٣- مخيـــم ٤- باديـــــة	(%) الاهميـــة النـــسبية لمنطقة السكن
	وسطـى	١ مدينـــــة ٢- قريـــة ٣- مخيـــم ٤- باديـــــة	
	دنيـــا	١ مدينـــــة ٢- قريـــة ٣- مخيـــم ٤- باديـــــة	
	وسطـى	١- بيـت مـستقل ٢- شـقة عاديــــــة ٣- شقة طابقيـــــة ٤- شبه فيـــــــلا ٥ - فيـــــــــلا ٦ - قصـر ٧- صفائح حديدية ٨ - خيمـــــــــة / بيت شعر/ خيش	
	دنيـــا	١- بيـت مـستقل ٢- شـقة عاديــــــة ٣- شقة طابقيـــــة ٤- شـبه فيـــلا ٥ - فيـــــــــلا ٦ - قصــــــــر ٧- صفائح حديدية ٨ - خيمـــــــــة / بيت شعر/ خيش	

٨- عدد غرف السكن (عدا المطبخ والحمام) الرجاء تحديد عدد الغرف لكل طبقة	**عليا**	**من ( ) الى ( ) غرفة**	(%) الاهمية النسبية لعدد غرف السكن
	وسطى	**من ( ) الى ( ) غرفة**	
	دنيا	**من ( ) الى ( ) غرفة**	
٩- حجم الأسرة (يتمثل بعدد أفرادها) الرجاء تحديد عدد افراد الاسرة لكل طبقة	**عليا**	**من ( ) الى ( ) فردا**	(%) الاهمية النسبية لعدد افراد الاسرة
	وسطى	**من ( ) الى ( ) فردا**	
	دنيا	**من ( ) الى ( ) فردا**	
المجموع النهائي للأهمية النسبية لجميع المتغيرات (المحددات)			**١٠٠ %**

THE CLASS STRUCTURE OF THE FAMMILIES OF JORDANIAN STUDENTS AND ITS RELATION WITH THEIR ACADEMIC ACHIEVEMENT IN THE UNIVERSITIES IN JORDAN

(ASOCIAL FIELD STUDY ON UNDERGRADUATE JORDANIAN STUDENTS)

by

Mohammed Ma'eesh Aldmani

Supervision

Dr Mohammed Al-Arabi

Summary

This study aimed to give an indication about the class distribution of student families in the Jordanian universities, and identify the indicators of the class structure in the Jordanian society and the relative importance of determining each class

The approach of social survey sample was used to conduct this study, the sample of the study consisted from the under graduated students in the Jordanian public and private universities that registered for the academic year of (2008 / 2009). To achieve the objectives of this study, two samples were selected, the first consisted from (50) experts, spread over ministries and Jordanian institutions dealing with social and economic affairs that have been selected through intentional method from the specialists and expertise in the areas of economic, social and familiar with the conditions of the Jordanian society.

While the sample of the study consisted of (500) students. The study has achieved several important conclusions including:

The study on indicators of the class structure in the Jordanian society and the relative importance of determining each class.

The student families map of classes is divided into formed the three classes (upper, middle, low). where the middle class has formed (85%) of the family members of the sample, followed by the upper class (9.6%) and lower (5.4%), The cause of the high proportion of middle class among the families of the students that this class benefit from the Granting, which provide for her children by the nature of the work of its members present or former, as most were headed by retirees and workers in the armed forces and government jobs, but if the population of the study society and this sample to the proportion of the middle class is definitely lower than the class minimum as the public nature of Jordanian society refers to the vastness of the underclass at the expense of the middle class under the current circumstances, hence the need to study deeper and more comprehensive study of the installation of the class Jordanian society